

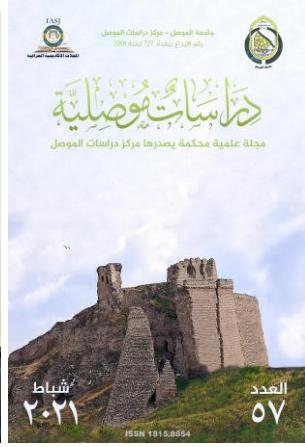
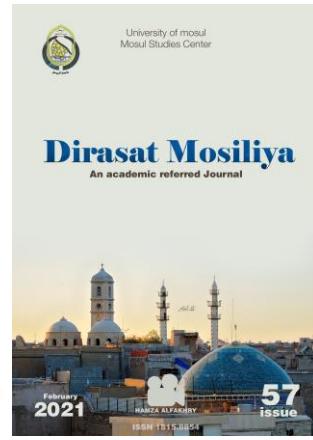
# حَلْسَابِيَّةٌ مُوَصَّلِيَّةٌ

مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل



شباط  
٢٠٢١

العدد  
٥٧



# مجلة دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم

الإنسانية

العدد (السابع والخمسون) ١٤٤٣/٢٠٢١

توجه المراسلات على العنوان الآتي:

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل / ص.ب: ١١٣٤٨

E-Mail

[mosul.studies@uomosul.edu.iq](mailto:mosul.studies@uomosul.edu.iq)  
[mosul.studies@gmail.com](mailto:mosul.studies@gmail.com)

رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١

في دار الكتب والوثائق ببغداد

## هيئة التحرير

أ. د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي

مدير مركز دراسات الموصل

رئيس التحرير

## الاعضاء

- ❖ أ.م.د. هدى ياسين يوسف / مدير التحرير / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. احمد عبدالله الحسو: مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية/المملكة المتحدة
- ❖ أ.د. حسن محمد نور: مركز التراث والحضارة / جامعة قناة السويس/ جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.د. ذنون يونس الطائي/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. حسين فلام الكساسبة/جامعة مؤتة/المملكة الاردنية الهاشمية.
- ❖ أ.د. صباح مهدي ارميضر/قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- ❖ أ.د. محمد حسين علي جودة السويطي/قسم التاريخ/ كلية التربية /جامعة واسط
- ❖ أ.د. سميحة شعلان / جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.م. هنا جاسم محمد السبعاوي/ مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. خليل علي مراد/ قسم التاريخ/ كلية صلاح الدين /جامعة اربيل.
- ❖ أ.م.د. محمد حسن عبد الحافظ/ محمد الشارقة للتراث / الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ أ.م.د. محمد صالح رشيد/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة تابعه
- ❖ أ.م.د. عروبة جمبل محمود/ مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.م.د. مها سعيد حميد/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل .
- ❖ مدقق اللغة العربية: أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة الانكليزية: م.م. عمار احمد محمود / قسم الترجمة/ كلية الاداب / جامعة الموصل.

## **شروط النشر في مجلة دراسات موصولة**

- ١- يجب ان يكون البحث المرسل الى المجلة غير منشور في مجلات اخرى.
- ٢- الابحاث التي لا تتوافق مع ضوابط الكتابة والنشر في مجلة دراسات موصولة لا ترسل الى التحكيم.
- ٣- البحث الذي يدقّق من المحرر على نظام تعقب الأبحاث، ويقبل منه، يرسل عبر النظام نفسه الى محكمين اثنين على الأقل. وفي حال الضرورة يمكن إرساله الى أكثر من محكمين. ويتخذ القرار النهائي بنشر البحث بالاعتماد على رأي أغلبية المحكمين. ويتابع المحرر بدقة توصيات المحكمين. والمجلة لها الحق في تعديل الأبحاث المرسلة اليها. وقبول النشر أو الرفض.
- ٤- يستطيع الباحث الاعتراض على رأي المحكمين بشرط تقديم الدليل. ويدرس هذا الاعتراض، و اذا كانت ضرورة، أرسل البحث الى محكمين آخرين.

## **شروط الكتابة:**

### ❖ تخطيط الصفحة:

يجب أن تكتب الأبحاث على برنامج (Microsoft Word) ويجب أن تخطط الصفحة بحسب المعاير التالية:

- ١- طول الصفحة: عمودي A4.
- ٢- الحاشية العليا والhashia السفلية : ٢,٥ سم .
- ٣- الحاشية اليمنى والhashia اليسرى: ٣ سم .
- ٤- نوع الخط (باللغة العربية): Traditional Arabic
- ٥- نوع الخط (English): Times New Roman
- ٦- حجم خط النص العادي في المتن : ١٤ .
- ٧- العنوان بالعربية: ١٨ .
- ٨- العنوان بالانكليزية: ١٦ .
- ٩- الحواشي السفلية ١٣ للأبحاث العربية.

## **عنوان البحث :**

- ❖ ينبغي ان يكون عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.
- ❖ يجب ترك سطر واحد فارغ قبل العنوان باللغة الانكليزية.
- ❖ يجب ان يكون العنوان في وسط السطر.
- ❖ يجب ان تكتب كل حروفه كبيرة باللون الغامق (الفاحم).
- ❖ مسافة التباعد بين العناوين (٠) .

## **اسم الباحث وعنوانه:**

- ❖ يكتب تحت عنوان البحث: اسم الباحث، درجة العلمية، مكان عمله فقط باللغتين العربية والإنكليزية.
- ❖ **الملخص:**

- ❖ يجب أن يكون ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية من ٢٠٠ - ٢٥٠ كلمة، ويوضع الملخص في بداية البحث.

- ❖ يتراك فراغ سطر واحد قبل عنوان الملخص سواء أكان باللغة العربية أم باللغة الإنكليزية.
- ❖ تكون كلمة (الملخص) في بداية السطر.

## **الكلمات المفتاحية :**

- ❖ يجب أن تستخدم في البحث ٣-٥ كلمات مفتاحية.
- ❖ يكتب تركيب (الكلمات المفتاحية) عريضاً إلى اليمين.
- ❖ تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١٤).
- ❖ توضع فاصلة (.) بين الكلمات المفتاحية.
- ❖ توضع (.) بعد الكلمة الأخيرة من الكلمات المفتاحية.

## **المدخل:**

- ❖ يجب أن يبدأ البحث بمدخل يتضمن: هدف البحث، ونطاقه، ومقارباته ، ومنهجه.
- ❖ يكون عنوان المدخل في بداية الصفحة التي تلي صفحة الملخص.
- ❖ تكون كلمة (المدخل) في وسط السطر، وتكتب بخط (غامق) حجمه (١٤)

## **نص البحث:**

- ❖ يكتب بخط (Traditional Arabic).
- ❖ حجم الخط: ١٤
- ❖ تكون المسافة بين السطور واحدة، ويكون التباعد في البداية (٦) وبعد ذلك (٠).

## **العناوين الفرعية:**

- ❖ تكتب العناوين الفرعية إلى اليمين حصراً.
- ❖ حجم الخط في العناوين الفرعية ١٦ .

## **الأسس المطبقة في استخدام الخرائط والأشكال والجداول:**

- ❖ الترقيم الآلي للخرائط، والأشكال، والصور والرسوم.
- ❖ توضيح هذا الترتيب في نص البحث، وكتابة اسمه فوقه، والإحالـة الى المصدر الذي أخذ منه إذا كان مأخوذاً من مصدر.
- ❖ يكتب عنوان ما سبق (الجدول ١، الخريطة ١، الشكل (...)) باللون الاسود الفحم (الغامق)، وتكتب التوضيـحات اللاحقة بخط مائل في الوسط.

## **الاقتباسات والحالات:**

- ❖ يطبق في البحث المرسل الى مجلة (دراسات موصلية) نظام الاحالة نظام (APA-6) الأمريكي حصرياً.

## **المصادر:**

- ❖ يتبع في الأبحاث المرسلة الى مجلتنا في كتابة المصادر نظام (APA)
- ❖ يتحمل الباحثون مسؤولية صحة المصادر.
- ❖ يجب التفريق بين الملاحظات والمراجع.
- ❖ ترقم الملاحظات في متن البحث (ترقيم آلي). ويوضع الرقم في نهاية البحث بحسب ترتيبه في متن البحث.

## **خصوصيات أخرى:**

- ❖ يجب ألا يتجاوز البحث ٢٠ صفحة تشمل الملاحظات، الجداول، الأشكال، الخرائط، والمصادر.
- ❖ لغات البحث المعتمدة في المجلة: اللغة العربية ، اللغة الانكليزية.
- ❖ تجنب في الأبحاث المرسلة الى المجلة مراعاة قواعد اللغة. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية المشكلات والانتقادات الناتجة عن ذلك.
- ❖ حقوق تأليف الأبحاث المرسلة الى مجلة (دراسات موصلية) تعود الى مجلة (دراسات موصلية) ولا يجوز نشرها، وطبعها في مكان آخر، ولا يجوز استخدامها دون الاحالة اليها.
- ❖ يرسل البحث كاماً على البريد الالكتروني التالي:

**E-Mail:mosul.studies@gmail.com**

# مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية محكمة يصدرها

مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	
١٤-١	أ.م.د. عروبة جميل محمود عثمان	المقاقي في الموصل اواخر العهد العثماني	-١
٣٤-١٥	م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي	الحياة العلمية في مصر كما وردت في كتاب قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي (١٢٥٦/٥٦١)	-٣
٥٩-٣٥	أ.د. أسامة حامد محمد و الباحث عمر عباس حامد	بناء مقياس تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل	-٣
٨٢-٦١	أ.م.د. صبيحة ياسر مكتوف و الباحث محمد سعيد نوري النعيمي	بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل	-٤
١٠١-٨٣	أ.د. محمود سالم السامرائي و م.م.مها احمد ابراهيم	أمن المجتمعات في الدراسات الأمنية الحديثة نينوى انموذجاً	-٥
١١٨-١٠٣	أ.م. هنا جاسم محمد	الآثار الاجتماعية للعبة البوبي على فئة المراهقين في مدينة الموصل دراسة تحليلية اجتماعية	-٦

**مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

٢٠٢٠/١١/١٥ تاريخ قبول النشر:

٢٠٢٠/٧/٨ تاريخ استلام البحث:

**المقاهي في الموصل او اخر العهد العثماني**

**Coffee-houses in Mosul  
at the end of the Ottoman era**

**أ.م. د. عروبة جمبل محمود عثمان**

**قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل،**

**جامعة الموصل**

**الاختصار الدقيق: تاریخ العراق الحديث والمعاصر**

**Assist. Prof. Dr. Oruba Jameel Mahood Othman.**

**Historical and Sociological Department, Mosul  
studies centre, Mosul University**

**Specialization: History of Modern Iraq**

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المقاهي في الموصل أواخر العهد العثماني، بوصفها الركيزة المهمة في المجتمع إذ يتم من خلالها استقطاب شرائح المجتمع الموصلي، إذ يتم فيها اللقاء وتبادل وجهات النظر على المستويات كافة فضلاً عن كونها مكاناً مناسباً للترفيه، لتنمية حركة البيع والشراء والتعامل التجاري في الأسواق من خلال إقامة علاقات تجارية، فضلاً عن مسانتها في حل المنازعات التي تحدث بين أبناء محلات من خلال الصلح والتفاهم والتسامح بين الأطراف.

الكلمات المفتاحية: مقاهي، العهد العثماني، الموصل، العلاقات التجارية، الرحالة الاجانب.

## Abstract:

The research aims at shedding lights on coffee-houses in Mosul at the end of the Ottoman era, as it is an important pillar in the society through which, the segments of the Mosul society are attracted, they have to exchange of views at all levels as well as being an appropriate place for entertainment are highlighted, and the most prominent findings of the study is that these Coffee - house have play a role in developing the movement of buying and selling and doing business in the markets through establishing commercial relations, as well as their contribution to resolving disputes that occurred among the inhabitants of the city shopkeepers in by resorting reconciliation, understanding and tolerance.

## المقدمة :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المقاهي في الموصل أواخر العهد العثماني، إذ تعد المقاهي أماكن استراحة تستقطب شرائح المجتمع الموصلي، إذ يتم فيها اللقاء، وتبادل وجهات النظر على جميع المستويات الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن كونها مكاناً مناسباً للترفيه. قسم البحث إلى العديد من الفقرات تناولت الفقرة الأولى: أولاً: تعريف المقهي لغة واصطلاحاً، ثانياً: بدايات ظهور المقاهي، ثالثاً: وظائف المقهي، ورابعاً خصصت النشاطات الأدبية والاجتماعية وخامساً دور صاحب المقهي وسادساً تناول المقاهي من خلال كتابات الرحالة وسابعاً دراسة وقف المقاهي ثامناً: نماذج من وقف المقاهي.

## أولاً: تعريف المقهي لغة واصطلاحاً :

كان لكل المقاهي مكانة اليومية للموصل إذ تعمل على تقوير أو اصر العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأهالي وسماع الأخبار.

١- مقهي: اسم وجمعها: مقاهٍ، مقاهي.

المقهى: مكان عام تقدم فيه القهوة ونحوها من الأشربة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٢- أَقْهَى ( فعل ) أَقْهَى يُقْهِي، أَقْهَى، إِقْهَاء، فَهُوَ مُقْهَى

أَقْهَى فَلَانْ : دَامَ عَلَى شُرْبِ الْقَهْوَةِ . أَمَا الْقَهْوَةُ عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورِ هِيَ مَكَانٌ لِشُرْبِ الْقَهْوَةِ وَهِيَ الْخَمْرُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْهِي شَارِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ إِي تَذَهَّبُ بِشَهُوتِهِ ( لِسَانُ الْعَرَبِ ، دَاهْرَ ، جَ ١١ ، صَ ٣٣٧ ) .

المقهى: اصطلاحاً

مقهى جمع مقاهٍ مكان عام تقدم فيه القهوة ونحوها من المشروبات الساخنة والباردة يتلقون في المقهى كل مساء.

مقهى جمع مقاهٍ، المقاهي [ق ه و]: جَلَسَ في المقهى يَحْتَسِي قهوة: المحل الذي يُشربُ فيه القهوة وما شابه ذلك (ابن منظور، داهْر، ج ١١، ص ٣٣٧)

ثانياً: بدايات ظهور المقاهي :

كان لكل المقاهي مكانة في الحياة اليومية للموصل إذ تعمل على تعزيز أواصر العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأهالي وسماع الأخبار التي تنتشر في الموصل في مختلف جوانب الحياة وعرف في الموصل عدد من المقاهي ومنها:

١- مقهى الثوب: تعد من أقدم المقاهي في الموصل والتي أنشأها الجليليون سنة ١١٦٩ هـ / ١٧٥٥ م وأوقفوها جامعاً للبasha . وتقع قرب الجسر الخشبي القديم، وسميت بمقهى الثوب نسبة إلى مصبغة الشياطين القطنية والصوفية، وكانت تستقطب أهالي الموصل عموماً فضلاً عن التجار الوافدين إلى المدينة التجارية (ال زكريا، ٢٠٠٨، ص ٣٩؛ جرجيس، ٢٠١٨، ص ١٧٣).

٢- مقهى السويدية: تقع في محلية باب الجبلين أمام مسجد العقبة الذي كان يدرس فيه الشيخ (محمد صالح الجمودي) علم القراءات القرآنية (رحمه الله) وكان وفقاً لهذا المسجد الذي بنته حليمة خاتون بنت مصطفى زوجة أمين باشا الجليلي سنة ١١٧٧ هـ / ١٧٦٣ م) أي ان المقهى بنيت في تلك الفترة وكان مكتوباً على بابها هذا وقف مسجد مقهى العقبة سنة ١٢٢١ هـ / ١٨٠٦ م وهذا كانت تعرف بمسجد العقبة يقع في محلية خوش الخان ومن ثم تم تغيير اسمها فأصبحت تعرف بالسويدية وكان يقام فيها المناقب النبوية والقصصون (سيوفي، ١٩٥٦، ص ٤١؛ الطائي، ١٩٩٧، ص ٢٤).

٣- مقهى الطيني: التي أنشأت في عام ١٢٣٥ هـ / ١٨١٩ م سميت بهذا الاسم ربما نسبة لأصحابها وتقع في الجهة اليسرى من شارع نينوى، وبالقرب من مسجد المتعافى قرب جامع الصفار إذ كان مكتوباً على باب القهوة تاريخ إنشائها وهو في سنة ١٢٣٥ هـ / ١٨١٩ م، كما عرفت قهوة الفراززين التي كانت فوق قهوة قيسارية الفراززين بالقرب من جامع البasha ( جرجيس، " بدايات ظهور المقاهي الشعبية "، داهْر).

٤- مقهى يحيى الكركور: بنيت عام ١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م تقع في رأس الكور وكتب فوقها ( محل أمين للحسين شاده يحيى وللكرام مأوى هيأة ) (سيوفي، ١٩٥٦، ص ١١٠).

٥- قهوة باباني : وكان بباباني بالأصل من أهل كركوك ويدعى عبد الله بباباني وكان بها ملهى للغناء والطرب وقراءة المقام العراقي وعلى الأغلب كانت موجودة إلى سنة ١٩٣٥ م (سيوفي، ١٩٥٦، ص ١١٠).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٦- مقهى الصوافة : انشأت بلدية الموصى في زمن رئيس البلدية يونس أفندي في سنة ١٨٧٨ وأنشأت فوق السطح قهوة الصوافة (العلي بـ، ٢٠٠٥، ص ٣٦٢).

٧- مقهى باب البيض : تقع بالقرب من باب البيض قام ببنائها يونس بن عبد الرحمن باشا الجليلي سنة ١٨٩٦ هـ / ١٨٢٢ م.

٨- مقهى حيو الأحدب (العيدي، ١٩٩٨، ص ٣١٩). تقع هذه المقهي قرب خان حمو القدو في بداية شارع غازي فكان يرتاده الشرحقة الراقية من المجتمع، منها المتقنون والموظفين والضباط أثناء الحكم العثماني فكانوا يرتدون زيهم العسكري أحياناً (عثمان، ٢٠٠٦، ص ٤٤).

ويذكر ياسين العمري " انه كان في سنة ١٢٠١ هـ / ١٧٨٦ م أحصى عدد المقاهي ب (١١٣) قهوة، وفي سالنامة ولاية الموصى لسنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م بلغ (٦٢) قهوة ( قاشا، ٢٠٠٢، ص ٢٥٤ ).

### ثالثاً: وظائف المقهي

يمكننا تلمس عدد من المهام والوظائف التي تقدمها المقاهي وتساهم بها في الحياة الاجتماعية ومنها :

١- التقاء أصحاب المهنة الواحدة مثل البنائين والنقاريين وأصحاب قالب الخشب وعمالهم يقتصر على عمل اليوم الثاني، ومن ثم تلقي طلبات الأهالي لهذه الأصناف للعمل والاتفاق مع أحد البنائين وتعاونيه على بناء وترميم وهناك مقاهي خاصة بالأصناف كالبنائين والصوافة والموظفين وأصحاب المهن الأخرى. (الفخري، ٢٠٠٦، ص ٥٥ ؛ حسام الدين، ٢٠١٨، جريدة المدينة الاقتصادية، ٢٠١٨، العدد ٢٨٨).

٢- إنما شجعت على تنمية حركة البيع والشراء والتعامل التجاري في قهاوي الأسواق.

٣- إقامة علاقات تجارية بين تجار المدينة، بعضها مع البعض الآخر وزيادة الثقة المتبادلة من خلال اللقاءات اليومية فضلاً عن العلاقات مع التجار من داخل وخارج المدينة مثل بغداد وحلب (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤ ؛ مهدي، ٢٠١٣، ص ٨٧ ؛ العطار، ٢٠١٣/٧/٩ ؛ الفخري، ٢٠٠٦، ص ٥٥).

### رابعاً: النشاطات الأدبية والاجتماعية:

كانت المقاهي مكاناً للنشاطات الاجتماعية والأدبية فتعبر عن حاجات المجتمع إلى الترفيه، إذ كانت تغنى فيها المقامات الموصلية، والقصول المهزالية بهدف بث السعادة والسرور في نفوس الحاضرين ولكن لا يتنافى مع دور المقهي في إقامة المناسبات الدينية ومنها على سبيل المثال الاحتفال بمولد الرسول (محمد ﷺ) فضلاً عن إقامة حلقات للذكر. كما احتوت أغلب مقاهي الموصى على نشاط ثقافي ذي مضمون أدبي من خلال دور القاص (الديوه جي، ٢٠٠١، ج ٢، ص ٣٠٤). والقصخون: كلمة فارسية من قصة خوان أي قارئ القصة وبعد شخصية فلكلورية ظهرت في الموصى متميزة بكبر السن وضعف اليدين فهو يتسم بكونه حذق اللسان، فصيح المنطق ومتمنطاً بالسيف يشهره أحياناً (أحمد، ١٩٨٩، العدد ٣٩٥، ص ٣١ ؛ الطائي، ١٩٩٧، ص ٢٢٢). وكان يجلس في مكان مرتفع والذي بدوره يتربع على تخت

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يختص له إذ يقوم بسرد القصص التاريخية ذات المضمون الأخلاقي المتعلق ببناء النخوة والشجاعة والكرم والغيرة والمعرفة لدى الأهالي والمعروفة بـ (العنتريات) ومنها قصة أبو زيد الملايلي (أحمد، ١٩٨٩، ص ٣١؛ العطار، ٢٠١٣/٧/٩؛ الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤). وعنترة بن شداد والزبير سالم وفارس بن حمدان والنعمان بن المنذر أو تغريبه بني هلال وهؤلاء الأبطال التي حافظت هذه السير وأبطالها في صنع أمجاد الأمة في الجزيرة ومحاربة الاستبداد والقهر، وبعد هذا القاص من الشخصيات الموصليات المهمة والبالغة الأثر في معرفة سيرة الأبطال، العرب والمسلمون آنذاك وغرس حب المواطنة في نفوس المستمعين وتصوير البطل، ومن الجدير بالذكر انه يجب توفر شرطين في إرساء رغبة شبيهة على مواصلة القصصون والمتمثلة في القراءة وإيصال السيرة لمستمعيه ولذلك لما يمتلكه من مواهب إلقاء تؤثر في النفوس فضلاً عن امتلكه الجرأة والفتنة في تحريك نفوس ومشاعر المستمعين. من خلال قيامه بتحريك واستشارة مشاعرهم وتشويفهم واستفزازهم نحو الاستماع للحد و المرهق (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤؛ قاسم، ٢٠٠١، ص ٩٤؛ جرجيس، ٢٠١٨، ص ١٨١).

شكلت المقاهمي الأدية كما أورد الدكتور إبراهيم خليل العلاف انما كانت الذاكرة للثقافة العراقية وغدت الوسط التي تخرج منه المع المثقفين العراقيين الذين أسهموا بنشاط في المشهد الثقافي "بموهبتهم الخلاقة ولعبت المقاهمي دوراً ثقافياً واجتماعياً وسياسياً (أحمد، ١٩٨٩، العدد ٣٩٦، ص ٣١).

وحصل تطور ملحوظ في ما يتعلق بالمقاهمي الموصلي إذ دخل الشاي إلى المقاهمي في سنة ١٨٩٥م، ومن هنا تغيرت تسمية المقهى على المستوى الاجتماعي إلى تسمية (جايجانة)، التي تعني مكان تقديم الشاي، إذ كان يرتادها الموصليون والموظفيون العثمانيين. وفضلاً عن ذلك حصل تطور آخر فيما يتعلق بنشاط المقاهمي الموصلي المتمثل بدخول (الفونوغرام) في سنة ١٩٠٤م، وهو جهاز مخصص لإسماع الرواد الأغاني، ومن الجدير بالذكر ان آراء اجتماعية طرحت بشأن تحريكه، ومن خلال تصور اجتماعي سائد آنذاك بوصفه جهازاً لإفساد المجتمع، وجوزوا استخدامه في حال اقتصاره على الأناشيد والتراويل الدينية (ياسين، ١٩٨٤، ص ١٥٥؛ عثمان، ٢٠٠٦، ص ٤١).

كما خصصت بعض المقاهمي طاولات جلوس الشرائح الاجتماعية التي تعد من أعيان المجتمع الموصلي، إذ يتم التعامل معها ببلاءة واحترام يتمشى مع مكاناتهم. وتجدر الإشارة إلى ان هناك مقاهمي صيفية مفتوحة الفضاء، ومعظمها كانت بالقرب من النهر ومرتفعة نسبياً عن مستوى سطح الأرض (عثمان، ٢٠٠٦، ص ٤٢).

وعموماً فقد توزعت المقاهمي على محلات (الأزقة الشعبية) وهذا ناشئ عن قرب المقهى من سكن الناس، ويبدأ الذهاب للمقاهمي على نحو واسع بعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء. أما فيما يتعلق بكيفية التعامل بين رواد تلك المقاهمي، فتشير المعلومات إلى وجود أماكن في صدارة المقهى خاصة للشيخوخ وأعيان المجتمع، وأصحاب الرأي، وفي حالة ممارستهم لألعاب الطاولة (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤) أو الداما هي لعبة شعبية تشبه الشطرنج تلعب فوق قطعة من الخشب أبعادها  $60 \times 60$  بأسرع ما يمكن، ويعمل الآخر على تأخيره الوصول قبله، وعدد القطع ١٦ لكل لاعب بلون خاص (العبيدي، ١٩٩٨، ص ٣١٢).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يحضر عدداً من المشاهدين الذين يرقبون اللعبة بكل احترام يتناسب مع وضع أولئك الأعيان من المجتمع الموصلي. أما الشباب فعموماً كانوا يجلسون بعيداً عن أماكن جلوس الشيوخ، ويلعون الطاولة والحلوسا والداما، وهي من الألعاب التي كانت شائعة في ذلك الوقت (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤). وتحدر الإشارة إلى أن لغة التخاطب التي كانت ماثلة بين رواد المقاهي يعتمد على الأخلاق والأدب ولذلك نلاحظ مفردات أخلاقية في المناداة وخصوصاً من الشباب إلى الشيوخ بكلمات مثل "سيد، أغاني، حجي، جنابك، شرواك" (عبد العزيز، ١٩٧٢، ص ١٠٣).

إذا اعتمدنا أنموذجاً للقهوة التي كانت سائدة في فترة الحكم العثماني، فيمكننا القول إن تصميم وبناء القهوة الموصلي يتكون من فناء واسع محاط بجدار تخلله الشبابيك الزجاجية. وفي جانب من داخل فناء المقهى يوجد محل تحضير الشاي الذي يعرف باللهجة الموصلية بتسمية (أوجاغ) هي تسمية موصلية ولكن تحويل عثماني وهي أوجاغ إلا أن لسان المواصلة ينطقونها أوجاغ، حيث يتم تحضير الشاي باستخدام الفحم في تحضير أول النرجيلة وهي لفظة عربية نزل وتعني جوز الهند وتتألف من الزجاجة الشوша الخارجية والبكار والميسن والرأس مع أنبوب مطاطي بطول (متراً ونصف) وماشة لتحرك النار، (العبيدي، ١٩٩٨، ص ٣١٠؛ بنديه، ٢٠٠١، ص ٥٢؛ عثمان، ٢٠٠٦، ص ٤٢).

وفي أحدى زوايا المقهى كان يوجد زير ماء يعرف عند أهالي الموصل بتسمية (حب الماء)، فضلاً عن الحرار والأقداح والطاسات الخزفية. وقد قسم البعض من أصحاب المقاهي مقاهيهم إلى مقهى شتوي ومقهى صيفي بحيث يستطيع الاستفادة من المقهى في فصول السنة كافة، إذ وضعوا في التصميم مدخلاً يؤدي إلى فناء مسقف بوصفه مقهى صيفياً. ومنه مدخل آخر إلى باحة مفتوحة على الفضاء في فترة الصيف ما بعد غروب الشمس إلى منتصف الليل، إذ تقدم فيه الأغاني الشعبية والمشاهد الفلكلورية. وتبين الإشارة إلى أن آلية العمل في داخل المقهى تقوم على اعتبار القهوجي (صاحب المقهى)، الذي كان يرتدي الزي الموصلي وهو (زيون) واضعاً على وسط جسمه فوطة حمراء أو صفراء، بمحض تجنبه الاتساع أثناء عمل الشاي أو القهوة، فضلاً عن ذلك كان يساعد القهوجي شخص يطلق عليه في العرف الموصلي (الخلفة)، وهو نوع من العمال المهرة والمقدمين لدى القهوجي، فهناك عدد من العمال يعرفون بـ(الصناع) ومهمتهم إيصال طلبات الزبائن بواسطة صينية معلقة بثلاث أسلاك متصلة في نهايتها، وفي الوقت نفسه يعمل الصناع على تنظيف المقهى ورشها بالمياه لغرض تهيتها للزبائن، كما يوجد في المقهى عامل خاص يسمى (الجبجي) الذي يكون مسؤولاً عن تهيئة الترکيلات للزبائن.: واصل الكلمة تركية تعني صانع الجبوق أو الشبوق، أو ما يسمى بالغليون وهي نوع من العيدان الطويلة نسبياً، وتكون على شكل أنبوب يوضع في رأسها أداة لخشوع التبغ فيها أما الطرف الآخر فيوضع في فم الشارب أو المدخن الجبوجي باشي أيضاً وهو الخادم الموكل لتهيئة الجبوق، والجبوجي باشي الذي تكون مهنة عمل القلاوين ) (الحساس، ١٩٩٥، ص ٩٦؛ العبيدي، ١٩٩٨، ص ٣٠٩).

أما المقاهي التي تنشأ بالقرب من الأسواق فتعد أماكن لجتماع أصحاب الحرف والتجار ولتقابل الناس من ذوي الحاجة، تناقش فيها أمور تتعلق بالبيع والشراء، مثل مقهى التجار ومقهى الميدان، مقهى الشيخ عبدال ولعل من أهم مقاهي الموصل أبان العهد العثماني قهوة السوق الصغير التي نشأت في سنة (١٢٧٤هـ/١٨٥٧م)، ويبدو أنها كانت

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

تستقطب العديد من الموصليين، وظهر ذلك من خلال أبيات شعرية كتبت على باب المقهي، التي توضح مكانة المقهي في مدينة الموصل والأبيات الشعرية هي :

كل شي قد تحذب هذه القهوة حازت

لعل ذلك ينساب بناء قد تعالى

في سواء فهو يذهب فلمن رام ذهابا

(سيوفي، ١٩٥٦، ص ١٦؛ الطائي، ٢٠٠٤، ص ٢٣٧).

### خامساً: دور صاحب المقهي :

هو ذلك الشخص المسؤول عن القهوة إذ يجلس صاحب المقهي في بداية مدخل القهوة على نخت خشبي وأمامه منضدة صغيرة ويرتدى الزيتون والسترة ويعتمر الكوفية البيضاء والسوداء أو الصفراء المزكورة، والعقال، ويديه كيس نقووده ودوره يقتصر في كونه يكثر من تنبيه العاملين من الصناع إلى واجباتهم فضلاً عن دوره المساعد على حث الصناع على تقديم الخدمة للزبائن. ولابد من الإشارة إلى أن صاحب المقهي يتسم باحتفاظه بعدد من التراكييل والتركيلة جمع نراكييل والتي يقوم بها صانع خاص عنده بإعدادها لمن يتعاطى تدخين التراكييل كذلك يعد للناس مجموعة من مستلزمات اللعب واللهو من (الطاولي والدومنة (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٦٢).

كان لكل محلة مقهي خاص يرتادونها الزبائن بعد صلاة العصر وتكون مفتوحة إلى بعد صلاة العشاء، وموقع هذه القهوة على عدة طرق يكون الصدارة فيها للشيخ واربا ب الرأي، وهؤلاء قد يما يلعبون لعبتي الطاولة والداما ويكون حول اللاعبين عدداً من المشجعين فيلعبون بمملوء ووقار، ولا يمكن للشباب ان يرتادوا هذه المقاهي، أما الشباب فيجلسون في أماكن بعيدة عن الشیوخ، وعليهم ان يتزموا المهدوء في حالمهم العابهم فيلعبون السرديج والدومنيا، والحالوسي أما الورق فلا يمكن ان يلعب به احد في القهوة. أصناف القهاوي بعضها تكون لصنف معين كقهوة الصوافة، وهم باعة الصوف التي تتخذ قهوة الشالجية، وكان يرتادها حاكمة الأقمشة الصوفية التي تتخذ للبرادع وسرور الحليل، وقهوة البصل فوق سوق البصل وقهوة البنائين ومن يزاول أعمالهم، وهذه القهاوي تكاد تكون خالية بعد الظهر، أما أيام الجمع فت تكون مكتظة بالزبائن (الديوه جي، ٢٠٠١، ص ٣٠٤؛ عثمان، ٢٠٠٦، ص ٤١)

### سادساً: المقاهي من خلال كتابات الرحالة :

سلط الرحالة الضوء على المقاهي بوصفها مكاناً للترويح عن النفس مع الأصدقاء على شكل مجالس وأندية فقد وصف الرحالة نبيور" بأن القسم الأعظم منها جميل وخلاب أما بكنغهام فقد وصف هذه المقاهي بأنها كثيرة وواسعة بوجه عام، وبعض منها قد يحتل أحد الشوارع(قبح، ٢٠١٠، ص ٢٠١) بطولة ويمتد زهاء مئة ياردة وهي وحدة قياس الطول الأنجلوـية تستعمل في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وتعادل ثلاثة أقدام أو (٣٦) أنش، ووفق الاتفاقية الدولية لسنة ١٩٥٩ فان اليارد يعادل بالضبط (٩١٤٤) من المتر (إسماعيل، ٢٠١٩، العدد ٥١، ص ٨٤)، وتصف المقاعد

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

على جانبي الشارع يطله سقف من الحصاران (بكينغهام، ١٩٦٨، ج ١، ص ٦١؛ فاشا، ٢٠٠٢، ص ٣٥٤) وتناول الرحالة بندية مثيرةً حول كيفية بناء المقاهي بالقول: إنها "تبني حول الأسواق وبعضها عبارة عن أكواخ خشبية وجصية حيث الرواد يجلسون فيها على مقاعد من حصاران يدخلون أنواع عديدة مثل الشيشوك والنارجيلة ويختسون القهوة..." (بندية، ٢٠٠١، ص ٥٩-٥٨). ووصف المقهي كان مزدحماً بالرواد وبطابقيه العلوي والسفلي حيث لم يلقى المرء موضعًا للجلوس وأورد بندية "إلى شيء كان الشرقيون يتعاطونه وهو (الكيف) وتعد على الأغلب أنها مادة الحشيشة، التي أطلقت عليها هذه التسمية وأوضح بندية بأن تعاطي هذه المادة يؤدي إلى ما هو أكثر من الإهمال والكسل لأنه نسيان تام وإرادي لكل ما يشد إلى الحياة أو هو نوم اليقظة ملوءاً بأحلام لذذة خالية من الأعباء والمشاكل والهموم، مهما كانت المشاكل ومن ثم حيث يشير قائلاً: "ليس ثمة شرطي واحد لا يمارس الكيف مرة واحدة في النهار" ويمكن تعليل وجود مثل هذه المادة المخدرة والتي كانت منتشرة في الموصل وإن كان صحيحاً فهو يدل على مدى التسبيب والإهمال في الجهاز الأمني لأن ترك عناصر الأمن لواجباتهم مدة أربعة أو خمس ساعات في اليوم وتعاطيهم مثل هذا النوع من المخدرات يؤدي إلى عدم قدرتهم على تنفيذ المهام المنطوبة بهم في حفظ الأمن والاستقرار التي تطلب قدر كافي من اليقظة والحذر (بندية، ٢٠٠١، ص ٥٩-٥٨).

وحدير بالذكر أن الرحالة الأجانب الذين زاروا مدينة الموصل خلال فترة الحكم العثماني لم يشاروا إلى تلك المعلومة عن تعاطي الشرطة للمادة المخدرة.

وقد أشار الرحالة اوبنهايم في حديثه عن المقهي الواقع على نهر دجلة والتي يمحاذة النهر في مكان غير بعيد عن (قلعة باسطانيا) فقد وصفه بأنه من المقاهي الأكثر إقبالاً في الموصل وهو مبني نوافذ مطلة على النهر شأنه شأن البيوت الملائقة له والواقعة على سور المدينة وله شرفات كبيرة على امتداد المقهي وهذا المقهي مكتظاً بالرواد (اوبنهايم، ٢٠٠٧، ص ٤٧-٤٦).

### سابعاً : وقف المقاهي

تعريف الوقف: لغة الحبس والمنع (ابن منظور، ١٩٥٦، ج ٩، ص ٣٥٩) مطلقاً سواءً أكان حسياً أم معنوياً وهو مصدر وقف قف بمعنى حبس ووقفت يقال الدابة أي حبستها على مكانها ومنه الموقوف لأن الناس يوكون أي يحبسون للحساب.

واصطلاحاً: فهو عند الفقهاء حبس العين عن ملك الواقف والتبرع بريعها لجهة من جهات الخير في الحال أو في المال وعلى قسمين.

١-الوقف الخيري: ويقصد به الوقف على جهة الخير، إذ يكون ريعه في أوجه الخير ابتغاء مرضاه وجه الله، وقد يحدد الواقف جهة الإنفاق، إذا اقتضى بأن هذه الجهة تشكل مصدر خير لشريحة اجتماعية أو مدرسة دينية.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٢-الوقف الذري: وهو ما خصصت منافعه إلى شخص أو أشخاص معينين من أبناء الواقف وذریتهم من بعدهم ثم إلى جهة من جهات البر عند انقراض الذرية حسب شرط الواقف

٣- الوقف المشترك: "ويقصد به ما وقفه على جهة الخير وعلى الأفراد أو الذراري ونسبة الاشتراك أما ان تكون معينة أو غير معينة كالأوقاف الموقوفة على جهة خيرية ومشروط فيها صرف الفضلة من غلتها والذراري أو بالعكس" (العلي بک، ٢٠١٨، ص ٤؛ قرعوش، ١٩٩٩، المجلد ٢٦، العدد ٢٧٧، ص ٢٧٧؛ علي، ٢٠٠٢، ص ١١١).

وللأوقاف أغراض متعددة منها دیني، او الاجتماعي (التكافل الاجتماعي) وهذا ما سُنّوضحه في بعض الوقفية التي تخص هذا الموضوع، كما هو موضح ان بعض القهاوي لأغراض متعددة من اجل تسخير الأمور الحياتية للمجتمع الموصلي كما تشير إلى ذلك بعض الوثائق الوقفية.

فمثلاً من الناحية الدينية نلاحظ بعض الوثائق الوقفية تؤكد على الجانب الديني (عثمان، ٢٠١٩، ص ١٠).

### ثامناً : نماذج من وقف المقاھي

نالت الأوقاف اهتماماً كبيراً في الدولة العثمانية ومن أهم هذه الأوقاف وحسب ما ذكرته الحجج الوقفية.

١- تناولت وقفية سمیة بنت علي على أنها وقفت ما هو بملکها وتحت تصرفها ثلثي قهوة خانة الشهیرة بقهوة العطارین على نفسها مادامت في قيد الحياة وشرطت الواقفة ان يرجع ربع هذا الموقوف على نفسها مادامت في قيد الحياة ومن بعدها لشفیقة بنت عبد الله ومن يورثها ومن بعدها يرجع الربع لنجیبة بنت علي افف ومن بعدها لذریة ملا حسن بن عبد الرحمن محضر باشي الذکور والإیاث ولذریتهم وما تناسلاوا فإذا انقرضوا يرجع الربع إلى ذریة محمد طاهر بن إبراهیم الغلامي الإناث والذکور وذریتهم، وعینت للمتولی في كل سنة من هذا الربع الخمس ويصرف الفاضل على الفقراء والمساكین، بعدما يخرج من ربع الموقوف في كل سنة من شهر رمضان شععة لأجل صلاة التراویح في أي مسجد كان ويشتری أيضاً من هذا الربع رأس غنم من الضأن ويضحى في عید الأضحی، وشرطت بان بیداً أولاً بعمارة القهوة خانة وشرطت التولیة لنفسها مادامت في قيد الحياة ومن بعدها على الترتیب المار الذکر (العلي بک، ٢٠٠٥، ص ٣٦٩). وقفية سمیة بنت عليالي اليوم الشامن من شهری جماد الشانی عام ١٨٤٦هـ / ١٢٦٣ م محفوظة في سجلات الأوقاف، (خطوط)، مسجلة في سجلات المحکمة الشرعیة (العلي بک، ٢٠٠٥، ص ٣٦٩)، وهي ارض الوقف المؤجرة بتثیید بنایة عليها وتعود ملكیة الأرض والبناء إلى الأوقاف في حالة وفاة المؤجر (علي، ١٩٨٩، ص ٧٨٢؛ علاوی، ٢٠٠٢، ص ١٧٢).

في ضوء استقراء الوثيقة يتبيّن لنا ان الواقفة سمیة بنت علي. أنها أوقفت القهوة الشهیرة بقهوة العطارین شرطت الواقفة، صرف ريعها على نفسها ومن ثم على ذریتها وعلى الفقراء.(أوجه صرفها على الوقف الخیری) وعلى الفقراء والمساكین كما هو موضّع في الوثيقة هذه أولاً، أما ثانياً فقد أوردت في شرطها(وقف دیني) واجتماعی، من خلال ما ذكرته الواقفة في شرطها للموقوف على الفقراء والمساكين بعد ما يخرج من ربع الموقوف في كل سنة من شهر رمضان

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

لأجل صلاة التراويح في أي مسجد كان فضلاً أنها طلبت أن يشتري أيضاً رأس غنم من الصان في عيد الأضحى المبارك. يبدو أن الواقفة كانت تحذف من شراء الشمعة لأجل صلاة في أي مسجد كان (هدف اجتماعي).  
ان شرط الواقف على الفقراء والمساكين (وقف خيري)

٢- وتشير وقفية عرصة وهي ارض الوقف المؤجرة بتشييد بناء عليها وتعود ملكية الأرض والبناء إلى الأوقاف في حالة وفاة المؤجر (علي، ١٩٨٩، ص ٧٨؛ علاوي، ٢٠٠٢، ص ١٧٢)، القهوة الواقعة في محل إمام إبراهيم والموقوفة على مسجد السوق الصغير ان السيد احمد بن علي من سكان محله إمام إبراهيم خاصة بالأنبياء كان قد اشتري بحسب وكالته عن زوجته فاطمة، وأختها أسمى بنتي مصطفى لنفسهما دون غيرهما من البائع اسعد بن السيد خضر فباع ما هو ملكه وببيده وتحت تصرفه التام ذلك المبيع هو بناء القهوة خانة المشتملة على قبتين ورواقين وستة خبنكات وسردابين وحوش المحدودة أولاً بملك توحى بن علي، وثانياً بملك احمد بن صالح وثالثاً : بطريق سالك، الواقعة في محله الإمام إبراهيم والتي عرقتها وقف على جامع سوق الصغير بثمن مقداره ألف وستمائة قرش، فصار المبيع أي القهوة خانة ملكاً خالصاً للموكلتين فاطمة وأسمى بيعاً صحيحاً شرعاً. (العلي بك، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨).

يتضح مما تقدم ان الزوجة فاطمة وأختها أسمى بنتي مصطفى لنفسهما، قد وكلت زوجها المدعو عرصة القهوة وقف على جامع سوق الصغير(وقف ديني).

٣- وتشير وقفية الحاج عبد الله جلي حمو القدو، انه قد وقف ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي جميع القهوة خانة الواقعة في محله جامع جمشيد المحدود بدار يونس بن قدو الجليلي وبملك محمد بن قددين بن محمد وبطريق سالك، وشرط الواقف التولية لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية إلى الذكور من أولاده وأولاده الأقرب فالأقرب وما تناسلاوا وإذا انقرض الذكور فالصبيان من بناته وإذا لم يبقى أحد من الذكور ولا من الإناث ترجع التولية إلى الأقرب والارشد من عصبه، واشترط الواقف ربع الموقوف على مصاريف الجامع الذي أنشأه ثم يقسم الفاضل من الريع بين أولاد الواقف الذكور والإثاث للذكر مثل حظ الأنثيين وما تناسلاوا (العلي بك، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨). وقفية الحاج عبد الله جلي حمو القدو اليوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام، عام ١٤٣٠هـ/١٨٨٢م، ص ١٧٥-١٧٧، محفوظة في سجلات الأوقاف، (محفوظة)، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية (العلي بك، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨).

فيما تقدم يتبيّن لنا ان الواقف، اشترط شرط التولية لنفسه مادام في قيد الحياة ومن ثم لذرته، فضلاً عن اشتراط الواقف ربع الموقوف على مصاريف الجامع الذي أنشأه ومن ثم يقسم الفاضل من الريع لذرته. نوع الوقف (وقف ذري ووقف ديني تعبدى).

### الخلاصة

في ضوء ما تقدم يتبيّن لنا:

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- ١- كان للمقاهي محسن قد تحققت لروادها حيث أنها شجعت على تنمية حركة البيع والشراء والتعامل التجاري في الأسواق من خلال إقامة علاقات تجارية بين تجار المدينة بعضها مع البعض الآخر وزيادة الثقة المتبادلة من خلال اللقاءات اليومية فضلاً عن العلاقات بين التجار من داخل وخارج المدينة مثل بغداد وحلب.
- ٢- كانت المقاهي مقرًا لتصريف الأعمال التجارية أو الحرفيين فضلاً عن أسمائها بتأدية وظائف عدة منها أنها تجمع أصحاب المهن مثل البنائين والنقاريين وأصحاب قالب الخشب بغية الاتفاق على العمل في اليوم التالي لغرض تلقي طلبات الأهالي لهذه الأصناف والاتفاق عليها.
- ٣- ساهمت في حل المنازعات التي تحدث بين أبناء المحالات من خلال الصلح والتفاهم والتسامح بين الأطراف، كما كان لها الدور الفاعل في رفع قضايا الخطوبة من خلال تدخل الأطراف وكبار الرجال في دفع عملية الزواج، أي كان لها الدور الاجتماعي المؤثر عن طريق إقامة المصادرات.
- ٤- ساهمت في تحقيق أهداف دينية، وذلك من خلال مساحتها في إقامة المناقب النبوية وإحياء المولد النبوى سنويًا وخاصة أيام الخميس من شهر رمضان المبارك.
- ٥- كان لها دوراً من خلال المحافظة على التقاليد الشعبية والعادات الموروثة لرتاديها وذلك من خلال الأنشطة والألعاب التي يمارسها وخاصة لعبة الدومينا والخلوس(باللهجة الموصالية).
- ٦- ساهمت في غرس التعاون والتسامح بين مرتداتها فإذا تغيب أحدهم سأل عنه الجميع وإن كان مريضاً قاموا بزيارته، وإذا كان يحتاجاً إلى مساعدة قدموا له يد العون والمساعدة.

### قائمة المصادر والمراجع :

- ١- أحمد، إبراهيم خليل.(١٩٨٩). الحياة الاجتماعية في ولاية الموصى ١٩١٨-١٥١٥م، مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣٩).
- ٢- إسماعيل، عامر بلو، (٢٠١٩)، الموصى في كتابات مارك سايكس العدائية (١٨٩٩-١٩١٣) مختارات مترجمة.(مجلة دراسات الموصى)، العدد (٥١).
- ٣- اوبنهایم، ماکس فون، (٢٠٠٧)، رحلة الى ديار شر وبلاد شمال الجزيرة، مراجعة( وتقديم : محمود كبيبو)، ط١، بغداد :دار النشر.
- ٤- بنديه، هنري، (٢٠٠١). رحلة إلى كردستان في بلاد ما بين النهرين سنة ١٨٨٥، ترجمة يوسف حجي، ط١ أربيل.
- ٥- بكنفهان، جيمس.(١٩٦٨). رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦، ج١، (ترجمة سليم طه التكريتي).بغداد:
- ٦- جرجيس، عبد الجبار محمد.(٢٠١٨)، التحفة البهية في الصور الموصلىة. بغداد: دار نون للطباعة والنشر.
- ٧- الديوه جي، سعيد.(٢٠٠١). تاريخ الموصى ج٢.الموصى :دار الكتب للطباعة والنشر.
- ٨- سيفي، نيكولا.(١٩٥٦)، مجموعة الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصى، بغداد: مطبعة شفيق.
- ٩- شفيق، مهدي.(٢٠١٣). مقاهي بغداد، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- ١٠- الطائي، ذنون يونس حسين.(١٩٩٧). خطط الموصى في العهد العثماني من خلال كتابات الرحالة العرب والأجانب، منشورات مركز دراسات الموصى.
- ١١- الطائي، ذنون يونس:(٢٠٠١)، مورفولوجيا مدينة الموصى في العهد العثماني، (مجلة دراسات تاريخية)، العدد (١)، السنة

## مجلة دراسات موصلية

### مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- ١٢-الطائي، ذنون يونس: (٢٠٠٤)، مورفولوجيا الحواضر في العهد العثماني الموصل أنموذجا، (مجلة دراسات تاريخية)، العدد (١) مؤسسة التيميمي للبحث العلمي والمعلومات.
- ١٣- عبد العزيز، أنور. (١٩٧٢). مقهى قدح (مجلة التراث الشعبي). مجلد (٨).
- ١٤- العبيدي، أزهر : (١٩٩٦)، جادة باب لکش، الموصل.
- ١٥-العبيدي، ازهر. (١٩٩٨) الموصل أيام زمان.
- ١٦-عثمان، عروبة جميل محمود: (٢٠٠٦). الحياة الاجتماعية في الموصل ١٩١٨-١٨٣٤. أطروحة دكتوراه غير مننشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- ١٧-العلي بك، منهيل إسماعيل حسين : (٢٠٠٥). تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ١٢٤٩-١٣٣٧ هـ/ ١٨٣٤-١٩١٨ م، أطروحة دكتوراه غير مننشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
- ١٨-العلي بك، منهيل إسماعيل العلي: (٢٠١٨). موسوعة الحجج الوقفية في الموصل وأوجه صرفها ١٤٣٥-٧٦٧ هـ / ٢٠١٤-١٣٦٥ م دراسة وقفية في تطبيق شرط الواقع: دار نون للطباعة والنشر
- ١٩-علي، غانم محمد: (١٩٨٩). النظام العثماني في العراق ١٢٥٥-١٣٣٣ هـ/ ١٨٣٩ م، رسالة ماجستير غير مننشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ١٩٨٩).
- ٢٠-علاوي، نسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج: (٢٠٠٢). الإدارة العثمانية في الموصل ١٨٧٩-١٩٠٨ م، رسالة ماجستير غير مننشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- ٢١-العمري، ياسين. (١٩٥٥). منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، (تحقيق سعيد الديوه جي). بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- ٢٢-الفخري، محمد توفيق. (٢٠٠٦). مقاهي الموصل في منتصف القرن الماضي مقهى الحديقة أو مقهى البلدية أنموذجا. مجلة موصليات، العدد، (١٥).
- ٢٣-قاسم، زاهر سعد الدين شيت. (٢٠٠١). ولاية الموصل أبان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ دراسة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية رسالة ماجستير غير مننشورة كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٢٤-فاشا، سهيل: (٢٠٠٢).، من أعلام الموصل الدكتور محمد صديق الجليلي، لبنان مكتبة السائح المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ٢٥-قبع، سجي قحطان محمد علي: (٢٠٠١)، الموصل في كتابات الرحالة في العهد العثماني (١٩١٦-١٥١٦)، أطروحة دكتوراه غير مننشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- ٢٤-قرعوش، كايد يوسف، "الوقف الناري بين الإبقاء والإلغاء في الفقه والقانون"، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلة الأردنية، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، ١٩٩٩.
- ٢٥-محمد، سجي قحطان: (٢٠٠٢).الإدارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤-١٩١٨ م، رسالة ماجستير غير مننشورة، كلية الآداب جامعة الموصل.
- ٢٦-الناصري، زهير علي: (١٩٩٥)تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩ م، أطروحة دكتوراه غير مننشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل
- ٢٧-ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / .(د/ت). لسان العرب. (تصحيح أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٢٨-نيبور، كارلسن. (١٩٦٥). رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر (ترجمة حسين الأمين).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٢٩- ياسين، نمير طه : (١٩٨٤)، بدايات التحديث في العراق ١٩١٤-١٨٦٩ رسالة ماجستير غير منشورة من المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية.

الموقع الالكتروني :

١- جرجيس، عبد الجبار محمد، بدايات ظهور المقاهمي الشعبية منشور على موقع الالكتروني.

<https://iraqmax.mam9.com/t1479-topicihla>

بداية <https://shiaatalmosel.yoo7.com/t747-topic>

<https://shiaatalmosel.yoo7.com/t747-topic>

ظهور المقاهمي الشعبية

موقع عبد الجبار محمد جرجيس، بداية ظهور المقاهمي الشعبية منتدى ایام زمان المقاهمي الشعبية العراقية بتاريخ ٢٧ يونيو.

٢- ال ذكري، معن عبد القادر. (٢٠٠٨). مقاهي الموصل الكازنيوات بين الثلاثينيات والسبعينيات من القرن الماضي الموصل أيام زمان، مقال منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.baytalmosul.com/1575160415751587157815751584-160515931606-.٣٩15701604-15861603158516101575/category/1b9abb9d60>

٣- العطار، عبد الرزاق، ٢٠١٣، مقاهي الموصل بين الحاضر والماضي في حوار مع أقدم قهوجي بيت الموصل في تاريخ ..٢٠١٣/٧/٩

منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.baytalmosul.com/159315761583-157516041585158615751602-.157516041593159115751585>

٥- ابن منظور، لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور ٧١١هـ/٦٣٠ تصحيح أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، ج ١١، لبنان، بيروت، ط٣، دار احياء التراث العربي، (د/ت)، ص ٣٣٧. قاموس المعاني منشور على الموقع الالكتروني

١- <https://www.almaany.com.1arlidictar>

٢-<https://www.almaany.com.1arlidictar>

## **مجلة دراسات موصلية**

---

**مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصـل الأكـاديمـية فـي العـلـومـ الـانـسـانـيـة**

---

**ISSN. 1815-8854**

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصى الأكademie في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

**٢٠٢٠/١١/١٥ تاريخ قبول النشر:**

**٢٠٢٠/٩/١٦ تاريخ استلام البحث:**

# **الحياة العلمية في مصر كما وردت في كتاب فلائذ الجمان لابن الشعاع الموصلي (٦٥٤٦ـ١٣٥٦)**

**The Scientific Life In Egypt as is Written in  
“Qalaid Al-Juman” by Ibn A-Sha’ar Al-Mosuli  
(654 A.H./1256 A.D.)**

**م. د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي  
قسم الدراسات الأدبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل  
جامعة الموصل  
الاختصار الدقيق: حضارة عربية إسلامية**

**Lecturer Dr. Hanan Abdul-khalilq Ali Al-Sab’awi  
Department of literary studies and  
Documentation  
University of Mosul / Mosul Studies Center  
Specialization: Arabic And Islamic Civilization**

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### ملخص البحث:

يعد كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) من كتب الترجم التي سلطت الضوء على شخصيات مختلفة من بلاد كثيرة فيما يخص سيرهم العلمية، ومن هذه البلاد مصر في فترة الحكم الايوبي لها الممتدة من (١١٧١-١٢٥٠ هـ / ٥٦٧-٥٦٤ م)، إذ افرد ابن الشعار الموصلي صفحات كثيرة أورد فيها معلومات قيمة عن الحياة العلمية لعلمائها بتخصصاتهم المختلفة كالمحدث والمقرئ والفقير والأديب والشاعر، فضلاً عن ذلك فقد اشار ابن الشعار الى مكانة البعض من هولاء العلماء لدى الحكماء الايوبيين في مصر والمهام التي كلفوا بها من قبل هؤلاء الحكماء.

الكلمات المفتاحية: مصر. ابن الشعار الموصلي. علماء. قلائد الجمان. الحكم الايوبي.

### Abstract:

Qalaid Al-Juman Fi Faraid Shu'ara hadha A-Zaman, which is written by Ibn AL-Asha'ar AL-Mosuli (654 A.H/1256A.D), is considered as a biographical book which shed light on different Personage from numerous countries with regard to their scientific bibliographies. One of those countries is Egypt during the Ayubites rule (567-648 A.H/1171-1250 A.D) Ibn Al-sha'ar dedicated many pages in which he wrote valuable information about the scientific life of its Ulama with their various specializations like: Hadeth-tellers, Quran reciters, Jurists, men of letters and poets. Moreover, Ibn Asha'ar referred to the prestiges of some of those Ulama for the Ayubid rulers in Egypt and showed the Occupation that those rulers assigned to them.

**Key words:** Egypt. Ibn Al-sha'ar Al-Mosuli. Scientists. Qalaid Al-Juman. Ayubites rule.

### المقدمة:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الحياة العلمية في مصر التي اوردها ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) في كتابه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، تلك الحياة العلمية التي تشكل ركناً جوهرياً من أركان الحضارة العربية الاسلامية ومعنىًّا خصباً يؤكّد أصالة الامة وقدرتها بما انتجه من عطاء علمي وادبي وفكري. وتمثل الحيز الزماني للحياة العلمية في مصر من خلال كتاب (قلائد الجمان...) بعض الحكماء الايوبيين لها الذي امتد لفترة من (٥٦٧-٥٦٤ هـ / ١١٧١-١٢٥٠ م) اي من النصف الثاني من القرن (السادس الهجري وحتى منتصف القرن السابع الهجري/الثاني عشر وحتى منتصف القرن الثالث عشر للميلاد) والمعروف ان هناك دراسات كثيرة عن مصر في عهد الايوبيين، وقد تناولت هذه الدراسات الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحياة الفكرية بمجمل تفاصيلها ومنها

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

(مصر والشام في عهد الايوبيين والمالوك ) (عاشر، ١٩٧٢). (الادب في العصر الايوبي) (سلام، ١٩٦٧). (الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي)(الاتروشي، ٢٠٠٧). (الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام) (بدوي، د.ت)، الا انه لا توجد دراسة عن الحياة العلمية في مصر في كتاب (فلايد الجمان...) لابن الشاعر الموصلي، لذلك وقع اختيار الباحثة على ابن الشاعر الموصلي وكتابه المتقدم، لأنه افرد صفحات كثيرة في اجزاء كتابه عن المصريين وأورد في هذه الترجم معلومات قيمة عنهم على الرغم من ان تراجم هؤلاء العلماء قد ذكرت في مصادر اخرى. مثل ترجمة الحدث ابو المعروف صدقة بن عبد الله بن ابي بكر الحسيني (ت ١٢٢٤هـ / ١٢٦٤م) (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ص ١٢٩-١٣٠؛ المنذري، ١٩٨٤، ج ٣، ص ص ١٩٩-١٩٨؛ الذهبي، ١٩٩٨، السنوات ٦٢١-٦٣٠، ص ١٨٩). وترجمة الشاعر ابو الفتح عبدالله بن المختار بن محمد الزهري (ت ١٢٤٤هـ / ١٢٤٦م) (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ص ٢١١-٢١٣؛ الذهبي، ١٩٩٨، السنوات ٦٤١-٦٥٠، ص ٢٥٢؛ ابن الفوطى، د.ت، ج ٤، ق ٢، ص ٢٠١)، إلا ان ابن الشاعر الموصلي انفرد في البعض منها مثل ترجمة الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الكرم بن المفرج القبطي (ت ١٢٢٥هـ / ١٢٥١م) (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ٧٩) وترجمة ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن ابراهيم الاسكندرى الذي ولد في سنة (١٩٩٥هـ / ١٩٥٥م). (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ١٥٢-١٥٣).

من هنا تأتي اهمية هذه الدراسة لمعرفة ماهية الترجم المصرية التي وردت في هذا الكتاب والمدن التي ولدوا وتوفوا فيها، والعلوم التي برعوا فيها ومكانتهم العلمية، فضلاً عن الرحلات العلمية لهم ومن ثم لقاءات البعض منهم بابن الشاعر في المدن التي زاروها كالموصل وحلب ودمشق، علماً أن ابن الشاعر الموصلي لم يأت الى مصر على الرغم من رحلاته العلمية الى عدة مدن مثل اربيل وبغداد ودمشق وحلب. وعلى ضوء ذلك تم تقسيم البحث الى المقدمة ثم أربعة فقرات وكل فقرة تحتوت على عدد من النقاط، فقد كانت الفقرة الأولى تمهيداً عن الأوضاع السياسية في مصر في عهد الايوبيين، أما الفقرة الثانية فكانت اعطاء نبذة مختصرة عن ابن الشاعر الموصلي وكتابه (فلايد الجمان...)، وتناولت الفقرة الثالثة عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الحكام الايوبيين والتي اشار ابن الشاعر الموصلي الى البعض منها في كتابه. أما الفقرة الرابعة والاخيرة فهي عن تراجم العلماء المصريين الذين وردوا في كتاب (فلايد الجمان...) واعدادهم والعلوم التي اشتهروا فيها ومكانتهم العلمية، ثم الخاتمة.

أولاً: تمهيد عن الأوضاع السياسية في مصر على عهد الايوبيين.

اكتسبت مصر في عهد الايوبيين طابعاً له ملامحه المميزة وذلك ان مصر اصبحت خلال هذه الفترة قلب المقاومة الاسلامية ضد الغزو الصليبي. فالمملوك الناصر صلاح الدين الايوبي (١١٩٣-١١٧١هـ / ٥٨٩-٥٦٧م) لم يرث عن الملك نور الدين محمود بن زنكى (١١٧٣-١١٤٦هـ / ٥٦٩-٥٤١م) دولته من مصر وببلاد الشام فحسب، بل ورث عنه سياسته في جمع القوى الاسلامية والنهوض بحركة جهادية ضد الصليبيين (العظماوي، ٢٠١٨، ص ١٣٦).

وكانت بدايات صلاح الدين عندما قدمه ابو نجم الدين نور الدين زنكى، فرأى الاخير في هذا الشاب ملامح الذكاء والنبوغ فقربه اليه (ابن شداد، ١٩٦٤، ص ٤)، ودعاه الى انتدابه للسفر الى مصر مع عميه اسد الدين شيركونه في

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

حملته الثانية (سلام، ١٩٦٧، ص ٢٨). وعندما أصبح وزيرًا بعد وفاته عمّه اسد الدين شيركوه، اخذ يتطلع لبسط يديه على مصر، ويمكن نفسه من وضع لبنات دولته ليصل إلى غرضه الاسمي الذي كرس حياته وجهده له، وهو طرد الصليبيين من ديار الإسلام.

وكان صلاح الدين يسير في سياسته على نجح يتلخص في الحزم من غير عنف وحسن السيرة في غير ضعف (سلام، ١٩٦٧، ص ص ٣٥-٣٦). واستعمال صلاح الدين قلوب المصريين بحسن سيرته وتصدق بالاموال (ابن واصل، ١٩٦٠، ج ١، ص ١٧٨)، ثم ضيق صلاح الدين الخناق على الفاطميين بأمر من نور الدين زنكى فاعلن الخطبة لل الخليفة العباسي المستضيء بامر الله (١١٧٥-٥٦٦ هـ) وقطع الخطبة لل الخليفة العاضد لدين الله الفاطمي (١١٧١-٥٥٥ هـ)، وكان ذلك في عام (١١٧١ هـ)، وأما مصير الخليفة العاضد الفاطمي فقد توفي في هذه السنة (ابن الاثير، ١٩٦٣، ص ١٥٦)، فاصبح صلاح الدين حاكماً على مصر في نفس السنة ايضاً (سلام، ١٩٦٧، ص ٣٦) وتكون من بناء دولته التي ضمت فضلاً عن مصر عدداً من المدن والبلدان الإسلامية في بلاد الشام والجازر واليمن (العظماوي، ٢٠١٨، ص ١٣٥). واستمر صلاح الدين في الحكم إلى ان توفي بدمشق سنة (١١٩٣ هـ/١٩٣ م)، وكان قبل وفاته قد وضع على الولايات المهمة أبناءه واحشوته فولى ابنه العزيز عماد الدين عثمان نائباً عنه في مصر والظاهر غازي على حلب (سلام، ١٩٦٧، ص ٤٢). واخاه الملك العادل سيف الدين ابو بكر على الاردن والمجزرة وديار بكر (ابن واصل، ١٩٦٠، ج ٢، ص ٣٧٨-٣٧٩). وبالنسبة للعزيز عثمان (١١٩٣-٥٨٩ هـ)، وبعد وفاة صلاح الدين اصبح هو حاكماً على مصر، وتصف بأنه كان عادلاً كريماً حسن الاخلاق والعقيدة شديد الخوف من الله تعالى ذا سيرة حسنة في معاملة الرعية فاستمر في الحكم إلى ان توفي سنة (١١٩٨ هـ/١٩٩٥ م) فجاء بعده ابنه الملك المنصور وكان صغيراً في العمر فلم يستمر سوى سنة واحدة ليأتي بعده الملك العادل الاول حاكماً على مصر سنة (١٢٠٠ هـ/١٩٩٦ م) إلى جانب بلاد الشام التي كان تولاها سنة (١١٩٢ هـ/١٩٩٥ م) وارسل إلى ابنه الملك الكامل يستدعيه وولاه نائباً عنه باليديار المصرية ولم يزل الملك الكامل ينوب عن أبيه إلى ان توفي سنة (١٢١٨ هـ/١٩٦٥ م)، ثم تولى الملك من بعده وظل سلطاناً عشرين سنة اخرى إلى سنة (١٢٣٥ هـ/١١٩٨ م) فكان حكمه لمصر أطول حكم للايوبيين اذ استمر قرابةً من اربعين سنة بين النيابة والسلطنة. ووصف بأنه كان عارفاً مهاباً شجاعاً (سلام، ١٩٦٧، ص ٤٣-٤٤). وبعد الملك الكامل حكم مصر ثلاثة من الحكام الايوبيين وهم الملك العادل الثاني (١٢٣٨-٦٣٧ هـ/١٢٤٠ م)، والملك الصالح نجم الدين ايوب (٦٤٧-٦٤٨ هـ/١٢٤٩ م) الذي انتهى في (المقريري، ١٩٥٦، ج ١، ص ٢٩٥) وآخرهم الملك المعظم توران شاه (٦٤٧-٦٤٨ هـ/١٢٤٩ م) الذي انتهى في عهده حكم الدولة الايوبي لمصر. (عاشور، ١٩٧٢، ص ١٢٦).

ثانياً: نبذة مختصرة عن ابن الشعار الموصلاني وكتابه (قلائد الجمان...).

هو كمال الدين الموصلاني المبارك بن أبي بكر احمد بن حمدان بن احمد الذي ولد بالموصل في سنة (١١٩٨ هـ/١٩٨٠ م) (ابن المستوفى، ١٩٨٠، ق ١، ص ٣٨٤). وتلقى تعليمه في الموصل على يد شيخوخ أجيلاً درس عليهم

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والنحو واللغة والشعر وفنون الأدب، كما حصل منهم على اجازات علمية. ولم يكتف ابن الشعار بما تلقاه من علم في الموصل بل كانت له رحلات علمية إلى مدن كثيرة منها أربيل وبغداد (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٢٥٩، ٣٥٥) وحلب ودمشق (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ٦٥، ٥٦)، ليكمل ما بدأه في الموصل وللحصول على العلم من شيوخ هذه المدن. فضلاً عن ذلك كانت لابن الشعار العديد من المؤلفات أشهرها كتابه الموسوم بـ:(قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ) ليؤرخ فيه لشعراء عصره (اليوناني، ١٩٥٤، ج ١، ص ٣٣) وبعد هذا الكتاب من اغنى كتب التراجم لما فيه من غزارة في المعلومات، وهو ترجم لمن عاش في القرن (السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد) وادركتوا القرن (السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد) ويقع هذا الكتاب في عشرة أجزاء فقد منه الجزئين الثاني والثامن (طه، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٩٤-٩٥). وقد ذكر ابن الشعار تراجم لعلماء من مدن كثيرة سواء القريبة من الموصل كأربيل وبغداد وواسط ومدن كثيرة من بلاد الشام كحلب ودمشق وحماء وحمص أو البعيدة عن الموصل مثل اليمن وشيراز وتونس ومراكش وصنهاجة ومصر التي تحدث ابن الشعار عن علماء كثر من العديد من مدنها وهذا ما نذكره لاحقاً، ثم كانت وفاة ابن الشعار في حلب سنة (١٢٥٦هـ/١٢٥٦م) (اليوناني، ١٩٥٤، ج ١، ص ٣٣).

### ثالثاً: عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الحكم الایوبين.

امتاز حكم الایوبين لمصر بأنه كان عصرًا لم يقتصر على النشاط الحربي فحسب، وإنما كان عصرًا حضارياً واسع النطاق شمل التواهي الاقتصادية والعلمية وادى إلى قيام نهضة علمية كبيرة، جعلت مصر في ذلك العصر تعد من الحواضر العربية الإسلامية المهمة (العظماوي، ٢٠١٨، ص ١٣٥). وهناك عوامل عديدة اسهمت في نهضة الحركة العلمية بمصر لعل من اهمها:

#### ١. ما عرف من حب وتقدير ملوك الدولة الایوبية للعلم والعلماء ودعمهم لهم مادياً ومعنوياً:

لقد كان مجلس السلطان صلاح الدين حافلاً بأهل العلم يتذكرون فيه اصناف العلوم وصلاح الدين يحسن السمع والمشاركة لهم (بدوي، د.ت، ص ٦-٥)، وكذلك ابنه العزيز عثمان ومثل ذلك يقال عن بقية سلاطين بني ایوب (عاشر، ١٩٧٢، ص ١٢٦) الذين حكموا مصر على مدى ثمانية عقود (١١٧١هـ-١٢٥٠م)، وجاءت اسهاماتهم في الحياة العلمية وتشجيعهم للعلم والعلماء، انطلاقاً من ايمانهم بالدين الإسلامي الذي حث على طلب العلم، وتحسّد الدعم الایوببي للنهضة الفكرية من خلال تشجيع العلماء وتقريبيهم واغدق الاموال عليهم واعطائهم المناصب الرفيعة (الاتروشي، ٢٠٠٧، ص ٥٢-٥١). وقد اشار ابن الشعار إلى هذا العامل في ترجمته عن العلماء المصريين فذكر ان هناك شعراء، وكتاب حضوا بمكانة مرموقة وارتقوا عند الملوك الایوبين وتولوا وظائف مهمة في الدولة وهذا كان جلياً في الترجم الاتية:

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكademie في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن اي الكرم بن المفرج القبطي: فضلاً عن كونه شاعراً، فقد درس الفقه والحديث، ووصف بانه واسع المروءة، سخي، يجود بما تملك يداه، وقد تقدم عند الملوك الايوبيين وحظي لديهم بالمكانة الحسنة، وبسبب ذلك تولى القضاة بمدينته موش واعمالها بصعيد مصر الادنى ومن شعره:

لَنْ كُنْتَ عَنْ طَرْفِي بِشَخْصٍ غَائِبًا	***	فَمَعْنَاكَ فِي قَلْبِي مَعِي لَا يُفَارِقُ
وَشَوْقُّي لِجَهْدِي زَائِدٌ وَتَصَبَّرِي	***	فَقِيدٌ وَابْنِي فِي الْذِيْ قُلْتُ صَادِقٌ

وكانت وفاة هذا الشاعر سنة (١٢٢٥هـ/٢٠٠٥م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مجلد ١، ج ١، ص ٧٩)

**الكاتب ابو المكارم اسعد بن مهذب بن ذكريا المصري:** الذي كان اصله نصريانياً من لميوط التي هي بلدة صغيرة بصعيد مصر، ثم أسلم في عهد السلطان صلاح الدين وولاه وظيفة الاشراف على ديوان الجيش بمصر لكونه من اسرة عريقة توارث ابناها وظائف مهمة في الدولة، كما انه حظي بصحبة واكرام القاضي الفاضل الذي نبه عن فضل ابو المكارم وما فيه من حسن الخطابة وفصاحة في المنطق والكمال في البلاغة. (ابن الشعار، مج ١، ج ١، ص ٣٦٩، ٢٠٠٥ هـ) . والقاضي الفاضل هو عبد الرحيم بن علي بن محمد البيساني الذي ولد بفلسطين سنة (١١٣١هـ-١٥٢٦م)، وانتقل الى الاسكندرية ثم الى القاهرة، وكان شاعراً واديباً وكاتباً في دواوين الدولة وزيراً ومستشاراً للسلطان صلاح الدين لبلاغته وفصاحتته، وقد برع في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين في هذا المجال وكانت وفاته سنة (١١٩٩هـ/١٩٩٧م). (ابن خلkan، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٧٦). ثم اضيف الى الكاتب ابو المكارم في عهد السلطان العزيز عثمان ديوان المال الذي يعد من اجل دواوين مصر واستمر في هذه الوظيفة الى ان حكم مصر الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب، فرحل ابو المكارم الى حلب واقام بها الى ان توفي سنة (١٢٠٦هـ/١٩٩٥م) ودفن بحلب ايضاً (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ٣٦٩-٣٧٠).

الكاتب ابو القاسم عبد الرحيم بن علي بن اسحق المصري: الذي ولد سنة (١٦٧هـ/٥٦٣م)، وذكر ابن الشعار الموصلي (٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ٣٥٨) صفات هذا الكاتب فقال "بقية الشيخ الكتاب البلغاء، واصحاب الدواوين الفضلاء، وكان ذا فضائل كثيرة ورسائل شهيرة"، وساعدت هذه الصفات على توليه كتابة الانشاء بدبيوان مصر للملك العزيز عماد الدين عثمان، ثم رحل ابو القاسم الى دمشق وصار كاتب انشاء حاكمها الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب (٦١٥هـ/١٢١٨م)، (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ٣٥٩)، واقام في دمشق الى ان توفي فيها سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م) (ابن المستوفى، ١٩٨٠، ق ١، ص ٣١٥).

الشاعر ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف المصري المعروف بابن النبيه: هو الذي كان من الشعرا المصريين المشهورين بحسن معانى واناقة وحلاؤه اشعاره، وتولى بمصر ديوان الخراج والمحاسب، ومدح في شعره ملوك وزراء واكابر بني ايوب، ثم رحل الى دمشق واتصل بخدمة الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن محمد

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

(٦٢٦-٦٣٤ هـ / ١٢٢٨-١٢٣٦ م)، فصار من شعراً دولته، غير أنه في نهاية حياته سكن نصبيين ومات بها في سنة (٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م) ومن شعره يمدح الملك الأشرف مظفر الدين:

كم تَحَتْ كُمَّةَ التُّرْكِيِّ مِنْ عَجَبٍ

\*\*\*

الله أكْبَرُ لَيْسَ الْحَسْنُ فِي الْعَرَبِ

وَالْحُدُودُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّهِ

\*\*\*

صُبْحُ الْجَبَنِ بِلِيلِ الشِّعْرِ مُنْعَذِدٌ

(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٢٢٦-٢٢٩).

- الشاعر أبو الحسن علي بن ابيك بن عبد الله التركي: ولد بمصر ونشأ بها، وكان ذا مكانة رفيعة ومنزلة في عهد حاكم مصر الملك العادل سيف الدين بن أبي بكر محمد وبعده استمرت هذه المنزلة في عهد ولده الملك الكامل ناصر الدين. ثم رحل عن مصر إلى حماة حيث خدم حاكماً لها الملك المنصور أبو المعالي محمد بن عمر بن شاهنشاه، (٥٦٧-٦١٧ هـ / ١١٧١-١٢٢٠ م) ولم يبق فيها، حيث سافر إلى دمشق واتصل بحاكمها الملك المعظم، (٦١٥-٦٢٤ هـ / ١٢١٨ م) ونال عنده أيضاً المنزلة الرفيعة والمقام الاعلى، وهناك صفات امتاز بها أبو الحسن جعلته مقرباً من الملوك الايوبيين، ألا وهي الشجاعة والشهامة والفروسية فضلاً عن كونه شاعراً فصحيحاً يحسن نظم الشعر والنشر. وبقى أو الحسن في دمشق إلى أن توفي فيها سنة (٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م) (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٣٦٢-٣٦٣).

- الشاعر أبو الفتح نصر الله بن أبي الفتح الكناني: الذي كانت له رحلة إلى اربيل، ونظرًا لكتاباته الإدارية الجيدة وحسن خطه، فقد عينه حاكم اربيل مظفر الدين كوكبوري بن علي (١٢٣٥-١١٥٤ هـ / ٥٤٩ م) متصرفاً، (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ٦٥) أي المسؤول امامه في أمور الدولة (ابن منظور، ١٩٩٤، ج ١، ص ٩٢). وبقي أبو الفتح في هذه الوظيفة إلى أن توفي باربيل سنة (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ٦٥).

- الشاعر أبو البركات هبة الله بن أبي الحسن بن أبي الخير المصري: ولد سنة (١٦٧ هـ / ٥٦٣ م) في دمنهور (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٤٢-١٤٣) وهي بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد متقطنة في الصغر والكبر. (الحموي، ٢٠١٠، مج ٢، ص ٤٧٢). وعيّن متصرفاً في دولة الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب، ثم ترك وظيفته وقصد اربيل. ولأنه كانت له خبرة ودرية عالية في الأمور الحساسية والاحكام الخزاجية الخاصة بالأرض الزراعية، فقد لاه حاكم اربيل مظفر الدين كوكبوري الاشراف بديوان الارتفاع الخاص (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٤٣). ومهمة هذا الديوان الاشراف على ناتج الأرض وتنميّن الحاصل. (ابن الطقطقي، ١٩٦٦، ص ٣٠١)، وظل أبو البركات يتولى عمله في هذا الديوان إلى أن توفي باربيل سنة (٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٤٢-١٤٣).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- الكاتب أبو القاسم هبة الله بن أبي المجد المصري: وكانت له رحلة إلى حماة ونظرًا لمكانته العلمية من فضل وعلم وبراعة في الكتابة وفصاحة في قوة الشعر، جعلته ذا حظوظة عند حاكم حماة الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عمر بن شاهنشاه ومن خاصته وصاحب ديوان الانشاء (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧، ج٩، ص١٥٧) الذي تنحصر مهمته في تحرير ومراجعة الرسائل والأوامر الرسمية التي ترده من الديوان الاميري ووضعها في صيغتها النهائية. (القلقشندى، ١٩٨٧، ج١، ص٨٤). وكان لابو القاسم شعر يمدح به الملك المنصور حاكم حماة ومن هذه الآيات. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧، ج٩، ص١٥٧).

على ضياء القمر  
قامة عُصْنِ نَصَرٍ

فاقت بُخُسْنَ المَظَرِ  
وَقَامَةً كَأَنَّا

### ٢. الرحلات العلمية:

تعد الرحلات العلمية من العوامل التي أثرت على ازدهار الحركة العلمية في مصر عندما حكمها الأيوبيون، لكونها تساعده على تبادل الخبرات العلمية من خلال إلتقاء العلماء بعضهم بعض من مختلف البلاد لغرض التباحث ونقل العلوم والاستفادة منها، وهذا بدوره ساعد على التواصل العلمي والفكري بين العلماء.

وتكمّن أهمية الرحلات العلمية أيضًا في أن لها دوراً كبيراً في توطيد العلاقات الثقافية بين المدن ومدى مساهمتها في تنشيط الحركة الثقافية والفكرية، وفي تشكيل معلم الوحدة الثقافية الإسلامية بين المدن من خلال مختلف الكتب والمصنفات التي كانوا يتداوها العلماء والطلبة (لامعة، ٢٠١٣، ص١٥٧) فضلاً عن تبادل الخبرات العلمية بين المدن العربية الإسلامية، وفيما يخص الرحلات العلمية للعلماء المصريين، فقد اشار ابن الشعار الموصلى في كتابه (قلائد الجمان...) إلى هذا العامل في ترجمة، والتي اسهمت في ازدهار الحركة العلمية بمصر من خلال رحلة علمائها إلى المدن التي نشطت بها الحركة العلمية مثل الموصل وبغداد واربيل ودمشق وحلب، للدراسة على شيوخها وللتلقى العلم منهم، كما انهم تولوا مناصب مهمة كالتدرис في بعض مدارس هذه المدن، وعيّناً أيضًا في مناصب ادارية كالقاضي والوزير فضلاً عن لقاء بعض هؤلاء المصريين بابن الشعار الموصلى في المدن المذكورة سابقاً، كون ابن الشعار الموصلى كانت له رحلات اليها ماعدا الموصل التي ولد بها، وكان ابن الشعار الموصلى يتبادل معهم اطراف الحديث فيما يتعلق بأصل هؤلاء العلماء وولادتهم ووفياتهم وسيرتهم العلمية لاسيما في مجال الادب وما له علاقة بالشعر والنشر، فيروي هؤلاء الادباء شعرهم على ابن الشعار لكي يدونه في كتابه (قلائد الجمان...)، لذلك كان ابن الشعار الموصلى حريصاً على اللقاء بهم وحتى انه حصل على اجازات علمية من البعض منهم، وتفاوتت مدة إقامة هؤلاء المصريين ما بين الاقامة الدائمة في المدن التي رحلوا إليها وفي بعض الاحيان تكون وفاتها فيها، أو إقامة مؤقتة ومن ثم الرجوع إلى مصر.

وهذه الترجم هي:

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن ابراهيم بن محمد الاسكندرى: ولد سنة (١١٩٨/٥٩٥ هـ)، وتلقى على مذهب الامام مالك بن انس (رض)، وتأدب على الشيخ ابو زكريا يحيى بن معط بن عبد النور النحوى المغربي (ت ١٢٣٠ هـ/ ١٢٢٨ م) وكان لأبو اسحاق رحلة الى بلاد اليمن والهند والشام والروم، والموصى اليه زارها سنة (١٢٣٤ هـ / ١٢٣٢ م) والتلقى به ابن الشاعر في الموصى فأخبره عن حياته كما انشده اشعار فمن شعره: (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ١٥٢-١٥٣).

عَوْلًا صَحَا حَارَةً وَمَرَاضِيَ \*\*\* تَصْحَحْ تَصَانِيفَ الْأَنَامِ تَجِدْ بَهَا  
وَإِنْ رُضِتْ أَرْضَاهَا رَأَيْتَ رِيَاضَةً \*\*\* فَإِنْ زُرْتْ مَرْضَاهَا وَجَدْتَ رِيَاضَةً

- الشاعر أبو العباس احمد بن سليمان بن حميد الكسائي: الذي رحل الى الملوك والسلطانين ليكسب المال بأشعاره فاشتهر أمره بالشعر في البلاد التي زارها ومنها بلاد الجزيرة والموصى التي كان يرد اليها كل عام مادحًا حاكمها بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧ هـ / ١٢٣٢-١٢٥٨ م) غير ان أبو العباس الكسائي رجع الى مصر وعاش فيها حتى وفاته بالقاهرة سنة (١٢٣٤ هـ / ١٢٣٦ م). (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ١٦٨-١٦٩).

- المحدث أبو الطاهر إسماعيل بن سودكين بن عبد الله المصري: ولد بالقاهرة سنة (١١٨٣/٥٧٩ هـ) وسمع الحديث الشريف بعده مدن منها دمشق وحلب التي استوطنهما، كما انه اهتم بقول الشعر، وكانت وفاته بحلب سنة (١٢٤٨/٦٤٦ هـ). (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ٤١٧).

- الفقيه أبو الماثر عبد الصمد بن عبد الله بن احمد المصري: ولد سنة (١١٨٢/٥٧٨ هـ) بمصر، وكان حافظاً للفقه على المذهب الشافعي وله معرفة بأصول الفقه وصنف فيه كتاباً سمى (أرواح الحقائق) وهذا الكتاب لم تصلنا معلومات عنه سواء كان مخطوطاً أم مطبوعاً وفضلاً عن ذلك فقد تولى قضاة قليوب ونواحيها التي تعد من اعمال ديار مصر، وكانت لهذا القاضي رحلة الى اربيل سنة (١٢٢٧ هـ / ١٢٥ م)، حيث التقى بابن الشاعر هناك وسألته عن ولادته وعلمه الذي برع فيه، وكانت وفاة أبو الماثر بدمشق سنة (١٢٣٢ هـ / ١٢٣٤ م). (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ٣٨٥-٣٨٦).

- الشاعر والاديب أبو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن عبد المؤمن الاسكندرى: سافر الى الملوك ومدحهم في شعره، كما زار الخليفة العباسي الناصر لدين الله (١٢٢٥-١١٨٠ هـ / ٥٧٥-٦٢٢ م) ومدحه بشعره عندما ذهب الى بغداد، فما كان من الخليفة الناصر لدين الله، إلا ان أنعم عليه انعاماً وفيراً بديوان الخليفة وصار احد شعرائه، وفضلاً عن ذلك فقد ولاه رياطاً بالجانب الغربي من بغداد فاصبح مسؤولاً عن النظر في وقفه ومصالحة يعرف برباط العميد شيخ الصوفية، وبقى أبو الفضل مقيماً في بغداد ولم يرجع الى مصر وتوفي في بغداد سنة (١٢٠٦ هـ / ١٢٣٢ م) ودفن فيها. (ابن الشاعر، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ١٢١؛ ابن الساعي، ١٩٣٤، ج ٩، ص ٢١٠).

## مجلة دراسات موصولة

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصول الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- الفقيه أبو محمد عبد الواحد بن جعفر بن محمد المصري: وكان شافعي المذهب، وشاعرًا له معرفة بالأدب والعروض ويحفظ الكثير من اشعار العرب، وله رحلة الى بغداد للدراسة في المدرسة النظامية، وبقى مقیماً في بغداد وتوفي فيها سنة (١٢١٤هـ/١١٤٦م) ودفن فيها. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ١٢٩).

- الشاعر أبو محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المصري: ولد بمصر سنة (١١٩٣هـ/١٥٨٩م) وكان يحسن قول الشعر إذ وصف شعره بغاية الاحسان وكان له معرفة بالنحو والعروض والقوافي، وخرج من مصر الى مدن بلاد الشام فمدح ملوكها، كذلك ورد الى اربيل في سنة (١٢١٩هـ/١١٦٦م) ثم عاد الى مصر وتوفي فيها سنة (١٢٥٤هـ/١٥٥١م) (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ١٥٩-١٦٠؛ الكتبى، ١٩٧٤، ج ١، ص ٦٠٧). ومن شعره ي مدح به الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ١٦٣):

هو البحُرُ أودي بن

\*\*\*

والعلمُ الحُبْرُ

\*\*\*

هو ابن البُثُولِ الطَّهْرِ

- الفقيه أبو عمر عثمان بن عمر بن يونس: ولد ما يقارب من سنة (١١٧٤هـ/٥٧٠م) في إسنا، (ابن الشعار، ٢٠٠٥ و مج ٣، ج ٤، ص ٢١١-٢١٠) وهي مدينة تقع بأقصى صعيد مصر (الحموي، ٢٠١٠، مج ١، ص ١٨٩). وبرع هذا الشيخ في أكثر من علم، فعلى الرغم من كونه فقيهاً مالكي المذهب، فقد كان أيضًا اديباً شاعرًا نحوياً، وإماماً فاضلاً سافر الى القاهرة ودرس على يد شيوخها القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والفقه والنحو، وألف كتاباً منها كتاب (املاء شرح المفصل) وكتاب (مقدمة مختصرة) وكتاب في أصول الفقه سماه (منتهى الامل والوصول في علم الأصول)، وكانت له رحلة الى دمشق سنة (١٢١٧هـ/١١٦٧م) حيث درس بها الفقه المالكي والنحو وصنوف الادب بالمدرسة المالكية التي انشأها نور الدين محمود بن زنكى كما حصل ابن الشعار على إجازة من الفقيه أبو عمر كتبها له بخط يده اثناء تواجد الاثنان بدمشق. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٢١١-٢١٢) وكانت وفاته في الإسكندرية سنة (١٢٤٠هـ/٦٣٨م) (العييمي، ١٩٩٠، ص ٣).

- الشيخ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي: وهو من اهل الإسكندرية، وقد برع في العلوم الدينية، فقد كان فقيهاً مالكياً مدرساً على مذهب الامام مالك بن انس حافظاً للقرآن الكريم محدثاً له تصانيف في الفقه والحديث، وله رحلة الى الحجاز والشام حيث سمع الحديث الشريف على شيوخهم إضافة الى مصر، كما له معرفة بنظم الشعر، وله مكانة علمية فقد كان من "الحافظ الآثار الثقات، الأمانة الفضلاء المعتبرين العلماء الفهماء، وكان إماماً في الحديث وحفظه ومعرفة علومه". (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٣٤٥).

- القاضي والكاتب والوزير أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي: ولد بمدينة قنطرة من الصعيد الأعلى بمصر سنة (١١٧٢هـ / ٥٦٨م) ونشأ وتعلم بالقاهرة على شيوخها وقد برع في كل فن من فنون العلم وهي علوم القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والفقه والنحو واللغة والمنطق والرياضيات والنجوم والهندسة والتاريخ، وبعد من

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الكتاب المشهورين والفضلاء والمعدودين في زمانه فضلاً عن ذلك كان ذا همة عالية في تحصيل الكتب النفيسة واقتناها حتى لو كان مبالغ في اثماها، كما انه الف كتاب كثيرة في شتى صنوف المعرفة منها ما هو مخطوط ولا نعرف معلومات عنه سواء طبع او بقى مخطوطا او حتى فقد ومن هذه الكتب كتاب (الضاد والظاء) حول ما اشتبه في اللفظ، واختلف في المعنى، كتاب (الدر الشمين في اخبار المتيدين)، كتاب (تاريخ مصر من ابتدائها الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب )<sup>الله</sup> ومنها ما طبع مثل كتاب (إنباء الروا في أنباء النهاة) في ثلاثة مجلدات، كتاب (تاريخ الحكماء)، كتاب (الحمدون من الشعراء). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص٩-١٠). وسافر القبطي الى حلب عندما كان حاكماً الملك غازي غياث الدين يوسف (٦١٣-١١٦٦/٥٦٣٤-١٢٣٦م)، وعاش فيها يدرس العلوم التي اهتم بها، وتقرب بدوره من الايوبيين فتولى منصب قاضي قضاة حلب خلال الفترة من (١٢١٩-٦٦٢٨م) ولقبه اهل حلب بالقاضي الرايم وبعد هذه المدة طلب اعفاءه من منصبه ليتفرغ للكتابة والتأليف فكان داره يألفها اهل الفضل والعلم وبقى في حلب حتى وفاته فيها سنة (٦٤٦-١٢٤٨م) (الكتبي، ١٩٧٤، ج٢، ص١٩١-١٩٣).

- **الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي:** ولد ببلدة سخا في مصر السفلی بحدود سنة (٥٥٨-١١٦٢م) وكان مقرئاً وادیباً ونحوياً وقد سمع علم القراءات والنحو واللغة على شیوخ من بلدته ومن الإسكندرية والقاهرة ومن هؤلاء الشیوخ أبو محمد القاسم الشاطی المقرئ (ت ٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م) وأبو الجود غياث بن فارس بن مکي (ت ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨م) والحافظ أبو طاهر احمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م)، ثم قدم دمشق وقرأ على الشيخ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ / ١٢١٦م) القرآن الكريم بالقراءات السبعة، وقد اشتهر وتقدير على علماء فنونه، فتصدر فيها للأقراء بالجامع الاموي وقبل الناس عليه قرأوا عليه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلم العربية وبقى من دمشق حتى وفاته فيها سنة (٦٤٣-١٢٤٥م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص٢١-٢٢؛ ابن خلkan، ١٩٩٧، ج٢، ص١٦٢).

- **المحدث أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي:** ولد في سنة (٥٧٤-١١٧٨م)، وقدم الى بغداد لسماع الحديث النبوي الشريف من شيوخها، ثم انحدر الى واسط لسماع الحديث النبوي ايضاً، وعاد الى بلاده وتوفي بالقاهرة سنة (٦٤٧-١٢٤٩م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٥، ج٦، ص٣٢٧-٣٢٨).

- **المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن بن محمد القرشي:** ولد بحدود سنة (٦٠٣-١٢٠٦م) بمصر وكان له اهتمام بقول الشعر فضلاً عن قيامه برحلات علمية الى القدس حيث قرأ القرآن الكريم على جماعة من مشائخها، والى دمشق التي جوّد القراءات فيها، والى حلب حيث التقى به ابن الشعار واملأ عليه اشعاره فمن شعره.

من وأصال المَحْبُوبِ فَهُوَ مُنَعَّمٌ	***	نَحْوِيْ سُرْتُ كُلُّ الْمَسَّرَةَ فَاعْلَمُوا
فَلَهُ بَصَدْرِيْ مِنْزُلٌ وَغُنْيَمٌ	***	عَنْدِيْ اقَامَ احْبَبُ أَجْمَعُ كُلُّهُ

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص٢٥٠)

وقد انفرد ابن الشعار في هذه الترجمة التي لم ترد في مصادر أخرى تحدثت عن الترجم المصرية.

- **الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي النجاشي المصري:** برع الأخييمي في أكثر من علم فقد كان فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، وشاعراً جيداً يمدح ويسترفد في شعره الكباء والاعيان نحوياً، أديباً حفظ من الكتب الأدبية كتاب (المفصل في النحو) لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري وكتاب (المقامات) لابي محمد القاسم بن علي الحريري، وقد رحل الى دمشق واقام بها فترة طويلة ثم خرج منها الى الموصل سنة (١٢١٧هـ / ١٤١٤م) وسكنها ثم رجع الى دمشق فأقام بها يدرس في المدرسة الامينية المجاورة للجامع الاموي، (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص٩)، وهي اول مدرسة للشافعية بنيت في دمشق وبنها اتابك العساكر بدمشق امين الدين كمشتكين بن عبد الله سنة (٥٣٥هـ / ١١٣٥م) (التعييمي، ١٩٩٠، ج١، ص١٣٢-١٣٣)، ثم انتقل أبو الفتح الأخييمي الى بيت المقدس وبقى مقيناً فيها الى ان توفي. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص٩).

- **الشاعر أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الكناني:** ولد في حدود سنة (٥٨٠هـ / ١٨٤م) بمدينة قوص بصعيد مصر، ونشأ بمصر ودرس الادب على ادباء من مصر وبلاد الشام، كما قرأ القرآن الكريم على الشيخ العالم أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي (ت ١٢١٣هـ / ١٢١٧م) بدمشق، كما انه تولى وظيفة كاتب للأنشاء في عهد الملك المعظم شرف الدين حاكم دمشق (٦١٥هـ / ١٢١٨-١٢٢٧م) وبعده لولده الملك الناصر صلاح الدين داؤد (٦٢٤هـ / ١٢٢٩م)، وارتفع شأنه وعلت منزلته عندهما، كما كانت له رحلة الى حلب حيث التقى به ابن الشعار بمقام النبي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم الخميس في الثالث عشر من ذي الحجة سنة (٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) وانشده اشعاره ومن شعره قال:

\*\*\*  
وَحَقُّكُمْ لَمْ يُلْهِيْ بَعْدَ بُعْدِكُمْ  
ظَهُورُ مَذَاكُ أوْ صَدُورُ مَجَالِسِ  
\*\*\*  
وَلَا رَاقِيٌّ فِي النَّاسِ إِحْسَانُ مُحَمَّدِ  
لَا رَاقِيٌّ فِي النَّاسِ إِحْسَانُ مُحَمَّدِ  
ولا آنسَتْ رُوحِي بُؤْدَ مُؤَانِسِ

ثم سافر الى دمشق ولم ينزل مقيناً بها الى ان توفي سنة (٦٥٠هـ / ١٢٥٢م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص٩، ص٦٠-٦١؛ المقرizi، ١٩٥٦، ج١، ق٢، ص٣٨٥).

- **الفقيه المالكي أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي البكري:** ولد سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) بمصر وسافر الى بغداد ودرس الفقه وسمع الحديث النبوى على شيخ بغداد، كما انه سافر الى دمشق والتقى به ابن الشعار الموصلي في المسجد الجامع بدمشق في اواخر ذي الحجة سنة (٦٣٩هـ / ١٢٤١م) وهو متوجهاً الى مصر بمعنى انه كان حياً في هذه السنة، لأن ابن الشعار انفرد في ذكره هذه الترجمة ولم يشر الى ولادة ووفاة هذا الفقيه. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٨، ج١٠، ص٢٦٥).

## مجلة دراسات موصولة

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصول الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- الشيخ ابو الحجاج يوسف بن اسماويل بن عبد الجبار المصري: ولد بمصر سنة (١١٢٣هـ / ١٦٥١م)، ووصف بأنه من عقلاء الناس ونبلاء الرجال وفضلاتهم، وكانت له معرفة بالأدب واللغة، وعلم التواريχ، وله كتاب في التاريخ هو ذيل على كتاب (تاريخ اليمن) الذي الفه عمارة اليمني (ت ١١٧٣هـ / ١٥٦٩م) وسمى هذا الكتاب (البرق اليماني). فضلاً عن ذلك فقد سافر ابو الحجاج الى اليمن واقام بها مدة يدرس على علمائها ويستفيد من علمهم، إلا انه رجع الى مصر وتوفي فيها سنة (١٤٣٩هـ / ١٢٣٩م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٨، ج ١٠، ص ١٤٤-١٤٣؛ المندرى، ١٩٨٤، ج ٣، ص ٥٣٨-٥٣٩).

رابعاً: تراجم العلماء المصريين الذين وردوا في كتاب (قلائد الجمان...):  
نبغ في مصر علماء وادباء، وقد اشير الى هؤلاء في كتب التراجم الكثيرة ومنها كتاب (قلائد الجمان...) الذي أورد فيه ابن الشعار الموصلي تراجم لمصريين برعوا في علوم شتى والتي اشتهروا فيها، فقد ذكر المقرئ، المحدث، الفقيه، الكاتب، الشاعر، الاديب، تراوحت ولادتهم ووفياتهم ما بين القرن (السادس ومنتصف القرن السابع المجري) الثاني عشر ومنتصف القرن الثالث عشر الميلادي)، وتمثل هذه الفترة حكم الايوبيين لمصر، ومثلت هذه التراجم مدن مختلفة من مصر منها مدينة القاهرة، وموش التي تقع بتصعيد مصر الأدنى (الحموي، ٢٠١٠، مج ٥، ص ٢٢٣)، مليوط التي هي بلدة تصعيد مصر (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ٣٦٩)، الإسكندرية، استنا وهي مدينة بأقصى الصعيد بمصر تقع على شاطئ النيل (الحموي، ٢٠١٠، مج ١، ج ١، ص ١٨٩)، فقط التي تقع في الصعيد الأعلى بمصر (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٤، ج ٥، ص ١١)، سخا وهي كورة تقع بأسفل مصر وهي قصبة كورة الغربية (الحموي، ٢٠١٠، مج ٣، ص ١٩٦)، أسيوط وهي مدينة في غربى النيل من نواحي تصعيد مصر، (الحموي، ٢٠١٠، مج ١، ص ١٩٣)، وهذا ان دل على شيء، فإنما يدل على حرص ابن الشعار على ذكر تراجم من مدن غير مشهوره ولم يكتفي بالمشهورة منها كالقاهرة والإسكندرية.

وقد ذُكرت البعض من هذه التراجم في موضوع عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الايوبيين التي تم التطرق اليها سابقاً، والتي أشار ابن الشعار الموصلي الى البعض منها، اما هذه الفقرة فتشمل ما تبقى من هذه التراجم التي ولد اصحابها وتوفوا في مصر، وقد قسمت هذه التراجم بحسب العلوم التي اهتموا بها الى :

### ١. العلوم الدينية :

تميزت مصر ابان حكم الدولة الايوية لها بنشاط كبير في ميادين العلوم الدينية وفروعها، ونبغ عدد كبير من العلماء في هذا المجال، أشار ابن الشعار الموصلي الى البعض منهم في كتابه (قلائد الجمان...)، وهؤلاء هم:-  
- المحدث أبو المعروف صدقة بن عبد الله بن فتوح الحسيني: اصله من مدينة الإسكندرية ووصف بأنه من افضل هذه المدينة وروى عن أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي (ت ١٤٨٠هـ / ١٥٧٦م) وكانت وفاة أبو المعروف سنة (١٤٢٦هـ / ١٢٦٤م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ١٢٩).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- المحدث أبو القاسم هبة الله بن حاتم بن عبد الجليل الانصاري: ولد سنة (١٦٩٥هـ / ١١٦٩م)، وقد سمع الحديث الشريف على البعض من شيوخ الحديث وحدث عنهم وهو ذو فضل وادب ويقول شعراً لابأس به وتوفي سنة (١٤٠٢هـ / ١٢٥٢م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٤٠).

### ٢. علوم اللغة العربية وأدابها:

- اشتملت العلوم اللغوية على اللغة والنحو، وما الادب فتضمن الشعر، الكتابة والانشاء، الخطابة، والوعظ. وفي اللغة اهتمت جماعة من الاعلام بهذا المجال، وألفو مؤلفات في اللغة العربية بفروعها المختلفة، وكانت دراسات اللغة في ذلك العصر متنوعة، فكان بعضها تأليفاً عاماً في فقه اللغة او في موضوعات خاصة بها. (سلام، ١٩٦٧، ص ٩٣) وفيما يخص الادب، فقد نشطت الحياة الأدبية في هذا العصر بكافة فروعها. (عاشور، ١٩٧٢، ص ١٣٥). وقد أورد ابن الشعار الموصلي في كتابه (قلائد الجمان...) ترجم لمصريين برعوا في علوم اللغة العربية وأدابها وهؤلاء هم:

- الشاعر أبو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله المصري: ولد سنة (١٧٢٨هـ / ١٥٦٨م) ومن شعره : (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ١، ج ١، ص ٢٤٥-٢٤٦).

من الله تُنْطِقُ لِفَكْرِي بِإِلَهَامٍ	***	أَيَا مَلِكَ الْإِسْلَامَ حُذِّهَا بِشَارَةً
وَكَانَ عَلَيْهِ نُورٌ دِينٌ وَإِسْلَامٌ	***	إِذَا مَا عَلَا دَمَيَاطٌ بِالْكُفَّرِ ظُلْمٌ
يَزُولُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَنْهَا وَارْغَامٌ	***	فَلَا تَيَأسْنَ مَا ذَاكَ بِاقِ وَإِنْهُ

- الشاعر أبو الفتح عبد الله بن المختار بن محمد المعروف بابن قاضي دارا: له مصنفات في علم الكتابة والتسلل والشعر، لذلك وصف بأنه كان شاعراً مجيداً وفاضلاً اديباً، فضلاً عن ذلك فقد عينه الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك العادل (٥٧٦-٦٣٥هـ / ١١٨٠-١٢٣٧م). مُشرفاً بدوابين قوص واسوان وكان وفاته سنة (٤٤هـ / ١٢٤٦م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٢، ج ٣، ص ٢١١-٢١٢).

- الشاعر أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين الأغلبي: وكان أبو البركات هذا شاعراً لطيفاً فاضلاً يحسن نظم الشعر وشعره جيد وقد توفي سنة (١٢٢٥هـ / ١٦٢٢م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٥٥؛ ابن تغري بردي، ١٩٦٣، ج ٦، ص ٢٥٩).

- الشاعر أبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن المصري: الذي يعد من كبراء أهل مصر واحد الشهدود المعدلين بما، فضلاً عن ذلك كان يهتم بكتابة التواريخ والسير وكانت وفاته سنة (٦١٧هـ / ١٢٢٠م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٣١٩).

- الشاعر أبو الحسن علي بن الحسن بن شداد المصري: وكان متأدباً ينظم شعراً جيداً ومن شعره : (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٣٢٣).

فُلِسْتُ أَعْرُفُ أَرْضًا غَيْرَ أَرْضَكُمْ	***	يَرْدُنِي الشَّوْقُ إِمَا كُنْتُ تَحْوِيْمُ
---	-----	---

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

إلاً طرِيقاً يُؤديني لِرِبْعِكُمْ

\*\*\*

نَسِيْتُ كُلَّ طرِيقٍ كَنْتُ أَعْرُفُهَا

- النحوي والأديب علي بن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي: ولد سنة (١٥٥٤ هـ / ١٥٩ م) بمدينة سخا المصرية، وقد سكن القاهرة، وتصدر لإفاده علم النحو واللغة فكان له تلاميذ يقرئون عليه ومرجعاً لهم في النحو واللغة ومع ذلك كانت له معرفة في الفقه والأصول، وقول الشعر، فضلاً عن المكانة العلمية، وقد اشتغل في الاعمال الديوانية بمصر مدة طويلة وتنتقل فيها وكانت وفاته في مصر عام (١٢٣٢ هـ / ١٩٠٥ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٣، ج ٤، ص ٣٢٥؛ المنذري، ١٩٨٤، ج ٣، ص ٣٩٨).

- الشاعر أبو الفتح عمر بن المظفر بن سعيد القرشي: ولد بالإسكندرية سنة (١٦٨ هـ / ١٥٦ م) وبعد من الشعراء المشهورين والمعروفين في مصر لكون شعره "محكم الكلام، متنفسن النظم، جزل الشعر"، وقد فاق شعراء زمانه بجودة المعاني وفصاحة الألفاظ التي أتت من معرفته بالأدب واللغة، ويقول الشعر في أغراض كثيرة ومنها المدح، كما كان يحفظ أيام الناس وحكاياتهم ووقائعهم، ومن شعره:

وانفَدَ مِنِي الْجَهْدُ اضْعَافَ مَا أَبْقَى

\*\*\*

لَقَدْ شَبَّ عُمْرُو الصَّرِيرُ عَنْ طَوْقِ مَا أَلْقَى

عَلَيَّ وَلَمْ أَعْلَمْ هَمَ قَبِيلِي حَقَّا

\*\*\*

وَقَدْ عَظَمْتُ دُعَوَى الْخَطُوبِ بِبَاطِلٍ

وكانت وفاة هذا الشاعر سنة (١٢٤٨ هـ / ١٧٣ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٤، ج ٥، ص ١٧٢-١٧٤؛ الكتبى، ١٩٧٤، ج ٢، ص ٢٢٧-٢٢٨).

- الشاعر أبو الفضل محمد بن عبد المنعم المصري: وقد كان اجداده من بيت فصاحة وعلم وكذلك ابوه من الشهدوين المعدلين، اما أبو الفضل فهو من اهل المعرفة والشعر وكانت وفاته سنة (١٢٢٣ هـ / ٦٢٣ م) ومن شعره :

يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ بَلْ يَا عَمَدةَ الدُّولِ

\*\*\*

يَا عَمَدةَ الْمُلْكِ بَلْ يَا عَمَدةَ الدُّولِ

إِلَيْكَ يَعْثُرُ فِي ثُوبِ مِنَ الْحَجَلِ

\*\*\*

قَدْ اصْبَحَ الدَّهَرُ يَسْعَى سَعَى مُعْتَدِلٍ

(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٥، ج ٦، ص ١٨٥-١٨٧).

- الأديب أبو عبد الله محمد بن فضائل بن عبد الساتر المعروف بابن المعيد: ولد أبو عبد الله بمدينة ابن الخطيب بصعيد مصر، وكان مهتماً بقول الشعر والشعر، اي في الكتابة، وقد توفي بحدود سنة (٤٦٠ هـ / ١٢٠٧ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٥، ج ٦، ص ٢٨٠-٢٨١).

- الشاعر أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد المصري: ولد سنة (١٥٤٨ هـ / ١٥٣ م)، وقد فرأ الأدب والنحو في القاهرة على الأديب القاضي أبو الحسن مهذب بن الحسن بن برkat البهنسى المصري (ت ١٧٦ هـ / ٥٧٢ م)، كما برع أبو القاسم المصري في عمل المؤشحات إضافة إلى الشعر فضلاً عن فن البلاغة والكتابة، ولتفوته هذا، فقد عمل كاتباً للإنشاء بديوان ملوك مصر واجري له رزقاً، فاحبه الناس لدماثة اخلاقه فذاع صيته واشتهر، وكان لا يزال أبو القاسم

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

مصنفات منها كتاب (مصائد الشوارد) وكتاب (مراسلات) وكتاب الموشحات سماه (دار الطراز) الذي طبع بتحقيق جودة الركابي في دمشق سنة ١٩٤٩ م، وله ديوان شعر طبع بالقاهرة سنة ١٩٦٨ بتحقيق إبراهيم نصر ومن شعره:

مني تلك الحالة الفاخرة

\*\*\*

أحسنت الدنيا التي استرجعتْ

إذ فرغتْ قلبي لآخرة

\*\*\*

ما شغلتْ باليٌ بتبنيحها

وكانت وفاة الشاعر أبو القاسم بالقاهرة سنة (١٢١١ هـ / ١٢٠٨ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٢٢-١٢٤). ابن خلkan، ١٩٩٧، ص ٢٣٨).

- الشاعر أبو البركات هبة الله بن محمد بن شكر المصري المعروف بابن العصار: ولم يذكر ابن الشعار الموصلي سنة ولادة ووفاة هذا الشاعر، إلا أنه اثنى عليه وعلى شعره بقوله: "شاعر عصرنا ومجده مالك عنان القريض كيف ماشاء يقوده، رائق الشعر مصقوله، يبدع فيما ينشئه ويقوله". (٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٤٩).

- الشاعر همام بن راجي الله بن سرايا المصري: ولد سنة (١١٦٣ هـ / ٥٥٥٩ م) وكان شاعرًا فاضلاً مدح في شعره حاكم مصر الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد، وكانت وفاة الشاعر همام الدين سنة (١٢٣٢ هـ / ١٢٣٠ م) بالقاهرة. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ١٨٥-١٨٦).

- الشاعر أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى المصري المعروف بابن الجزار: ولد سنة (١٢٠٤ هـ / ٤٥٦١ م) وبعد من الشعراء المصريين المشهورين القادرين على استنباط المعاني اللطاف فوصل شعره إلى السلاطين والملوك ومدحهم في شعره كما قرأ الأدب أيضًا وكانت وفاته سنة (١٢٨٠ هـ / ٦٧٩ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٧، ج ٩، ص ٢٦٦؛ ٢٦٧، ص ٤)، (١٩٦٣، ج ٧، ص ٣٤٥).

- الكاتب أبو الحسين يحيى بن منصور بن الجراح الخطاط المصري: ولد بالقاهرة سنة (١١٤٦ هـ / ٤٥٤١ م)، وكان خطه حسناً وجيلاً لذلك نَعَت بالخطاط، وكان مهتماً أيضاً بالأدب وقول الشعر والعنابة بتحصيل الكتب ومعرفتها. فضلاً عن ذلك سمع الحديث الشريف من الإمام الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي (ت ١١٨٠ هـ / ٥٥٧٦ م) وكانت وفاة أبو الحسين بدمياط سنة (١٢١٩ هـ / ٦٦١ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٨، ج ١٠، ص ٦٧-٦٨؛ ابن خلkan، ١٩٩٧، ج ٣، ص ٣٢٨).

- الكاتب أبو زكريا يحيى بن وثاب بن عبد الأعلى المصري: وكان ايضاً شاعرًا فصيحاً نبيهاً وتوفي سنة (١٢٣٢ هـ / ٦٣٠ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٨، ج ١٠، ص ٦٩).

- الكاتب والشاعر أبو الفضل يوسف بن علي بن أبي الحسن العميد المصري: وكان ذا مكانة علمية متميزة فهو من الشعراء والكتاب المقتدرلين على إنشاء الأشعار والرسائل، ومن اقدر كتاب زمانه على التوسيع في صناعة الإنشاء لمنظوم الكلام ومنتوره، وله في ذلك رسائل كثيرة مشهورة وقصائد شعرية، وقد عاصر السلطان الملك الناصر صلاح

## مجلة دراسات موصولة

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصول الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الدين يوسف بن أبیوب، وكانت وفاته سنة (١٢٠٧ هـ / ١٦٠٤ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٨، ج١٠، ص٢٧٣-٢٧٤).

### ٣. الجمع بين أكثر من علم :

اورد ابن الشعار ترجم لمصريين درسوا واهتموا بمجموعة علوم ذات تخصصات مختلفة كأن تكون على سبيل المثال العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية، ولمنع التكرار فقد ذكرت هذه الترجم هنا وشملت ترجمة..

- الفقيه والشاعر أبو العباس أحمد بن عبد الغني بن احمد اللخمي: مالكي المذهب، وكان له مكتباً يعلم فيه الصبيان الخط ويؤديهم واستمر في ذلك فترة طويلة، وكان فاضلاً نبيلاً له دراية بأصول الفقه. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١، ص١٥٥) وهو العلم بالقواعد التي يتوصل بها الى استنباط المسائل الفقهية من ادلتها التفصيلية (بدوي، د.ت، ص١٨٢) فضلاً عن الفلسفة وقول الشعر وكانت وفاته بقوص سنة (١٢٠٦ هـ / ١٦٠٣ م) وهي مدينة كبيرة واسعة تعد قصبة صعيد مصر وأهلها ارباب ثروة واسعة (الحموي، ٢٠١٠، مج٤، ص٤١٣؛ ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١، ص١٥٥؛ ابن خلكان، ١٩٩٧، مج١، ص١٦٤-١٦٧).

- الفقيه والشاعر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الحنفي: ولد بقوص سنة (١٢٤٥ هـ / ١١٦٠ م) وقد جمع بين الفقه وعلوم الآداب وتوفي سنة (١٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٢، ج٣، ص٢٩٧).

- الفقيه والكاتب أبو عبد الله محمد بن فارس بن حمزة المصري: الذي كان على المذهب المالكي والفقه رسائل ومؤلفات وله اشعار وتوفي سنة (١٢١٩ هـ / ١١٦٦ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٥، ج٦، ص١٦٣-١٦٤).

- النحوي والأديب أبو الفضل عبد المنعم بن صالح بن احمد الإسكندرى: ولد في سنة (١١٥٢ هـ / ١٢٤٧ م)، وقد اثنى ابن الشعار الموصلى عليه فوصفه بأنه "إمام كامل ذو فنون من العلوم" له تلاميذ يدرسون عليه العلم والأدب، وقد توفي أبو الفضل سنة (١٢٣٥ هـ / ٦٢٣ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣، ج٤، ص١٢٧؛ المنذري، ١٩٨٤، ج٣، ص٤١١).

- الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن عبد العزيز الحموي: ولد بالقاهرة سنة (١١٨٠ هـ / ١٢٣٢ م)، وكان بارعاً في جميع العلوم الدينية والأدبية، فهو من الشعراء المعروفين والمقتدرین على انشائه والمطبل في قصائده واتى ذلك من قوته في نظم الشعر وغزاره مادته واتساع باعه فضلاً عن ذلك فهو من عباد الله الصالحين وأوليائه المتقيين وكانت وفاته بالقاهرة سنة (١٢٣٤ هـ / ١١٨٠ م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص١٨٨-١٨٩).

- الشيخ أبو المنصور علي بن ظافر بن الحسين الازدي: ولد بمصر سنة (١١٧١ هـ / ١٢٣٦ م) وقد نشأ نشأة علمية فقد كان والده فقيهاً على المذهب المالكي إماماً في الفقه والأصول، أما ابنه فقد تفوق في أكثر من علم، حيث كان فقيهاً واديباً وشاعراً، وكذلك برع في علم التاريخ وأخبار الملوك وله في ذلك مؤلفات منها كتاب (اخيار الدول

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

المنقطعة (أو (بدائع البدائة) وها مطبوعان فضلاً عن كتاب (الشجاعان) و (أساس السياسة) وكانت وفاته بمصر أيضاً سنة (١٢١٦هـ / ١٩١٣م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مجل ٣، ج ٤، ص ٢٩٠-٢٩١؛ المنذري، ١٩٨٤، ج ٤، ص ٣٣٧-٣٣٨).

- الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن محمد الحسني المصري: ولد سنة (١١٧٣هـ / ٥٦٨م) بالصعيد الأعلى بمصر، نشأ أبو جعفر بالقاهرة وتعلم بها وبالاسكندرية وبعث والفقه مؤلفات في أكثر من علم وهي علوم القرآن الكريم والآحاديث النبوية واللغة العربية والتاريخ وفنون الأدب، ولذلك يعد من العلماء المصريين المشهورين ذا منزلة كبيرة وكانت وفاته بالقاهرة سنة (١٢٥١هـ / ٦٤٩م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مجل ٥، ج ٦، ص ٢٠٠-٢٠١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، السنوات ٦٤١-٦٥٠، ص ٤٣٠).

- الشيخ أبو حامد محمد بن عبد الملك بن عيسى المازاني: ولد سنة (١١٧٤هـ / ٥٧٠م) وهو فقيه واديب وشاعر وكانت وفاته بالقاهرة سنة (١٢٦٠هـ / ٦٥٩م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مجل ٦، ج ٧، ص ٢٥٣).

الخاتمة:

تبين لنا في ما تقدم بأن عدد تراجم المصريين التي وردت في كتاب (قلائد الجمان...) لأن ابن الشعار الموصلي في عصر الحكم الايوبي لمصر هي (احدى وخمسون) ترجمة ذات تخصصات مختلفة فكان منهم المقرئ والمحدث والأديب والشاعر والنحوي والكاتب ومنهم من تفوق في أكثر من علم.

وقد توزعت هذه التراجم ما بين فقرات البحث فبعض منها ورد في موضوع تشجيع الحكماء اليويين للعلم العلماء ودعمهم لهم مادياً ومعنوياً وكان عددهم (ثمانية) تراجم، والبعض الآخر ذكر في موضوع الرحلات العلمية التي ساعدت على ازدهار الحركة العلمية بمصر وعددتهم (سبعة عشر) ترجمة واصحاب هذه التراجم زاروا مدن بغداد وواسط والموصلي واربيل ودمشق وحلب وحماة والقدس والنجاشي واليمن للاستزادة من العلم وللدراسة على شيوخ تلك المدن ونظراً للمكانة العلمية لبعض العلماء المصريين، فقد تولوا التدريس في بعض المدن التي زاروها وكذلك عينوا في مناصب مهمة في تلك المدن، كما أن ابن الشعار الموصلي التقى بهم والقوا له اشعارهم. وما بقي من هذه التراجم فقد ذكر في موضوع تراجم العلماء المصريين والعلوم التي يربوا فيها وعددهم (ستة وعشرون) ترجمة توزعت في ثلاثة فقرات هي العلوم الدينية وعددتهم ترجمتان. وعلوم اللغة العربية وأدابها وعددتهم (ستة عشر) ترجمة. والجمع بين أكثر من علم وعددهم (ثمانية) تراجم. وكان عدد من اهتم بعلوم اللغة العربية وأدابها أكثر من بقية التخصصات، لكن ابن الشعار اديباً واهتمامه بالشعر والأدب يغلب على تراجم كتابه، وباقى العلماء المصريين توزعت على بقية التخصصات.

وقد افادنا ابن الشعار في هذه التراجم باعطائه مادة قيمة عن المدن المصرية التي ولد فيها هؤلاء العلماء ونشأوا بها وتوفوا فيها وهذه المدن هي القاهرة، الاسكندرية، موش، لميوط، إسنا فقط، سخا، قوص، دمياط، دمنهور، اسيوط، المحلة، منية ابن الحصيبة. وبذلك قدم لنا ابن الشعار الموصلي مادة قيمة عن الحركة العلمية بمصر في عصر الحكم الايوبي

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

لها من خلال الترجمات التي اوردها عنهم في كتاباته عن علمائهم، كما انه انفرد بذلك ترجم لم ترد في مصادر تاريخيه آخرى وعدها (ستة عشر) ترجمة.

### توثيق المصادر والمراجع :

- ١ - الاتروشي، شوكت عارف محمد (٢٠٠٧). الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي. عمان: دار دجلة.
- ٢ - ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م). التاريخ الباهري في الدولة الاتبکية في الموصل، (تحقيق عبد القادر احمد طليمات)، القاهرة : دار الكتب الحديقة.
- ٣ - بدوي، احمد احمد (د.ت). الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، القاهرة : مطبعة مصر.
- ٤ - ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحسن يوسف الاتبکي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م). (١٩٦٣). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والتجمة والنشر.
- ٥ - الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م). (٢٠١٠). معجم البلدان، ط ٨، بيروت : دار صادر للطباعة والنشر.
- ٦ - ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م). (١٩٩٧) وفيات الاعيان وابناء وابناء الزمان، (تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي)، بيروت : دار احياء التراث العربي.
- ٧ - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قaimاز (ت ٨٤٨ هـ / ١٣٤٧ م). (١٩٩٨). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط ٢، (تحقيق عمر عبد السلام تدمري )، بيروت : دار الكتاب العربي.
- ٨ - ابن الساعي، ابي طالب علي بن انجب تاج الدين (ت ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م). (١٩٣٤). الجامع المختصر في عناوين التواریخ وعيون السیر. (عني بنشره وتعليق حواشیه مصطفی جواد)، بغداد : المطبعة الكاثوليكية.
- ٩ - سلام، محمد زغلول. (١٩٦٧). الادب في العصر الايوبي، القاهرة : دار المعارف.
- ١٠ - ابن شداد، بحاء الدين يوسف بن رافع الاسدي (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م). (١٩٦٤). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ط ١، (تحقيق جمال الدين الشیال )، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والتجمة.
- ١١ - ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك الموصلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م). (٢٠٠٥). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، ط ١، (تحقيق كامل سلمان الجبوري )، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ١٢ - ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٩٧٠ هـ / ١٣٠٩ م). (١٩٦٦). الفخرى في الاداب السلطانية، ط ١، (تحقيق : عبد القادر محمد مايو)، بيروت : دار القلم.
- ١٣ - طه، عبد الواحد ذنون (١٩٩٢). العلوم التاريخية والجغرافية، موسوعة الموصل الحضارية، ط ١، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر.

## مجلة دراسات موصولة

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصول الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- ٤ - عاشر، سعيد عبد الفتاح.(١٩٧٢). مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك، بيروت : دار النهضة العربية.
- ٥ - العظماوي، ايمان جاسم الطيف. (٢٠١٨). آثر علماء العراق في الحياة العلمية في مصر في عهد الدولة الايوبيية ١١٧١-٥٦٧هـ/١٢٥٠-١١٧١م)، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، (مج٥، ع١١): ص ص ١٣٥-١٤٧.
٦. ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين البغدادي (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م). (د.ت). تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، (تحقيق مصطفى جواد)، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم.
- ٧ - القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٤١٨هـ/١٤٢١م). (١٩٨٧). صبح الاعشى في صناعة الانشا،(شرح محمد حسن شمس الدين )، بيروت : دار الكتب المصرية.
- ٨ - الكتببي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢). (١٩٧٤). فوات الوفيات والذيل عليها، (تحقيق احسان عباس )، بيروت : دار الثقافة.
- ٩ - لامعة، ركري. (٢٠١٣).الرحلة العلمية ودورها في اثراء المجال العلمي :المفهوم ، والد الواقع ، والانواع، مجلة كان التاريخية،(مج ٦ ، ع ٢٢): ص ص ١٥٧-١٦١.
- والبحث منشور في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني [www.ivsl.org](http://www.ivsl.org)
- ١٠ - ابن المستوفي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن احمد اللخمي الاربلي (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م). (١٩٨٠). تاريخ اربيل المسمى نباهة البلد الخامل من ورده من الامثال، (تحقيق سامي بن السيد خماس الصقار)، بغداد: دار الرشيد للنشر.
- ١١ - المقريزي، احمد بن علي (ت ٤٤١هـ/١٤٤١م). (١٩٥٦). السلوك لمعرفة دول الملوك، ط٢، (تصحيح محمد مصطفى زيادة )، القاهرة : مطبعة لجنة التاليف.
- ١٢ - المنذري، ركي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م). (١٩٨٤). التكميلة لوفيات النقلة، ط٣، (تحقيق بشار عواد معروف )، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- ١٣ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م). (١٩٩٤). لسان العرب، ط٣، بيروت : دار صادر.
- ١٤ - النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠). (١٩٩٠). الدارس في تاريخ المدارس، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ١٥ - ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م). (١٩٦٠). مفرج الكروب في اخباربني أيبوب، (تحقيق جمال الدين الشياط)، القاهرة : مطابع دار القلم.
- ١٦ - اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد البعلبكي الحنبلي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م). (١٩٥٤). ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

**بناء مقياس تضخم الأنّا لدى طلبة جامعة الموصل**

**Develop a scale of ego inflation among students of  
the University of Mosul**

**الأستاذ الدكتور أسامة حامد محمد الباحث عمر عباس حامد**

**قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم**

**الإنسانية / جامعة الموصل**

**الاختصار الدقيق: علم النفس التربوي**

**Prof. Dr. Osama Hamed Mohamed**

**Researcher Omar Abbas Hamed**

**Department of Educational and psychological  
sciences / College of Humanities sciences/  
University of Mosul**

**Specialization: Educational and psychological  
sciences**

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## ملخص البحث:

يهدف البحث الى بناء مقياس تضخم الأنماط لدى طلبة جامعة الموصل، فضلاً عن قياس مستوى تضخم الأنماط لدى طلبة الجامعة وإيجاد الفرق تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف)، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وتكونت عينة البحث من (٧٠٤) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) كلية منها (٩) ذات التخصص العلمي و(٧) ذات التخصص الإنساني، لتحقيق اهداف البحث اعد الباحثان مقياس تضخم الأنماط وقد تم التتحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس من خلال استخراج الصدق (الظاهري، الذاتي، البناء) والثبات بطريقتين (أعادة الاختبار، والفاكترونباخ) واصبح المقياس بصورته النهائية (٣٨) فقرة. وبعد معالجة البيانات احصائياً كانت النتائج ان مستوى تضخم الأنماط لدى طلبة الجامعة ضمن المستوى فوق المتوسط الافتراضي. وجود فروق دالاً معنويًّا في تضخم الأنماط بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (الذكور-الإناث) ولصالح الذكور وعدم وجود فرق ذات دالاً معنويًّا بالنسبة لمتغير الصف الدراسي (الثاني-الرابع) كذلك عدم وجود فرق دالاً معنويًّا بالنسبة لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني).

الكلمات المفتاحية: طلبة، جامعة الموصل، منقياس تضخم الأنماط، مؤشرات، بيانات.

## Abstract

The research aims to develop a scale of ego inflation among students of the University of Mosul, and measuring the level of ego inflation among university students and finding the difference according to variables (gender, specialization, class), for the academic year 2019-2020. The research sample consisted of (704) students distributed among (24) colleges and these, including (9) pure science colleges with a scientific specialization and (7) humanities colleges, To achieve the objectives of the research, The researchers prepared the scale of ego inflation. The psychometric indicators of the scale were verified by extracting validity (apparent, subjective, constructive) and consistency in two ways (retesting) And Vackronbach) and the scale becomes in its final form compose from (38) paragraphs. After processing the data statistically, the results were that the level of ego inflation among the sample was within the level upper than the normal average. The presence of significant differences in ego inflation between the members of the sample according to the gender variable (male-female) and in favor of males, and the absence of significant difference for the academic grade variable (second-fourth) as well as the absence of a significant difference in relation to the variable of specialization (pure scarce and human ities).

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

### **مشكلة البحث:**

- ١ - لاحظ الباحثان خلال اطلاعهما على الأدبيات والدراسات العراقية والعربية ندرة وجود أداة موضوعية لقياس تضخم الأنماة سيما وأن مثل هكذا أدلة تعد بمثابة حاجة مهمة لتشخيص الكثير من الظواهر السلوكية والتعليمية السلبية التي قد تكون سببها تضخم الأنماة (سلباً أو إيجاباً).
- ٢ - والامر الأكثر أهمية ان موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعلمية مهمة جداً تمثل بطلبة الجامعة الذين سيكونون واجهة المجتمع بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع.

في هذا السياق وإن المجتمعات الإنسانية تسخر نسبة كبيرة من مواردها وثوارتها على البحوث العلمية التي تعمل على تحديد مشكلات هذه المجتمعات ووضع الحلول لها بما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة ومن أهم هذه الثروات هي الثروات البشرية بصفة عامة ولا سيما الشباب بصفة خاصة ونظراً لكون الشباب أهم الثروات البشرية لهذا أصبحت غاية البحوث بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم في المجتمع (سلامة، ٢٠١٦، ٢: ٢) نتيجة لذلك نجد أن لكل جنس مصادر نفسية مختلفة لمواجهة القصور في الذات، فالذكور يظهرون الشعور بالعظمة والتمركز حول الذات، وال الحاجة الملحة للإعجاب بهم من أجل الشعور بتميزهم واحتلالهم، أما الإناث فيميلن إلى التوحد المفرط مع الآخرين من أجل استعادة العلاقة بألم كما ينتشر اضطراب الشخصية الترجسية بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة ٥٥%-٧٥% (Carolyon & Frederick, 2001: 183). وإن الجوانب الإيجابية والسلبية للذات تؤثر بشكل كبير على التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، فهي تؤثر على الجوانب الشخصية المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وإن اضطرابها يؤدي إلى اضطراب سلوك الفرد بشكل عام (سلiman, ٢٠١٣، ١٠٩: ٢٠١٣).

### **أهمية البحث:**

يعيش الإنسان المعاصر زمناً كثرة وتعددت فيه روافد الضغط النفسي وامتاز هذا العصر بالتغيير السريع في جميع المجالات مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوفيق الشخصي والاجتماعي ومن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة نجده في حاجة دائمة إلى عملية تواءمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة، والتي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية سواء بتغيير ما بداخله، من أساليب التعامل مع البيئة أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره أو تعديل أهدافه وطموحاته (العبدلي، ٢٠١٢، ٨) ويواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف الضاغطة التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها وأحداث تنطوي على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد في مجالات الحياة كافة، وانعكست أثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الفرد (النيال، عبد الله، ١٩٩٧، ٨٥).

وانطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، بوصفها غاية التنمية ووسيلتها معاً، أصبح من الضروري بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسمى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته (الغافري، ٢٠١٣: ٣).

وتعد الذات مركز شخصية الفرد، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه، وخرجاته السلوك الظاهر، وقد ظهرت من المفاهيم المختلفة التي تحاول فهم الإنسان عن طريق تصور عامل مساعد داخلي يتوازن بين داخل الإنسان وخارجه، فتظهر مفهومات العقل والأنا والذات، إن نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته وإدراكتها، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، أذ جهل الإنسان لذاته يجعل تقييمه خطأ، فيما أن يعطيها أكثر مما تستحقه فيقبل كاذهلها وأما أن يزدريها ويقلل من قيمتها، فالشعور السيء عن النفس له تأثير كبير في الإيجابيات التي يملكتها الشخص، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي تملكتها تجاه انفسنا بقدر ما تزداد ثقتنا بأنفسنا (حضر، ٢٠١٥: ٩).

وان الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية النرجسية لديهم اضطراباً مميزاً يظهر بوجود مفهوم متضخم للأنا لأنفسهم بينما في نفس الوقت تظهر حاجة مفرطة للاهتمام والحب والثناء الإعجاب من الآخرين من أجل الحفاظ على مفهوم الذات، يمكن ان يصبح هؤلاء الأفراد الذين لديهم جنون العظمة شديداً القلق والغضب والاكتئاب ويدون غير واقعيين للغاية وأن الأشخاص المشبوهين والقلقين والضعفاء مدفوعين بالبحث المستمر عن التألق والثروة والسلطة والجمال (plakun, 2016:75).

أن تضخم الأنما ينتج عنها شكلاً من أشكال الخوف والإحساس بالضياع واحتلال التفكير وفقدان التركيز وتشویش الذاكرة وعدم القدرة على إصدار الأحكام، فان هذه الأحساس الوقتية قد تفقد حدتها الظاهرة، وتتغلغل في النفس الإنسانية محدثة شرخاً عميقاً فيها يجمع بين الإحساس المرضي بالاعتماد على الآخرين وفقدان الثقة في المحيط الاجتماعي والمادي (الراشدي، ٢٠٠٠: ٢).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- بناء مقياس تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل
- ٢- التعرف على مستوى تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل
- ٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأنما: -
  - أ- الجنس (ذكور - أناث).
  - ب- التخصص (العلمي - الإنساني).
  - ج- الصف (الثاني - الرابع).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### حدود البحث:

يقتصر حدود البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

### تحديد المصطلحات:

عرف تضخم الأنماك من: -

١ - كارين هورني (Karen horney, 1986) :-

"وهي محاولة لإخفاء نقص الصفات من خلال عرض زائف من القدرات التي لا وجود لها أساساً" (morrison, 1986:120).

٢ - دليل الأمراض العقلية (DSM-5, 2012) :-

"تعظيم الذات بطريقة تزيد الغطرسة تجاه الآخرين" (dsm-5, 2012 :841)

٣ - نور وآخرون (Nour et- al, 2016) :-

"بأنه التأثير الذي يضمّن احترام الأنماك بطريقة تؤدي إلى شعور مبالغ بالثقة والتفوق والغطرسة" (nour,et-al,2016 .5)

من خلال التعريف الآنفة الذكر يمكن ان نعرف (تضخم الأنماك) نظرياً: - (بأنه شعور بأهمية الذات المبالغة ومتناز بالإحساس بالتفرد وتظهر عليه صفات الغرور والمبالغة بالأوصاف الذاتية والمشاعر التسلط والترجسية).  
ويعرف تضخم الأنماك (اجرامياً) بأنه: - (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الجامعة لمقياس تضخم الأنماك الذي أعده الباحثان).

### الإطار النظري ودراسات سابقة:

تعني كلمة تضخم في اللغة العامة "انتفاخ" كحالة انتفاخ او تضخم العملة نتيجة انخفاض قيمتها مقابل الذهب، انخفاض قيمة الذهب، ومن خلال زيادة في كمية النقود تؤدي الى ارتفاع الأسعار بدون احتياطات الذهب أي فقدان القيمة الحقيقية للعملات ويحدث شيئاً مماثلاً أيضاً مع مضاعفة الأنماك خارج حدودها (Szondi,2008:45).

والتضخم يعبر عن الإحساس بالأهمية الذاتية سواء على المستوى السلوكى أو الخيالى وتكون نتيجة الحاجة الى الأعجاب وقد انه التعاطف مع الآخرين وتتجسد مشاعر التضخم هذه في التكبر والغطرسة والتفاخر مثل الادعاء غير المنطقي بوجود علاقة عمل مع أشخاص مهمين أو مشهورين وقد يعبر الفرد عن مشاعره المتضخمة بشكل خيالي فقط فلديه أحلام يقظة حول امتلاك ثروة طائلة أو منزل فخم أو قصر بارع الجمال، وسيارة فخمة منأحدث الموديلات وبأعلى الأسعار يعيش حياة الثراء والسلطان كما في الروايات الخيالية، ولديه إحساس قوي بالاستعلاء (عبد الرحمن، ١٩٩٩ :٣٧٦).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

وأن طبيعة سلوك الأنسان هي أنسانية في الأساس أي هي غريزية، وهو يتم تدريسه وتعليمه من خلال التعزيز والثواب والعقاب والألم والتشتت الاجتماعية التي يمر بها، كما أن التضخم حالة طبيعية موجود لدى جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة (Myers, 1980: 5).

ويتضمن تضخم الأنما معناً أكثر من الانسانية فهي المبالغة في استحقاق الذات وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجيهها نحو الآخرين واظهار العجرفة والازدراء وعدم الالتراث لمعايير السلوك المشترك، وأولئك الذين يشعرون بأنهم فوق الاعراف والتقاليد وآخلاق الثقافة التي ينتهي إليها (Millon&Millon, 1974: 298).

ويذكر (كوهوت) ان بناء الفرد للذات متضخم ما هو إلا حصيلة لحاجات نفسية لم تلبِ مثل الاهتمام والراحة ومنح الحب وبالتالي التغريب عن غياب الاهتمام الذي تلقاه في طفولته (Yoshihisa Kashima et al, 2002: 107) بتضخم الفرد لأنماه "الإنيما" يتصرف الأفراد بأن لديهم طموحات وأهداف غير واقعية، ولا يتحملون مواقف الفشل ولا يتقبلون عيوب ذواتهم ولديهم رغبة حادة لا تشبع في أن يكونوا موضعًا للأعجاب (البحيري، ١٩٨٧: ٣٤).

ونجد في قاموس "كامبرج" لعلم النفس ان تضخم الذات هو الانشغال بخيالات النجاح والقوة والاحساس بالصدارة والميل الى استغلال الآخرين (البحاري، ٢٠١٢: ٧). اذ يعد الإحساس بالعظمة وبأهمية الذات أو التفرد والانشغال بأوهام النجاح غير محدود وال حاجات الاستعراضية لجلب الاهتمام والاعجاب الدائم (حسين، ٢٠٠٥: ٤١). إن التخيلات التي تنطوي على اهداف عالية المستوى قد تتطوّر على تحقيق غير محدود القدرة او القوة او الثروة او الذكاء او الجمال او الحب الامع، على الرغم من هذه غالباً ما تحمل الأوهام محل النشاط الواقعي عندما تكون هذا الأهداف في الواقع هو في كثير من الأحيان من نوعية عابرة " مدفوعة" وطموحة لا يمكن اشباع (cooper, 2015: 29).

وأن التضخم مرتبط بشكل إيجابي بصورة الذاتية وتقديرات الآخرين وحسن الأداء (Corr et al, 2009: 756) ويعزون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الاحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي مرتبط بمدى سلبية او ايجابية التفاعل والعلاقات الاجتماعية ويمكن القول ان التضخم يصبح مرادفاً لتقدير الايجابي لذات الفرد (البحيري، ٢٠٠٧: ١٥٤). في حين ان تقليل الناس احترام الذات فأنه يؤدي إلى (انكماش الأنما) (Forgas et al, 2009: 176).

النظريات المفسرة لمفهوم تضخم الأنما: -

١- نظرية كوهوت هنر

ربط كوهوت (١٩٧١) الذات في وصفه العيادي بين الذات العظيمة وأمراض النرجسية التي من أجلها يوصي بعض الترتيبات التقنية للعلاج النفسي (اسعد، ٢٠٠٢: ٢٤)، اذ تطرق كوهوت الى التطور السوي للنرجسية والتطور المرضي أثناء التطور الطبيعي تنمو الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية، اما في النرجسية المرضية فهي ناجمة عن عيوب المعاملة الوالدية القاسية وغياب انعكاسات مانح الاهتمام فهي حالة صورة أحد الوالدين المثالية يبحث النرجسي عن الموضوع

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

القادرة ليندمج معه، ولكن عدم اشبع الموضوع بسبب أنها موضوعات رافضة سينحاز إلى سلوكيات نرجسية عظيمة (البحيري، ٢٠٠٧: ٤٥).

قد يعني هؤلاء الأفراد من غضب نرجسي عميق والذي قد يصبح مزمنة والطالبة بالسيطرة المطلقة على نرجسية بيئية قديمة عفا عليها الزمن وفقدان الوعي الاستثنائية الطموحة لا حدود لها تجلب الفرد إلى اصطدام مستمر مع العالم الخارجي وأشخاص آخرين علاوة على ذلك منذ الأهداف والأهداف العظيمة للشخصية النرجسية مدفوعة بلا هواة النفس العظيمة المنفصلة، لا يمكن أن يكون هنالك أي إرضاء دائم لها احتياجات غامضة لا نهاية لها ولا حدود لها، تتنازل الآنا بشكل متزايد عن تفكيرها وتعديلها وتنظيمها القدرة على مهمة ترشيد الإصرار المستمر على معرض نجاح في الحالات القصوى ويعزى الفشل والضعف إلى الحقد والفساد للأفراد غير المتعاونين خارج الذات بدلاً من الاعتراف بالقيود الملزمة للفرد (chessick, 2015: 13).

### ٢- نظرية كارل روجرز:

يرى روجرز أن مفهوم الذات ينمو مع الأطفال حينما يلاحظون أعمالمهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرين فخلال سنوات الطفولة الأولى المبكرة يتعلم الأطفال الكثير من السلوك ويحددون لأنفسهم سمات معينة وهم على درجة عالية من الوعي مثل الغضب، العناد، الغيرة، العدوانية، الطفالية، كذلك يتعلمون الكثير من السمات الإيجابية مثل التعاون قبل الآخر لغتهم حتى تكون لهم انا اجتماعية شجاعة، وتتطور لديهم مفاهيم الذات ببطء ويرى روجرز ان الكائنات البشرية تحاول لتحقيق التناقض بين الخبرات وصورة الذات، ويدرك ان الأطفال سوف يفعلون أي شيء لإشباع حاجاتهم وإذا ما اشبعوا تركيزاً نفسياً في الذات اهمه الحرمان او النقص الانفعالي او الاجتماعي فالأسرة تعلم الطفل اشباع حاجات مثل الحب، المعرفة، الفهم، الانتقام التفاعل الاجتماعي التقدير الخصوص التفهم تقدير الذات التعاون (الamarra، ٢٠١٤: ٢١٦-٢١٧).

### الدراسات السابقة:

نظراً لعدم توفر دراسات سابقة عربية وعراقية (على حد علم الباحثان) التي تناولت موضوع تضخم الأنما لذا يمكن الاستفادة من الدراسات المقاربة من مفهوم تضخم الأنما وهي على النحو الآتي:-

١- دراسة (الحالدي والدافعي، ٢٠١٧):

الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدريس النفسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية

استهدف البحث التعرف على الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة... دلالة الفروق في الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - إناث). وفق متغير الجنس (ذكر ، إناث). وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وقام الباحث باعتماد مقياس الشخصية النرجسية لراسكن وهل (raskin& hall, 1981). ثم استخراج الصدق بطريقتين (صدق الظاهري، والصدق البناء) وتم استخراج الثبات بطريقتين (عادة الاختبار، ومعامل

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

الفاكرونباخ) واسفرت النتائج التي توصل اليها البحث وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الشخصية النرجسية. وجود فرق دالة احصائيا بين المتوسط الحسابي للذكر والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الشخصية النرجسية (خالد والدافعي، ٢٠١٧، ٤٥٧: ٢٠١٧).

**٢ - دراسة (موسى وجاسم، ٢٠١٦):**

### **الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة بغداد**

وتحدف الى ايجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية، فضلا عن قياس المتغيرين كلا على حده وايجاد الفروق فيها على مستوى متغير الجنس والتخصص وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث مقياس الغرور (lebel, 2003:1-30) الذي يتكون من ٢٢ فقرة، وقام الباحث باعتماد مقياس (الجاف، ١٩٩٨) لقياس اضطرابات الشخصية النرجسية وهو مكون من ٥ فقرة. وتم اتباع نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق صدق اجراءات مطابقة البناء، وتم قياس الثبات بطريقتين وتم الاستعانة بالحقيقة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات هذه الدراسة واسفرت النتائج ان طلبة يتصنفون بالغرور وهنالك فرق فيه ولصالح الذكور ولنوعي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصنفون باضطراب الشخصية النرجسية، ولم يكن هنالك فرق بين الذكور والإناث، في حين كان هنالك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي(موسى وجاسم، ٢٠١٦: ١٥٩).

**٣ - دراسة بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009):**

### **بناء مقياس لااضطراب النرجسية**

وهدفت الى التتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٦) طالبا جامعيا. قام الباحث ببناء مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العمل هي: الاستغلالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، تقدير الذات المرضي والتضخيه بالذات، والتقليل من قيمة الآخرين، إخفاء الذات كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفرق كانت لصالح الإناث (Pincus & Ansell, 2009: 365).

**٤ - دراسة ميلر وكامبل (Miller & cambell, 2008):**

### **النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة**

وهدفت الى الكشف عن مستوى النرجسية والفرق تبعا لمتغير الجنس. وبلغت عينة الدراسة (٢٧١) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياسين لقياس النرجسية، مقياس الشخصية النرجسية NPI، والثاني مقياس اضطراب الشخصية PDQ، أسفرت النتائج عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على مقياسين والفرق كانت لصالح الذكور، كما اسفرت عن وجود ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصبية وعلاقة ارتباط

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصبية (Miller & cambell, 2008: 450).

### **منهجية البحث وإجراءاته**

#### **مجتمع البحث:**

هم جميع الأفراد او الاشياء ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعليم نتائجها (كوفحة، ٢٠١٠: ٢١٧). يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصي للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) موزعين على كلية (الإنساني والعلمي) البالغ مجموعهم الكلي للطلبة فيها (٤٦٦٨) طالباً وطالبة. وانسجاماً مع اهداف البحث بلغ عدد طلبة الصفين الثاني والرابع (١٨٢١١) طالباً وطالبة.

#### **عينة البحث:**

تعد العينة جزء من المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل يعني أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (زواني، ٢٠٠٧: ٣٣٤) وفيما يأتي عرض لعينات البحث الحالي علماً ان كل عينة تستخدم يتم استبعادها في المرحلة اللاحقة: -

##### **أ- عينة التطبيق الاستطلاعي:**

للغرض التعرف على المعوقات والصعوبات أثناء تطبيق أداة البحث ومعرفة معدل الوقت المستغرق عند الإجابة والتعرف على نقاط الغموض في فقرات الأداة ومعرفة مدى وضوح التعليمات والارشادات الخاصة بكيفية الإجابة. فضلاً عن الاستفادة منها في جمع بعض الفقرات الخام لمقياس الأنا وتم اختيار عينة عشوائية من كلية العلوم وكلية الآداب من الصفين الثاني والرابع بلغ مجموعها (٢٤) طالباً وطالبة، من خلال هذه العينة تم حساب الوقت لأداة تضخم الأنا (١٥) وتم الإفاده منها للتطبيق النهائي

##### **ب-عينة الثبات:**

للغرض استخراج ثبات أدلة البحث بطريقة التطبيق واعادة التطبيق فقد سُحبت عينة الثبات قدرها (١١٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتم سحب (٤) كليات علمية (٤) كليات إنسانية ج - عينة التمييز: لغرض حساب صدق البناء من حيث القوة التمييزية للفقرات وعلاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لأداته البحث تم سحب عينة مكونة من (٤٥٨) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٢.٥١٪) من مجتمع البحث.

##### **د- عينة التطبيق النهائي (البحث الأساسي) لأداتي البحث:**

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم التطبيق على عينة التطبيق النهائي وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصي البالغ عددها (٢٤) كلية، تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (١٤) كلية موزعة على (٩) كليات علمية و(٧) كليات إنسانية في جامعة الموصي، ثم سُحبت عينة عشوائية طبقية تنساوية

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

وبنسبة(٦٣,٨%) من حجم مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني والرابع البالغ عددهم (١٨٢١١) طالباً وطالبة وبعد تحديد الأقسام راعى الباحثان أن يكون افراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددهم (٤٧٠) طالباً وطالبة من خارج العينات الاستطلاعية والبناء والثبات.

**أداة البحث:**

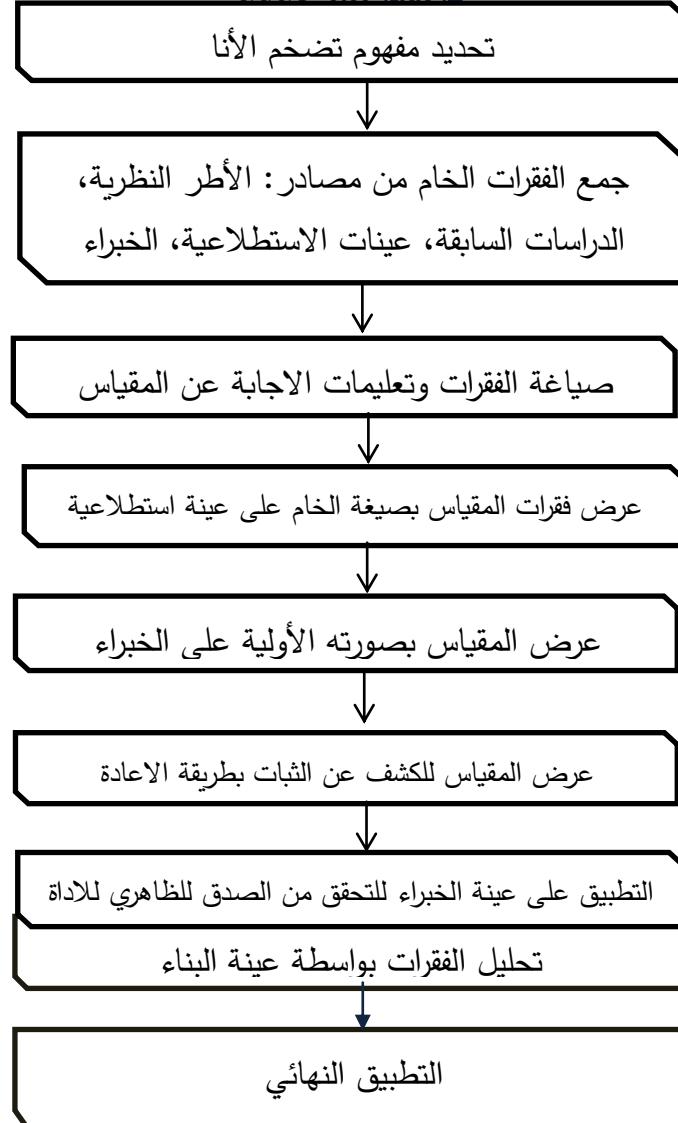
**بناء مقياس تضخم الأنما:** -

لتحقيق المهد الاول من البحث الحالي في قياس تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحثان ببناء مقياس تضخم الأنما بعدما تأكد الباحثان من عدم وجود مقياس جاهز ومناسب لقياس تضخم الأنما فقد تم اتباع الخطوات المحددة في عملية بناء مقياس تضخم الأنما وفقاً لأطار نظري من النظريات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع ومن ثم تحديد فقرات مناسبة للمقياس تتناسب مع المجتمع والمراحل العمرية وقد مرت عملية اعداد المقياس بالخطوطة الآتي: -

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN 1815-8854



علمًاً انه جمع فقرات مقياس تضخم الأنما تم من خلال: -

- ١- الاطلاع على الادبيات والنظريات الخاص بتضخم الأنما، كما استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس مقاربة مثل النرجسية والتسلطية والتكبر والغرور وتقدير الذات وكما يلاحظ في الجدول (١).
- ٢- المداولة مع الخبراء من الاساتذة في تخصص علم النفس التربوي.
- ٣- جمع بعض الفقرات الخام من العينة الاستطلاعية من خلال مناقشتهم حول المظاهر المميزة لسلوك تضخم الأنما. وبعد التحديد النظري لمفهوم تضخم الأنما رأى الباحثان ان تكون صياغة الفقرات مرتبطة بالتعريف النظري في صورة مبسطة وسهلة وتمكن الطالب من فهمها وذات لغة مفهومة وسهلة وتتناسب مع المعنى بدقة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### الجدول (١)

الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثان في جمع الفقرات الخام لمقياس تضخم الأنماط

الرتبة	عنوان الدراسة	مؤلف المقياس	السنة	العينة التي طبق عليها	المصدر
١	النرجسية وعلاقتها بالعصاية	جودة	٢٠١٢	طلبة جامعة	(جودة، ٢٠١٢)
٢	الغرور وعلاقتها بالترجسية	الجاف ١٩٩٨	٢٠١٦	طلبة جامعة	(موسى، جاسم، ٢٠١٦)
٣	الشخصية النرجسية	(raskin & hallK1981)	٢٠١٧	طلبة جامعة	(الخالدي، الدفاعي، ٢٠١٧)
٤	مظاهر الذات في التعاظم النرجسي والانحراف النرجسي	(robbins&swann,2001)	٢٠٠١	طلبة جامعة	(stossel,2007)
٥	الخطيب الرفيع بين الثقة والتكبر	رسكين وتيري ١٩٨٨	٢٠٠٥	طلبة جامعة	(Rosenthal,2005)

وبهذا بلغ عدد الفقرات بصورته الاولية (٤٤) فقرة توزعت مصادرها على النحو الاتي: -

أ-العينة الاستطلاعية (١٠) فقرة.

ب-الخبراء (٢٠) فقرة.

ج-المقاييس المقاربة (١٤) فقرة.

وبعد اكمال الصيغة الاولية للمقياس فقد تم وضع أربع بدائل مقترنة هي (تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة قليلة، لا تنطبق على)

**الصدق (Validity):** ويعرف الصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٧٣). وتم التتحقق من الصدق على وفق الانواع الآتية: -

#### ١- الصدق الظاهري:

يستند هذا النوع من الصدق الى فكرة ملائمة المقياس لما يقيس ولمن يقيس وغالباً ما يقيم من قبل مجموعة من الخبراء في مجال موضوع القياس (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤). وتم أداء الصدق الظاهري بعرض أدلة تضخم الأنماط على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي بلغ عددهم (٣٦) وجاءت النتائج على وفق ما يوضحه جدول (٢) الآتي: -

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الجدول (٢)

عدد الخبراء الموافقين ونسبهم المئوية لفقرات مقياس تضخم الأنماط

الفقرات	عدد الموافقين	النسبة	الفقرات	عدد الموافقين	النسبة	النسبة
١	٣٥	%٩٧,٢	٢٣	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
٢	٣٤	%٩٤,٤	٢٤	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
٣	٣٦	%١٠٠	٢٥	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
٤	٣٥	%٩٧,٢	٢٦	٣٣	%٩١,٦	%٩١,٦
٥	٣٥	%٩٧,٢	٢٧	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
٦	٣٦	%١٠٠	٢٨	٣١	%٨٦,١	%٨٦,١
٧	٣٤	%٩٤,٤	٢٩	٣٤	%٩٧,٢	%٩٧,٢
٨	٣٦	%١٠٠	٣٠	٣٠	%٨٣,٣	%٨٣,٣
٩	٣٦	%١٠٠	٣١	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
١٠	٣٤	%٩٤,٤	٣٢	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
١١	٣٤	%٩٤,٤	٣٣	٣٥	%٩٧,٢	%٩٧,٢
١٢	٣١	%٨٦,١	٣٤	٣٥	%٩٧,٢	%٩٧,٢
١٣	٣٦	%١٠٠	٣٥	٣٤	%٩٤,٤	%٩٤,٤
١٤	٣٦	%١٠٠	٣٦	٣١	%٨٦,١	%٨٦,١
١٥	٣٥	%٩٧,٢	٣٧	٣٤	%٩٤,٤	%٩٤,٤
١٦	٣١	%٨٦,١	٣٨	٣٣	%٩١,٦	%٩١,٦
١٧	٣٥	%٩٧,٢	٣٩	٣٥	%٩٧,٢	%٩٧,٢
١٨	٣١	%٨٦,١	٤٠	٣٦	%١٠٠	%١٠٠
١٩	٣٥	%٩٧,٢	٤١	٣٣	%٩١,٦	%٩١,٦
٢٠	٣٤	%٩٤,٤	٤٢	٢٦	%٤٤,٤	%٤٤,٤
٢١	٣٥	%٩٧,٢	٤٣	٣٥	%٩٧,٢	%٩٧,٢
٢٢	٣٥	%٩٧,٢	٤٤	٣٦	%١٠٠	%١٠٠

وقد تم الاعتماد على نسبة (%)٥٥ كنسبة حدية لقبول او رفضها لهذا فان الفقرة التي حصلت على نسبة اقل من (%)٥٥ فقد تم رفضها. وبهذا حصل المقياس بصورة الاولية على معدل معامل صدق ظاهري قدره (%)٤٠,٤ .

- الصدق الذاتي:

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يعد صدق الدرجات التجريبية للمقاييس بالنسبة للدرجات الحقيقة التي خلصت من شوائب وخطاء القياس وبذلك تكون الدرجات الحقيقة للاختبار هي الميزان الذي نسب اليه صدق الاختبار ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بطريقة الاعادة (محمود، ٢٠٠٦: ١٤٥-١٤٦). وبما انه معامل الثبات بلغ (٠.٨٢) فان معامل الصدق الذاتي لمقياس تضخم الأنما هو (٠.٩٠).

### ٣- الصدق البناء

انها تبين لنا قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد، فليس من المعقول ان يتتفق الافراد المختلفون في الاجابة على فقرات الاختبار، وذلك انه ينبغي ان يكون هناك فروقاً دقيقة بينهم، وعلى المقياس الجيد ان يظهر هذا الاختلاف والتمييز بين الافراد المختلفين (عوض، ١٩٩٨: ٥١). ويقاس صدق البناء بعدة مؤشرات وفي البحث الحالي تم اعتماد المؤشرين الآتيين:-

#### أ- حساب درجة القوة التمييزية للفقرات:-

للغرض الحصول على الفقرات المميزة طبق المقياس على عينة التمييز البالغة (٤٥٨) من طلبة جامعة الموصل، وبعدها تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية، وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (%) من العدد الكلي لعينة التمييز، وتحديد (%) من الدرجات التي تمثل المجموعة الدنيا وبهذا بلغ عدد المجموعة العليا (١٢٤) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد المجموعة الدنيا أيضاً (١٢٤) طالباً وطالبة، وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار الثنائي (T-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيقة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكما يوضح الجدول (٣) الآتي:-

#### الجدول (٣)

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس تضخم الأنما

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع محسوبة
١	عليا	١٢٤	٣,٢٥٨	٠,٧١٩	٧,٥٥٦
	دنيا	١٢٤	٢,٤١٩	١,٠٠٤	
٢	عليا	١٢٤	٣,١٨٥	٠,٩٧٤	١٢,٦٨٢
	دنيا	١٢٤	١,٦٩٣	٠,٨٧٥	
٣	عليا	١٢٤	٣,٣٠٦	٠,٨٥٧	٨,٨١٢
	دنيا	١٢٤	٢,٢٦٦	٠,٩٩٦	
٤	عليا	١٢٤	٣,٣٤٦	٠,٧٥٤	٦,٥٣٤
	دنيا	١٢٤	٢,٦٦١	٠,٨٩١	
٥	عليا	١٢٤	٣,٠٣٢	١,٠٢٧	٧,٧٢٦
	دنيا	١٢٤	٢,٠١٦	١,٠٤٣	

## مجلة دراسات موصلية

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٦	عليا	١٢٤	٣,٣٥٤	٠,٨١٨	١١,٥٠٠
	دنيا	١٢٤	١,٩٧٥	١,٠٥٥	
٧	عليا	١٢٤	٢,١٦١	١,٠٣١	٤,٢٦٧
	Daniya	١٢٤	١,٦٤٥	٠,٨٦٦	
٨	عليا	١٢٤	٣,٢٤٢	٠,٨٨٧	٩,٦٠٤
	Daniya	١٢٤	١,٩٠٣	٠,٩٤٩	
٩	عليا	١٢٤	٣,٤١١	٠,٦٣٧	٥,٩٢٤
	Daniya	١٢٤	٢,٨١٤	٠,٩٢٢	
١٠	عليا	١٢٤	٣,٣٩٥	٠,٦٨٤	٣,٧٧٢
	Daniya	١٢٤	٣,٠٠٨	٠,٩١٥	
١١	عليا	١٢٤	٣,٥٨٠	٠,٦٦٣	٦,١٩٢
	Daniya	١٢٤	٢,٩١١	١,٠٠٤	
١٢	عليا	١٢٤	٢,٣٢٢	١,٠٤٨	٨,٨٤١
	Daniya	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٦٦١	
١٣	عليا	١٢٤	٣,٣٥٤	٠,٨٢٨	٤,٥٣٢
	Daniya	١٢٤	٢,٧٨٢	١,١٣٧	
١٤	عليا	١٢٤	٣,١٨٥	٠,٨٩٥	١٠,٦٣٩
	Daniya	١٢٤	١,٩١١	٠,٩٨٧	
١٥	عليا	١٢٤	٣,٥٨٠	٠,٦٣٨	٥,١٣٤
	Daniya	١٢٤	٣,٠٤٨	٠,٩٦١	
١٦	عليا	١٢٤	٢,٦٦٩	٠,٠٧٢	٩,٩٠٨
	Daniya	١٢٤	١,٤٦٧	٠,٨٢٠	
١٧	عليا	١٢٤	٣,٦٦٩	٠,٦٥٩	٧,٢٧٢
	Daniya	١٢٤	٢,٨٣٠	١,١٠٢	
١٨	عليا	١٢٤	٢,٤٣٥	١,١٩١	٩,١٨٤
	Daniya	١٢٤	١,٣١٤	٠,٦٥٤	
١٩	عليا	١٢٤	٢,٨٣٠	١,٠٨٧	١٠,١٧٠

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٢٠	دنيا	١٢٤	١,٥٨٨	٠,٨١٦	٣,٣٩٦
	عليها	١٢٤	٢,٠٢٤	١,٠٧٠	
	Daniya	١٢٤	١,٦٠٤	٠,٨٦٣	
٢١	عليها	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٦٦١	-١,٦٣١
	Daniya	١٢٤	١,٤٨٣	٠,٧٣٧	
٢٢	عليها	١٢٤	٣,٠٠٠	١,٠٨٢	٧,١٨٧
	Daniya	١٢٤	٢,١٣٧	١,١١٤	
٢٣	عليها	١٢٤	٢,٧٣٣	١,٠٥٢	١٢,٠٢٥
	Daniya	١٢٤	١,٣٥٤	٠,٧٢٣	
٢٤	عليها	١٢٤	٣,٥٥٦	٠,٧٥٧	٧,١٩٥
	Daniya	١٢٤	٢,٧٢٥	١,٠٣٨	
٢٥	عليها	١٢٤	٢,٤٩١	١,١٧٢	٩,٦٥٨
	Daniya	١٢٤	١,٢٩٨	٠,٧٢١	
٢٦	عليها	١٢٤	٣,١٦٩	٠,٩٢٥	٧,٨٨٥
	Daniya	١٢٤	٢,٢٥٨	١,١٤٦	
٢٧	عليها	١٢٤	٣,٠٤٠	٠,٩٠٥	٧,٢٤٨
	Daniya	١٢٤	٢,٢٥٠	١,٠٧٩	
٢٨	عليها	١٢٤	٢,٦٥٣	١,١٤٠	١,٤٩٣
	Daniya	١٢٤	٢,٤٤٣	١,٠٦٩	
٢٩	عليها	١٢٤	١,٧٢٥	١,٠٨٤	٦,٤٩٤
	Daniya	١٢٤	١,٠٦٤	٠,٣٣١	
٣٠	عليها	١٢٤	٢,٨٥٤	٠,١٩٤	٣,٤٤١
	Daniya	١٢٤	٢,٣٣٨	١,١٦٧	
٣١	عليها	١٢٤	١,٩٠٢	١,٠٩٢	٧,٦٣٧
	Daniya	١٢٤	١,١٢١	٠,٣٢٧	
٣٢	عليها	١٢٤	٢,٧٦٦	١,١١٢	١١,٣٩٨
	Daniya	١٢٤	١,٤٠٣	٠,٧٣١	

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٣٣	عليا	١٢٤	٢,٤١١	١,٠٧٤	٤,٥٩٠
	دنيا	١٢٤	١,٧٩٨	١,٠٢٧	
٣٤	عليا	١٢٤	٢,٦١٢	١,٢٢١	٨,٤٧٨
	دنيا	١٢٤	١,٤٧٥	٠,٨٥٩	
٣٥	عليا	١٢٤	٢,١٦٩	١,٢٤١	٧,٨٣١
	دنيا	١٢٤	١,١٩٣	٠,٦٢٠	
٣٦	عليا	١٢٤	٣,٠٠٠	١,١٦٨	٦,١٤٠
	Daniya	١٢٤	٢,٠٨٨	١,١٦٨	
٣٧	عليا	١٢٤	٢,٤١١	١,٢٤٢	١٠,٢٠٠
	Daniya	١٢٤	١,١٩٣	٠,٤٧١	
٣٨	عليا	١٢٤	٢,٢٠٩	١,٢٣٨	٦,٦٩٢
	Daniya	١٢٤	١,٣٣٨	٠,٧٥٣	
٣٩	عليا	١٢٤	٣,٢٤١	٠,٩٤٨	٦,٢٥١
	Daniya	١٢٤	٢,٤٠٣	١,١٥٤	
٤٠	عليا	١٢٤	٣,٠٣٢	١,١٨٢	١٠,٦٩٩
	Daniya	١٢٤	١,٦٠٤	٠,٩٠٠	
٤١	عليا	١٢٤	٢,٦٢٩	١,٢٢٦	٦,٧٥٩
	Daniya	١٢٤	١,٦٢٩	١,١٠٠	
٤٢	عليا	١٢٤	٣,١٦١	١,٠٢٣	٥,٨٣٦
	Daniya	١٢٤	٢,٣٦٢	١,١٢٨	
٤٣	عليا	١٢٤	٢,٣٢٢	١,١٤٤	-١,٦٨٧
	Daniya	١٢٤	٢,٥٦٤	١,١١٣	

وبهذا تم حذف الفقرات التي تحمل التسلسل (٤٣، ٢٨، ٢١) لأنها قيمتها الثانية المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (٠.٩٦) عند درجة حرية (٢٤٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجد أن القيمة الثانية المحسوبة لباقي الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية، لذا تعد فقرات مميزة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

بـ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس: -

تم سحب استبيانات عينة عشوائية مقدارها (١٠٠) طالب وطالبة من عينة التمييز البالغ مجموعها (٤٥٨) طالباً وطالبة لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وبعد استبعاد الفقرات الغير مميزة من المقياس، وجاءت النتائج على وصف ما يوضحه الجدول (٤) الآتي: -

الجدول (٤) معامل اتساق فقرات مقياس تضخم الأنا

قيمة ت	معامل الاتساق	ت	القيمة التائية	معامل الارتباط	ت
٥,١٠٠٣	٠,٤٥٨	٢١	٥,٤٦٦٥	٠,٤٨	١
٨,٩١٠٣	٠,٦٦٩	٢٢	٨,٠٣٠٨	٠,٦٣	٢
٣,٩٦٧٣	٠,٣٧٢	٢٣	٤,٨٦٤٢	٠,٤٤١	٣
٥,٩٩٤٩	٠,٥١٨	٢٤	٥,٠٠٢٢	٠,٤٥١	٤
٥,٢٨٥٦	٠,٤٧١	٢٥	٥,٥٩٤٥	٠,٤٩٢	٥
٦,٠٢٦٦	٠,٥٢	٢٦	٧,٩٢٥٩	٠,٦٢٥	٦
٥,١٥٦٩	٠,٤٦٢	٢٧	١,٧٥٩٥	٠,١٧٥	٧
٢,٩٧٧١	٠,٢٨٨	٢٨	٧,٣٢٨٦	٠,٥٩٥	٨
٧,٦٨٠٧	٠,٦١٣	٢٩	٤,٥٨١٤	٠,٤٢	٩
٨,٦٢٧٢	٠,٦٥٧	٣٠	٣,٧٤٧٠	٠,٣٥٤	١٠
٢,٨٢٠٣	٠,٢٧٤	٣١	٤,٥٠٢٣	٠,١٤١	١١
٥,٠٤٤١	٠,٤٥٤	٣٢	٨,٢٤٥٥	٠,٦٤	١٢
٦,١٠٦٤	٠,٥٢٥	٣٣	٥,٢٢٨١	٠,٤٦٧	١٣
٤,٥٩٤٧	٠,٤١٢	٣٤	٦,٦٣٩٢	٠,٥٥٧	١٤
٧,٠٤٨٣	٠,٥٨	٣٥	٣,٣٢٠٣	٠,٣١٨	١٥
٣,٦٩٨٧	٠,٣٥	٣٦	٦,٨٦٧٥	٠,٥٧	١٦
٤,٠٧٩٣	٠,٣٨١	٣٧	٥,١٩٩٦	٠,٤٦٥	١٧
٦,٢٦٨٨	٠,٥٣٥	٣٨	٧,٦٠٠٨	٠,٦٠٩	١٨
٣,٧١٠٨	٠,٣٥١	٣٩	٧,٨٨٤٤	٠,٦٢٣	١٩
٥,٩٧٩١	٠,٥١٧	٤٠	١,٦٥٦١	٠,١٦٥	٢٠

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

وبهذا تم حذف الفقرتين (٢٠، ٧) لكونهما أقل من القيمة الجدولية البالغة (١٠.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠٠٥) ومن خلال الإجرائين السابقين تم الحصول على (٣٨) فقرة صادقة لكونها مميزة وذات ارتباط دال مع الدرجة الكلية للمقياس.

### سادساً - الثبات (Reliability):

ان الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج او نتائج مقاربة، إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (دويدري، ٢٠٠٠، ٣٤٦). وتم اجراء الثبات على وفق الطرقين الآتية:

#### ١ - طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest Method):

وقد بلغت درجة معامل بيرسون بين التطبيقين (٠٠.٨٢) وتعد قيمة عالية ومؤشرًا جيداً لثبات المقياس.

#### ٢ - معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach's alpha coefficient):

تم حساب معامل الثبات بطريقة (الفا\_كرونباخ) على واقع نتائج تطبيق أداة على عينة التمييز اذ بلغت قيمت معامل الثبات (٠٠.٨٦).

#### تصحيح مقياس تضخم الأنا:

تم تصحيح استجابة كل مفهوم من خلال تحديد اوزان درجات بدائل الفقرات وهي على النحو الآتي:

(٤) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة كبيرة)

(٣) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة متوسطة)

(٢) درجة للبديل (تنطبق على بدرجة قليلة)

(١) درجة للبديل (لا تنطبق على)

علماً ان جميع الفقرات هي سلبية

وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٥٢) في حين ان المتوسط الافتراضي للمقياس هو (٩٥) وأدنى درجة هي (٣٨). وفي ضوء ذلك ستم استخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

#### الوسائل الإحصائية:

لاختبار الثاني لعينة واحدة.

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين.

معامل ارتباط بيرسون.

معادلة ألفا \_ كرونباخ

#### عرض لنتائج ومناقشتها:

التعرف على مستوى تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

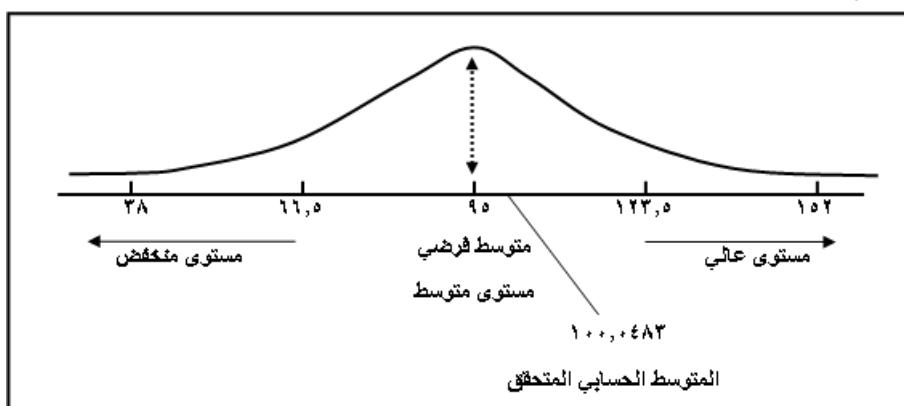
اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغت (١٠٠,٠٤٨٣) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٨٢٨٩٦) والمتوسط الفرضي بلغ (٩٥)، ومن اجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة، استخدم الباحثان الاختبار الثنائي t-test لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠٣٣) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٣) ظهر ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الافتراضي في مستوى تضخم الأنماط في البحث الحالي والمذكور (٥) يبين ذلك.

### المجدول (٥)

الاختبار الثنائي لعينة واحدة لقياس مستوى تضخم الأنماط لعينة الأساسية

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	العدد الكلي
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال معنويًا	١,٩٦٠ (٧٠٣)(٠,٠٥)	٩,٠٣٣	١٤,٨٢٨٩٦	٩٥	١٠٠,٠٤٨٣	٧٠٤

يتبيّن من المجدول (٥) ان المتوسط الحسابي المتحقق لتضخم الأنماط ادلة احصائية إذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية مما يدل على ان تضخم الأنماط متوفّرة لدى افراد عينة البحث الأساسية، ويُسْتَوِي فوق المتوسط الافتراضي كما هي موضحة في الشكل (٢).



الشكل (٢)

يوضح مستوى تضخم الأنماط على وفق المنهج الاعتدالي

ويعتقد الباحثان ان السبب في هذه النتيجة ناتج عن كون طلبة الجامعة عموماً لديهم شعور بالاعتزاز بالنفس والفاخر وربما الثقة العالية بقدراتهم بوصفهم نخبة الشباب المثقف والوعي عن سواهم من الشباب الأقل منهم في الثقافة.

٢ - التعرّف على معنوية الفروق في مستوى تضخم الأنماط لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الصفة الدراسية، التخصص).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

أ - الجنس (ذكور - إناث).

إذ بلغ متوسط الذكور الحسابي (١٠٢,٤١٣٧) وبانحراف معياري (١٤,٩٧٨٣٢) اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (٩٧,٠٤١٩) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٠٩٧٧٢)، ومن أجل معرفة دلالة الفروق استخدم الباحثان الاختبار الثنائي T-test لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٤٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية وبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٢) ظهر وجود فرق دال بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكما في الجدول (٦).

### الجدول (٦)

الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تضخم الأنماط وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

الدلالـة	القيمة التائـية		الاـنحراف المـعياري	المـتوسط الحـسابـي	الـعـدـد	المـتـغـيرـات
	الـجـدولـية	الـمـحـسـوـبة				
يوجـد فـرق دـال لـ صالحـ الذـكور	١,٩٦٠	٤,٨٤٧	١٤,٩٧٨٣٢	١٠٢,٤١٣٧	٣٩٤	ذـكور
	(٧٠٢)(٠,٠٥)		١٤,٠٩٧٧٢	٩٧,٠٤١٩	٣١٠	إنـاث

يرى الباحثان ان السبب في هذه النتيجة هو ان الذكور في الغالب يمتازون بتضخم الأنماط بشكل أكبر نسبياً عن الإناث وربما يعود ذلك الى التقاليد الاجتماعية، الواقع أولئك الطلبة حينما تعززها لدى الذكور على حساب الإناث.

### ب - الصـفـ الـدـرـاسـيـ (الـثـانـيـ -ـ الـرـابـعـ)

استخدم الباحثان الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين بحسب متغير الصـفـ الـدـرـاسـيـ، إذ بلغ متوسط الحسابي الصـفـ الثـانـيـ (١٠٠,٦٧٢٣) وبانحراف معياري بلغ (١٥,٠٦١٨)، اما الصـفـ الـرـابـعـ فقد بلغ متوسطهم الحسابي (٩٩,١٥٢٢) وبانحراف معياري بلغ (١٤,٤٦٧٧٩)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٣٩) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية وبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠٢) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة معنوية، وكما يوضحه الجدول (٧) الآتي:-

### الجدول (٧)

الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى تضخم الأنماط وفقاً لمتغير الصـفـ الـدـرـاسـيـ (الـثـانـيـ-ـ الـرـابـعـ)

الدلالـة	القيمة التائـية		الـاـنـحرـافـ المـعـيـاريـ	المـتوـسطـ الحـسـابـيـ	الـعـدـد	الـصـفـ
	الـجـدولـية	الـمـحـسـوـبة				
لا يوجد فـرق دـال معـنـوـيـاـ	١,٩٦٠	١,٣٣٩	١٥,٠٦١٨	١٠٠,٦٧٢٣	٤١٥	ثـانـيـ
	(٧٠٢)(٠,٠٥)		١٤,٤٦٧٧٩	٩٩,١٥٢٢	٢٨٩	رـابـعـ

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يتبيّن من الجدول (٧) أن القيمة التائبة المحسوبة لمقياس تضخم الأنما وبحسب متغير الصنف الدراسي (الثاني - الرابع) يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، إذ كانت القيمة التائبة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وتكافؤ الصفين (الثاني والرابع) في مستوى تضخم الأنما ربما يعود إلى كونهم من فئة عمرية متقاربة ولديهم شعوراً متكافئاً من الاعتزاز الذاتي والاعتزاز بالنفس، وهنا تشير دراسة (أثير، ٢٠٠٩) أن الطالب الجامعي العربي يدرك الحياة على أن الكرامة تسمو فوق كل القيم الأخلاقية وعادة يتم التعبير عن الكرامة بطريقة الاعتزاز بالنفس (أثير، ٢٠٠٩: ٣٦).

### ج - التخصص (العلمي - الإنساني).

استعمل الباحثان الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٠٠,٧٩٠٩) وبانحراف معياري (١٥,٠٧٥٧٨) أما المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني بلغ (٩٨,٧٩٠٩) وبانحراف معياري (١٤,٤٢٣٥١)، وباستعمال الاختبار T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق لافراد العينة لمتغير التخصص العلمي، فقد بلغت القيمة المحسوبة (١,٥٩٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالاغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٧٠٢)، ودرجة حرية (٠٠٥)، ظهره بعدم وجود فروق دالة احصائياً والجدول (٨) يبين ذلك.

### الجدول (٨)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلاله الفرق في مستوى تضخم الأنما وفق متغير التخصص (العلمي- الإنساني)

الدلاله	القيمة التائبة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال معنوياً	١,٩٦٠	١,٥٩٩	١٥,٠٧٥٧٨	١٠٠,٧٩٠٩	٤١٦	علمي
	(٧٠٢)(٠٠٥)		١٤,٤٢٣٥١	٩٨,٩٧٥٧	٢٨٨	إنساني

يتبيّن من الجدول (٨) أن القيمة التائبة المحسوبة لمقياس تضخم الأنما وبحسب متغير التخصص (علمي - إنساني) يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، إذ كانت القيمة التائبة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، ويعتقد الباحثان ان السبب في عدم وجود فروق معنوية بين التخصص (العلمي والإنساني) ربما يعود إلى الثقافة العلمية التي يتعلّمها أولئك الطلبة تعد متكافئة في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة عامة.

### الاستنتاجات:

- إن عينة البحث لديها تضخم الأنما بشكل عام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنما لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الذكور.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

-٣ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنماط لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الصنف الدراسي (الثاني / الرابع).

-٤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنماط لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير التخصص (علمي / إنساني).

**التوصيات:**

١ ضرورة قيام الجامعات بعقد الندوات العلمية والمؤتمرات التي تركز على مفهوم تضخم الأنماط وأثاره على طلبة الجامعة.

٢ الإفاداة من مقياس تضخم الأنماط في إجراءات الدراسات التربوية والنفسية اللاحقة.

٣ توجيه المسؤولين عن التربية والتعليم في الإفاداة من نتائج البحث الحالي في تفسير المشكلات التربوية والنفسية التي ترتبط بمتغيرات البحث الحالي في بيئه الجامعة.

**المقترحات:**

١ دراسة تضخم الأنماط وعلاقته بالشجاعة النفسية على عينات أخرى مثل (المدرسين/طلبة المرحلة الإعدادية/طلبة المعاهد).

٢ بناء برنامج تربوي يهدف إلى خفض تضخم الأنماط لدى طلبة الجامعة.

**المصادر:**

❖ سلام، فداء عليان، (٢٠١٦): مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول في محافظات قطاع غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

❖ سليمان، فريال خليل، (٢٠١٣): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض، كلية التربية، جامعة دمشق.

❖ العبدلي، خالد بن محمد بن عبد الله، (٢٠١٢) الصلاوة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين، كلية التربية، جامعة أم القراء، مكة المكرمة.

❖ النبال، ميسة احمد، عبد الله، هاشم إبراهيم، (١٩٩٧): أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي (الارشاد وال المجال التربوي)، جامعة عين شمس.

❖ الغافري، نصراء مسلم حمد، (٢٠١٣): الأفكار الاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان.

❖ فريد، بوتنجي، (٢٠١٣): الاغتراب كمتغير بين تقدير الذات والنسلقي القيمي لدى طلبة المركز الجامعي، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج الحضر، باتنة.

❖ الراشدي، بشير صالح، (٢٠٠٠): الاضطرابات التالية للأحداث الصدمية دراسة ايديمولوجية، ط١، مكتب الأفاء الاجتماعي، الكويت.

❖ عبد الرحمن، محمد السيد، (١٩٩٩): علم الامراض النفسية والعقلية الأسباب والاعراض والتشخيص والعلاج، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

## مجلة دراسات موصلية

### مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- ❖ البحيري، عبد الرحيم احمد، (١٩٨٧) : **الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي**، ط١، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ البحاري، احمد يونس محمد، (٢٠١٢) : (إثر برنامج ارشادي لتخفييف من نرجسية الطلاب الشعراة في كلية التربية)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٤، العدد ١١، بغداد.
- ❖ البحيري، عبد الرحيم احمد، (٢٠٠٧) : **الдинاميات الوظيفية للشخصية النرجسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ❖ الامارة، أسعد شريف، (٢٠١٤) : **سيكلوجية الشخصية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ الحالدي، أمل إبراهيم، الدفاعي، كاظم علي، (٢٠١٧) : **الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدرين النفسي لدى طلبة الجامعة**، جامعة المستنصرية، بغداد، العدد الحادي والثمانون.
- ❖ موسى، انعام لفته، احمد لطيف جاسم، (٢٠١٦) : (الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية)، مجلة الأستاذ، العدد ٢٦٦ جامعة بغداد.
- ❖ كواضحة، تيسير مفلح، (٢٠١٠) : **القياس والتقييم وأساليب القياس والتخيص في التربية الخاصة**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ زرواتي، رشيد، (٢٠٠٧) : **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط١، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ❖ ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء.
- ❖ عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٨) : **القياس النفسي النظري والتطبيق**، ط (٣)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ❖ محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٦) : **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط٣، دار الأندرس للنشر والتوزيع، حائل-السعودية.
- ❖ عوض. عباس محمود، (١٩٩٨) : **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية.
- ❖ دويديري، رجاء وحيد، (٢٠٠٠) : **البحث العلمي اساسياته النظرية ومارسته العلمية**، دار الفكر، ط١، دمشق.
- ❖ أثير، محسن ركاس، (٢٠٠٩) : **مشاعر الكرامة في الشخصية طلبة الجامعات العربية**، جامعة غزة، مركز الدراسات الفلسطينية، العربية للطباعة.
- ❖ خضر، أزهار خالد، (٢٠١٥) : **الذات المدركة والاكتتاب لدى المتزدّرات على مراكز الإخصاب بمحافظة غزة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ❖ Carolyon, M., & Frederick, R., (2001): **Unraveling the paradoxes of narcissism: a dynamic self-regulatory processing model**. Psychological Inquiry, vol. 12, Issue 4, pp. 177-197.
- ❖ Plakun,eric m. d. (2016): **new perspectives on narcissism, international psychotherapy institute**, created iun the united states of America.
- ❖ Morrison, Andrew, (1986): **Essential papers on narcissism** ,New York university press books are, manufactured in the united states of America, New York.
- ❖ Nour, Matthew M.; Evans, Lisa; Nutt, David; Carhart-Harris, Robin L. (2016): "**Ego-Dissolution and Psychedelics: Validation of the Ego-Dissolution Inventory (EDI)**". Frontiers in Human Neuroscience. 10. doi:10.3389/fnhum.2016.00269. ISSN 1662-5161.
- ❖ Benson,scott(2012): **manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (dsm-5)** , 5 edition, American psychiatric association.

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

- ❖ Szondi,lipot(2008): **geo analyisi the founmdation for ghe union of depth psychologies**, By Verlag Hans Huber, Bern,ich- analyse in cerman.
- ❖ Myers, Daniel Delamater,john d, collett, Jessica l,(2018): **social psychology, eighth edition**, Printed in the United States of America, Published by Westview Press, America.
- ❖ Millon,T. & Millon,R.(1974):**Abnormal behavior and personality**.Philadelphia :W.B.sauners
- ❖ Yoshihisa kashima et al (2002): **self and identity personal ,social and symbolic**, the taylor & francis library, new jersey.
- ❖ Cooper,Arnold m.(2015): **narcissism, Created in the United States of America** , International Psychotherapy Institute
- ❖ Corr, Philip j, Matthews, Gerald,(2009): **the Cambridge handbook of personality psychology**, Published in the United States of America by Cambridge University Press, New York.
- ❖ Forgas, joseph p, baumister, boy f, tice, Dianne, (2009): **psychology of self-regulation cognitive, affective, and motivational processes**, psychology press is an imprint of taylor & francis croup, an informa business, printed in the united states of America,
- ❖ Chessick, Richard (2015): **kohuts second version of the psychology of the self** , eBook 2015 International Psychotherapy.
- ❖ Snape, J. & Miller, D. J. (2008): **A challenge of living? Understanding the psycho – social processes of the child during primary – secondary transition through resilience and self – esteem theories**, Educational Psychology Review, 20,217-236.
- ❖ Snape, J. & Miller, D. J. (2008): **A challenge of living? Understanding the psycho – social processes of the child during primary – secondary transition through resilience and self – esteem theories**, Educational Psychology Review, 20,217-236.

## **مجلة دراسات موصلية**

---

**مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصـل الأكـاديمـية فـي العـلـومـ الـانـسـانـيـة**

---

**ISSN. 1815-8854**

## **مجلة دراسات موصلية**

---

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

---

**ISSN. 1815-8854**

٢٠٢٠/١١/١٥ تاريخ قبول النشر :

٢٠٢٠/٩/١٦ تاريخ استلام البحث:

# **بناء مقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل**

**Build a measure of academic compatibility  
among middle school students in the city of  
Mosul**

**أ.م.د. صبيحة ياسر مكتوف الباحث محمد سعید نوری النعيمي**

**جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم  
التربيوية والنفسية**

**الاختصار الدقيق: علم النفس التربوي**

**Researcher Mohamed Saeed Assis.Prof. Dr.Sabeeha**

**Nooree Al Noaaemee Yaser Magtoof**

**Department of Educational and psychological  
sciences / College of Humanities sciences/  
University of Mosul  
Specialization: Educational and psychological  
sciences**

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة فضلا عن التعرف على دلالة الفروق في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث تبعاً لمتغير (الجنس، الفرع الدراسي، الموقع الجغرافي).

أذ تألفت عينة البحث الاساسية (٨٠٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٧٥٪) من المجتمع الكلي اختبروا بالطريقة العشوائية من اعداديات مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وموزعين على (٩) اعداديات منها (٤) في الجانب اليمين من مدينة الموصل و(٥) اعداديات من الجانب اليسير من مدينة الموصل، ولتحقيق اهداف البحث طبق الباحثان مقياس التوافق الدراسي الذي قام الباحثان ببنائه وتم التتحقق من صدق المقياس باعتماد (الصدق الظاهري، صدق البناء، الصدق الذاتي)، اما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة اعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ) وبعد تطبيق الاداتين عولجت البيانات احصائيا باستخدام برنامج الحقيقة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واظهرت النتائج ما يأتي :

١. مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ضمن المستوى المتوسط.

٢. وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير  
أ- الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الإناث.

ب- الفرع الدراسي (الفرع العلمي - الفرع الأدبي) لا يوجد فرق دال احصائيا.

ج- الموقع الجغرافي (الجانب اليمين - الجانب اليسير) لا يوجد فرق دال إحصائيا.

الكلمات المفتاحية ( التوافق - الدراسي - طلبة - الاعدادية - الموصل )

## Abstract

The study aimed to build a measure of academic compatibility among middle school students in the city of Mosul, to identify the level of academic compatibility of students, as well as to identify the significance of differences in academic compatibility between members of the research sample according to a variable (gender, branch of study, geographical location).

As the basic research sample consisted of (800) male and female students, and at a rate of (7.5%) of the total community, they were chosen randomly from the preparations of the city of Mosul for the academic year (2019-2020) and distributed on (9) middle schools, of which (4) are on the right side of the city of Mosul and (5) Preparations from the left side of the city of Mosul, and in order to achieve the research objectives, the two researchers applied the study compatibility scale that the two researchers

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

built, and the validity of the two scales was verified by adopting (apparent validity, construct validity, and self-validity). The internal consistency method using the Cronbach Alpha equation) and after applying the two tools, the data were statistically treated using the SPSS program, and the results showed the following:

1.The level of academic compatibility of middle school students within the intermediate level.

2.There are statistically significant differences in the academic compatibility between the members of the research sample according to a variable.

A- Sex (males - females) for the benefit of females.

B- The academic branch (the scientific branch - the literary branch) there is no statistically significant difference.

C- Geographical location (the right side - the left side) there is no statistically significant difference.

**Key words (compatibility - academic - students - middle school – Mosul)**

### مشكلة البحث :

تعد المدارس في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائصه وسماته الخاصة ليتطلب من الطلبة المنتسبين إليها بالتوافق، فالتربيـة الـيـوم لم تعد تكتـمـ بالـجانـبـ الـمـعـرـفـيـ فقطـ بلـ اـصـبـحـتـ تـكتـمـ بـيـنـ الـطـلـبـةـ وـنـوـهـمـ النـمـوـ السـلـيمـ عـلـىـ مـخـلـفـ الـمـجـالـاتـ التـرـبـويـةـ وـالـنـفـسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ كـمـاـ تـكتـمـ بـمـسـاعـدـةـ الـطـلـبـةـ عـلـىـ تـحـقـيقـ التـوـافـقـ وـذـلـكـ لـانـ الـخـبـرـاتـ وـالـمـهـارـاتـ التـرـبـويـةـ يـحـصـلـ عـلـىـ الـطـلـبـةـ دـاخـلـ الـمـدـارـسـ، اـذـ تـعدـ مـصـدـراـ مـهـماـ فـيـ تـوـافـقـهـ مـعـ الـحـيـاةـ بـصـورـةـ عـامـةـ وـتـسـاعـدـهـمـ فـيـ تـنـمـيـةـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ اـتـخـادـ اـسـتـجـابـاتـ اـيجـابـيـةـ فـيـ مـخـلـفـ الـجـوـانـبـ الـاجـتمـاعـيـةـ، فـالـحـيـاةـ الـمـدـرـسـيـةـ لـيـسـ مـجـدـ تـحـصـيلـ درـاسـيـ فقطـ بلـ هـيـ إـلـىـ جـانـبـ هـذـاـ إـيـضاـ عـلـاقـاتـ اـجـتمـاعـيـةـ اـمـاـ انـ يـتـوـافـقـ الـطـلـبـةـ اوـ لاـ يـتـوـافـقـ (اسـعـدـ، ١٩٨٣ـ: ٣٠٠ـ)

فالتوافق الدراسي يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة وبما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، وبهذا فإن التوافق الحسن يكون مصدراً للطمأنينة والارتياح والصحة النفسية، بينما يكون التوافق السيء مصدراً للصراع والقلق والاضطراب (Sears,2002:P7)

ويتراوح تأثير الاضطراب المرتبط بالتوافق السيء على الشخصية بين تأثير بسيط يبدو على شكل قلق موضوعي وبين اضطراب يبدو على شكل عصاب أو اضطراب أكثر شدة يبدو على شكل ذهان (عبدالطيف، ١٩٩٥: ٢٤)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

اذا فان التوافق الدراسي للطلبة في المرحلة الاعدادية يُعدُ واحداً من أقوى المؤثرات المتعلقة بصحة الطلبة النفسية، حيث ان توافق الطلبة مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح ينعكس على انتاجياته والجوانب المختلفة من شخصيته وتحصيله الدراسي. (الرافعي، ١٩٨٧: ٧٢)

### أهمية البحث :

نشأ الاهتمام الكبير بحاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم في العملية التربوية وضرورة فهم اتجاهاتهم وقيمهم وخفض التوتر النفسي والضغوط التي يتعرضون لها نتيجة المشكلات التي يواجهونها في مختلف المراحل ونواحي الحياة. والتوافق الدراسي من الامور الاساسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى الطلبة، فعلى الرغم من اهمية التوافق لجميع الافراد الا ان له اهمية خاصة بالنسبة للطالب في المرحلة الاعدادية حيث تحتوى الاعداديات على المئات من الطلبة من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة التي يجب على الطالب ان يتسمج ويتوافق معها من اجل ان يتأنق ويوازن بين نفسه وبينه، كما يعد التوافق من اكبر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث ان الطالب يقضي مدة طويلة في المرحلة الاعدادية لاتقل عن ثالث سنوات فنوفعه وشعوره بالرضا والارتياح ينعكس على انتاجيته (خوري، ١٩٩٦: ٩٦).

ولعل التوافق يعد جزءاً طبيعياً من حياة الانسان فيؤثر على سلوكه وهو جانب مهم في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك، وهو من اهم هذه العوائق التي تواجه الطالب داخل مواقف التعلم، والتوافق مهم عند جميع الافراد في مختلف مواقف الحياة لاتخاذ الاجراءات السلوكيّة المناسبة لمواجهة المواقف والمشاكل التي يمر بها الفرد (المرواني، ٢٠٠٩: ١٤).

فقد شغل مفهوم التوافق حيزاً كبيراً في البحوث العربية والاجنبية وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية، فالتوافق مفهوماً مركزي في علم النفس بصفة عامة، حيث ان معظم سلوك الانسان هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة اما على المستوى الشخصي او على المستوى الاجتماعي، كما تُعد عملية التوافق عملية ديناميكية وظيفية بحيث لا تحدث في موقف معين او فترة زمنية معينة بالعكس فهي بهذا المعنى تعد عملية مستمرة ودائمة. (شوكت، ٢٠٠٠: ١١)

والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها، فالمشاكل والعقبات امر عادي في حياة الفرد والامر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشكلات، فالتوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، كما تُعد المدرسة كذلك المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة والتي لها تأثير مهم في حياة الافراد وتشكيل مستقبلهم، فهي تستطيع عن طريق المواد الدراسية واسلوب التربية الذي تستخدمه والعلاقات الانسانية السائدة في المجتمع المدرسي والأنشطة المختلفة التي تساعده على تحقيق التوافق المدرسي، لذا فان مفهوم التوافق في الجانب التعليمي او بالجانب الدراسي شغل اهتمام الباحثين منذ وقت طويلاً، نظراً لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، سواء على الصعيد الدراسي او الأسري او الاجتماعي،

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

ويسهم الشعور بالكفاءة الذاتية وتنمية وتطوير السمات الشخصية ذات الطابع الإيجابي لدى الطلبة، وبالتالي فإنه يعمل على تحسين التوافق الدراسي، ويسهم بزيادة الثقة بالنفس وتحقيق احترام الذات (بني خالد، ٢٠٠٩: ٥٨).

## أهداف البحث

- ١ - قياس مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الخامس الاعدادي.
- ٢ - التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين افراد عينة البحث تبعاً لمتغير:
  - أ - الجنس (ذكور - إناث)
  - ب - الفرع الدراسي (علمي - ادبى)
  - ج - الموقع الجغرافي (الجانب اليمين - الجانب اليسار)

## حدود البحث :

- الحدود الزمنية : سنة ٢٠١٩-٢٠٢٠
- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الاعدادية
- الحدود المكانية : مركز مدينة الموصل
- الحدود المعرفية : تقتصر على التوافق الدراسي

## تحديد المصطلحات :

اولاً : التوافق بشكل عام.

عرفها كل من :-

حسن (١٩٩٥)

التوافق وهو قدرة الفرد على الوصول الى حالة الرضا النفسي عن ذاته واحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه. (حسن، ١٩٩٥: ٨)

المرواني (٢٠٠٩)

أن يكون الفرد راضياً عن نفسه وتتسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات الشخصية التي تفترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق وهو أيضاً ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن الشخصي. (المرواني، ٢٠٠٩: ٦١)

ثالثاً : التوافق الدراسي

عرفه كل من

الشريبي ويفليقة (١٩٩٨) :

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

بانه هو الحصول النهائي للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحیطة المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي والشخصي ومثل اهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهداد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها.(الشريبي وبغليقة،١٩٩٨:١٤) **الفضلي والدلياني (٢٠١٤):**

بأن التوافق الدراسي: هو سلوك الفرد المتعلق بالماضي المدرسي والتي تعد جانباً من جوانب التوافق العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الفرد، وهو نتاج أساسى لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية.(فضلي والدلياني ،٢٠١٤:١٧) **التعريف النظري للتوافق الدراسي :** (إنه علاقة الطالب الإيجابية المتباينة مع كل من له علاقة به داخل المدرسة من زملائه ومدرسيه والمشاركة الفعالة في الانشطة التربوية والاعتراف بقدراته وتقبلها).

**ويعرف التوافق الدراسي (إجرائياً) :** (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الاعدادية لمقياس التوافق الدراسي الذي اعده الباحث في البحث الحالي).

### **إطار نظري ودراسات سابقة**

#### **مفهوم التوافق :**

يصرف الإنسان معظم وقته وطاقته في سبيل اشباع حاجات كثيرة، وقد يتحقق في ذلك مما يوثر على توافقه، ويتضمن التوافق خفض التوتر الذي تثيره الحاجات المختلفة وهو يعني قدرة الفرد على التكيف السليم والتواءم مع البيئة المادية والاجتماعية والتوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما يُعدُّ التوافق عملية مستمرة باستمرار الحياة، وعن طريقها يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة، ولكي يكون الفرد سوياً ينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتحجج في تحقيق دوافعه، وهذا يمكن القول بأن كل سلوك يصدر من الفرد ما هو الا محاولة جاهدة منه لأن يحقق توافقه، حيث ان التوافق هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. (شاذلي،٢٠٠١:٤٩)

والتوافق بشكل عام اعم واشمل وأكثر اتساعا عند استخدامه لتفسير السلوك الاجتماعي، فيقال ان التوافق يقسم الى (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي)، بالإضافة الى مجال نشاط او سلوك الفرد فيقال (التوافق المهني – التوافق البيئي – التوافق الدراسي)، كذلك بالإضافة الى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه (التوافق السوي – والتوافق اللاسوبي). (عرض،١٩٩٠:٢١٩)

#### **خطوات عملية التوافق :**

لعملية التوافق خطوات فبداً عملية التوافق بوجود دافع او رغبة معينة تدفع الانسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة او هدف خاص يشبع هذا التوافق ثم يظهر عائق يعترض سبيل الانسان من الوصول الى هدفه، وعندما يعيقه من الوصول الى هدفه ويحيط اشباع دافعه يأخذ في القيام بالكثير من الاعمال والحركات والمحاولات بغية الوصول الى المدى،

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

وبالوصول الى الهدف الذي يشبع الدافع وتم عملية التوافق وعلى هذا الاساس فالخطوات الرئيسية في هذه العملية هي الآتي:

- وجود دافع يدفع الانسان الى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول الى الهدف ويحيط اشباع الدافع.
- قيام الانسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول الى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي بالوصول الى الهدف وابشباع الدافع. (احمد، ٧٦: ١٩٩٩)

### النظريات المفسرة للتوافق

#### أولاً - النظرية البيولوجية - الطبية :

يرى اصحاب هذه النظرية ان الفرد يتاثر بالمحيط الخارجي بحيث ان تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي ان تصاحب التغيير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، وترى هذه النظرية ايضا اشكال فشل التوافق الى امراض في انسجة الدماغ والمخ ومثل هذه الامراض يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح او الخلل المهرمي الناتج عن ضغط الواقع على الفرد ويرجع مفهوم هذه النظرية الى كل من (Darwin, Mindel, Galton) وغيرهم. (عوض، ٩٠: ١٩٩٠)

#### ثانياً - النظريات النفسية : ومن اهم هذه النظريات ذكر :

نظرية التحليل النفسي: يرى (Freud) ان الشخصية فرضيا تتكون من ثلاث منظومات هي (الهو، والانا، والانا الاعلى) وستمثل الهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الانسان وعملية اشباع الجانب القيمي والأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة ويمثل الانا مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو والانا الاعلى ويحاول اشباعها بشكل متوازن وحسب هذه النظرية فإن الاضطراب النفسي ينشأ من عجز الانا للوصول الى حالة التوازن بين مطالب الانا الاعلى والهو فإذا فشلت الانا في حل الصراع بين المكونات يتولد القلق ومن ثم الصراع بين اشباع الغرائز وبين قيم المجتمع فهنا تلجا الانا الى استخدام اليات الدفاع او مايسماى ميكازمات الدفاع وخاصة الكبت حيث يتم دفع الخبرات المقلقة من الشعور الى اللاشعور، وان عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية أي ان الفرد لا يعي الأسباب الحقيقة للكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، كما يضيف ان العصاب والذهن هما شكل من اشكال سوء التوافق، كما ان السمات الأساسية للشخصية المتفوقة والمتمتعة بصحة نفسية جيدة تتمثل في : قوة الانا، القدرة على العمل والقدرة على الحب.

#### ثالثاً : النظرية السلوكية :

يرى (Skinner) ان عملية التوافق لديه لا يمكن ان تنمو عن طريق ماتبذلجه الجهد الشعوريه للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

اما السلوكيين المعرفيين امثال (Mahoney) و(Bandura) فقد استبعدوا تفسير توافق الفرد انه يحدث بطريقه الية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا ان كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزامنة للافكار والمفاهيم الاساسية اي انهم رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقه الية ميكانيكية. ولقد لقي الاتجاه السلوكي انتقادات كثيرة اذ لا يمكن تفسير السلوك على مكافئات وعقوبات اي اعتماد على مثير واستجابة دون تدخل العوامل الداخلية كالتفكير والتخيل (ابو زيد، ١٩٨٧: ١٥٢).

### التوافق الدراسي

ان الانسان منذ ولادته وحتى الوفاة هو في حركة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعيا نحو تحقيق اهدافه واثبات ذاته وشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وعندما يصل الى هدف معين تنشأ اهداف أخرى، وعندما يشبع حاجه معينة تظهر حاجات أخرى وهكذا فهو يسعى الى التوافق مع مواقف واحادث جديدة. (مرسي، ١٩٨٦: ١١٩) ويعُد التعليم الاعدادي من اهم المراحل التعليمية، وينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور مهم في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية. فالتوافق إذا عملية دينامية مستمرة مدى الحياة بمعنى انها لا تتم لمرة واحدة وبصفة نهائية بل هي مستمرة ما دامت الحياة مستمرة. فالتوافق الدراسي واحداً من اهم مظاهر التوافق العام، كما يعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث ان الطالب يقضي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وان توافقه مع جو الدراسة الإعدادية وشعوره بالرضا والارتياح يمكن ان ينعكس على انتاجيته وان يسهم في تحديد مدة استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل المدارس الإعدادية والثانوية على تطويرها لدى الطلبة، كما ان الطلبة المتافقون دراسيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة. (محاميد، وعربات، ٢٠٠٥: ١٥١)

### سمات الطلبة المتافقون وغير المتافقون دراسيا

حدد (Youngman) صفات الطالب المتافق دراسيا بأنه ذلك الطالب :

- المنتبه المادى النشيط في التفاعل داخل الصف الدراسي.
- المحافظ على النظام.
- لا يتحدث مع زملائه أثناء الدرس.
- لا يعرض نفسه للمواقف المحرجة من قبل مدرسيه.
- المؤدب المطيع لما يقول له مدرسيه من تعليمات وتوجيهات.

كذلك ذكر مجموعة من السمات التي يتتصف بها الطلاب الغير متافقين دراسيا والتي لخصها في ما يلي:

### السمات العقلية

- مستوى ادراك عقلي دون المعدل وضعف ادراكه للعلاقات بين الاشياء.

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.

- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.

- قلة الحصيلة اللغوية.

### **السمات الانفعالية**

- فقدان او ضعف الثقة بالنفس.

- شرود الذهن اثناء الدرس.

- عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل.

- الشعور بالعدوانية اثناء العداء.

- التزوع للكسل والتهاون.

### **السمات الجسمية**

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.

- مشكلات سمعية وبصرية او عيوب او عاهات او تشوهات.

### **السمات الشخصية الاجتماعية**

- قدرة محدودة في توجيه الذات او التوافق مع المواقف الجديدة.

- الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

### **العلاقات والاتجاهات الدراسية**

- التأجيل او الإهمال في انجاز الاعمال او الواجبات.

- ضعف التقبل للمواقف التربوية والاعمال المدرسية، وكذلك كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب اليها والاجتماع مع الاخرين بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المدرسين لقدراته الخاصة وميوله الشخصية والفرق الفردية بصورة عامة.

(نصر الله، وعبد الرحيم، ٢٠١٣: ٢٠١)

### **العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي :**

تُثْدُ المدرسة المسؤولة الثانية بعد الأسرة على تربية النشء وسعياً لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المجتمعين. وبخاصة توافقهم الدراسي والذي لن يتحقق إلا بتتوفر جملة من العناصر وهي كالتالي :

#### **• اختيار الدراسة :**

ان اختيار الطالب لنوع دراسته يخضع في الكثير من الحالات الى رغبة الآباء من جهة والى القواعد التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى دون مراعاة لرغبات واتجاهات الطالب، ان الأغلبية العظمى من الطلبة لم

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

يستطيعوا اعداد انفسهم لحال مهني معين يتفق مع ميولهم واستعداداتهم اما بسبب القيود التي تفرضها السلطة التعليمية او بسبب ان بعض المدارس الخاصة تستهوي اباءهم من الناحية المادية والاجتماعية، بينما مجموعة صغيرة نسبيا من الطلبة تستطيع ان تتخذ من قراراتها فيما يخص المجال النوعي لدراستهم وفقا لرغباتهم ومساعدة ابائهم. ولهذا فحرية الاختيار للطالب في انواع دراسته عامل مهم لضمان نجاحه ذلك النجاح الذي يتجنبه الفشل في حياته الدراسية والعملية ويتحقق له التوافق الصحيح مع التخصص الذي اختاره، ولكن عندما تقرر مبدا الحرية في الاختيار لا يعني ان ترك الطالب دون أي توجيه تربوي او مهني فعملية التوجيه أصبحت في الوقت الحاضر امرا ضروريا فهي تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه الى الطالب الذي يحتاج لمساعدته، وذلك لكي ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه فردا ناجحا قادرًا على ان يحقق ذاته في الميادين الدراسية او المهنية وغيرها وان يتواافق فيها بدرجة تتحقق له الشعور بالرضا والسعادة.

● **اثارة الدافعية :**

يجب اثارة الدافع لدى الطالب نحو الدراسة والتعليم والاقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها وكل ما تحمله البيئة المدرسية، كما ان للحوافر الخارجية اثر في توافق الطالب فالتعزيز والثواب يشجعان في الطالب روح العمل المثمر ويفزانه في الاستمرار بالعمل الجاد ولا يفكر الطالب خلال ذلك في الانقطاع عنه، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطولة وجوائز الأولوية لتكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي المدرسي، ذلك ان الهدف التربوي يجب ان يوضع على أساس حاجات الطالب ودواجه الفطرية والمكتسبة، فهذه الحاجات والدوافع هي الأساس المهم في تشكيل المنهج الدراسي ومحبياته. (لوغال، ٢٠١٧: ١٢٧)

● **تكييف الفرص :**

تُعدّ تكييف الفرص الازمة من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي للأفاده من التعليم بأكبر قدر ممكن، فعدالة الفرص وتكافؤها يقصد منه إعطاء كل طالب ما يحتاجه بحسب طاقته وقدراته ولا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساس أداة تميز للضعفاء والآقليات والمتواضعين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات والفرق الفردية الموجودة بين الطلبة.

● **الكشف عن القدرات :**

لتحقيق القدرات لا غنى للمدرسة بالكشف عن قدرات الطلبة واختبار التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة مستواهم منذ البداية والسير بهم نحو توجيه تربوي يؤهلهم الى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

● **ضبط النظام المدرسي :**

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

ولتحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي ويتم ذلك بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير ومنح الجوائز التحفيزية وهذه لأن التشجيعات تفوق سلبيات العقاب كجزء مهمٌ حين جئأت المدرسة بضوابطها التربوية، لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

### **● الموازنة المدرسية**

يجب الاعتماد على الموازنة المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الدراسي وبين ما يستطيع الطالب استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن عدم الموازنة يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي للطالب.

### **● اثارة التنافس والتسابق :**

إن اثارة التنافس الإيجابي والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الطلبة بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى اضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وارهاق المتوسطين أي يجب مراعاة والتمييز في الفروق الفردية بين الطلبة.

### **● تشجيع العمل الجماعي :**

لتحقيق التوافق الدراسي يستحسن الاعتماد على العمل الجماعي في المذاكرة أو المجاز المشاريع أو الاعمال المشتركة بين الطلبة، فيشتكون في التخطيط ويبحثون عن وسائل الإنجاز ومواد الأداء ثم يشتكون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله ليعلموا التضحية والايثار في سبيل الهدف المشترك فيتدبرون على حياة المجتمع وينفذون ديمقراطية القيادة، مثل عمل بحثية في المختبر لتحضير مادة كيميائية مقررة في المنهج الدراسي فيتطلب من المجموعة العمل الجماعي تحت قيادة طالب يكون هو مسؤول عن هذه المجموعة. (لبوز، ٢٠٠٢: ٧٢)

### **دور الارشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي :**

ما لا شك فيه ان بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشاكل خاصة من اقبالهم على الدراسة، اذ ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي الامن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها.

وهنا يبرز دور المرشد التربوي في تحقيق توافق الطلاب في الدراسة وعلاوة على ذلك من جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانيات والقدرات استخداماً سليماً، ومساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له والتوفيق معها والتغلب على الصعوبات التي تواجهه الطلبة، والاسهام في

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

توجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيههم وإحالتهم لذى الاختصاص حل مشاكلهم. (كاظم، ٢٠١٦: ٤٣١)

### الدراسات السابقة

دراسة داؤود (٢٠١٢) : (الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستمررين في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتاخرين دراسياً) (الجزائر)

تناولت الدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستمررين في مرحلة التعليم الثانوي، وهي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتاخرين دراسياً بثانويات ولاية وزو بالجزائر، بمعنى أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهقين المستمررين الدراسة ومدى مساحتها في تحقيق التوافق الدراسي، والتي تؤثر على شخصيته ومزاجه، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٣١) طالباً تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، حيث ان العينة الأولى تشمل المراهقين المتفوقين دراسياً وكان عددهم (١٨٢) طالب، اما العينة الثانية فشملت المراهقين المتاخرين دراسياً وكان عددهم (١٤٩) طالباً ومن بين النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يلي :

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسياً.
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المتاخرين دراسياً.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتاخرين دراسياً.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتاخرين دراسياً.

دراسة نعيسة (٢٠١٤) : (التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما بعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق) (سوريا)

هدفت هذه الدراسة الى :

- ١ - تعرف مستوى التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.
- ٢ - تعرف العلاقة بين التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة البحث.
- ٣ - تعرف دلالة الفروق في اجابات افراد عينة البحث على مقياس التوافق ومقياس النضج الانفعالي وفق متغيرات البحث (نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت اداة البحث(مقياس التوافق الدراسي، ومقياس النضج الانفعالي). وشملت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة من كلية الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق.

ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث :

- ١ - توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي.

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصلي في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقاييس التوافق الدراسي وعلى مقاييس النضج الانفعالي تعزى الى متغير التخصص الدراسي لصالح كلية الاقتصاد.

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقاييس التوافق الدراسي وعلى مقاييس النضج الانفعالي تعزى الى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

**الدراسات الاجنبية :**

دراسة (2006) Uguak,Elias, Uli&Sundi

دراسة (2009)Abdullah & Et al

(التوافق الدراسي لدى طلاب السنة الاولى في جامعة ماليزيا). (ماليزيا)

### **Adjustment among First Year Students in a Malaysian University**

هدفت هذه الدراسة الى فحص عمليات التوافق الدراسي الجامعي لدى طلاب السنة الاولى في جامعة ماليزيا الحكومية، كما هدفت الدراسة الى فحص دور الجنس في التوافق الدراسي واثر التوافق الدراسي على التحصيل الدراسي للطلاب، وسعت الدراسة الى اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق الدراسي لدى طلاب السنة الاولى في الجامعة. وتتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبا من طلاب السنة الاولى من (٦) كليات مختلفة في جامعة ماليزيا. استخدم الباحث الادوات التالية في الدراسة (مقاييس باكر وسيريك، Baker & Siryk 1999) والمقسم الى اربعة مقاييس فرعية وهي : مقاييس التوافق الاجتماعي ومقاييس التوافق العاطفي ومقاييس الارتباط المؤسساتي.

واظهرت نتائج الدراسة ان التوافق الاجتماعي للطلاب كان بمستوى معتدل وان الطلاب الذكور كانوا افضل من الاناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي، وأشارت الدراسة انه خلال اكمال الفصل الدراسي الاول كان يتم التنبؤ بشكل ذي دلالة بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال التوافق الكلي في الجامعة والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي – الشخصي.

**منهجية البحث وأجراءاته**

**إجراءات البحث :**

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث والعينة الممثلة لمجتمع البحث والأدوات المستخدمة فيه وكيفية استخراج صدق الأدوات وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات احصائياً، وفيما يأتي عرض لهذه الخطوات.

**أولاً: منهجية البحث :-**

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة.

**ثانياً: مجتمع البحث :-**

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكademie في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يتألف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في المدارس الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) من كلا الجانبين (الأمين والايسر) موزعين على (٥٩) مدرسة والبالغ عددهم (٦٧٦) طالباً وطالبة.

### **ثالثاً : عينة البحث :-**

ويقصد بالعينة فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثان، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، ٢٠٠٠: ٣٥٠).

اذ تم اختيار عينة عشوائية طبقية وبنسبة (٥٧.٥٪) من المجتمع الكلي للبحث والبالغ عددهم (٨٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (٩) مدارس اعدادية منها (٤) مدارس في الجانب الأيمن من مدينة الموصل و(٥) مدارس في الجانب اليسار من مدينة الموصل .

اداة البحث :

## -: Academic compatibility الاداء التوافق الدراسي

للغرض قياس التوافق الدراسي وجود العديد من المقاييس الالها لاتلائم عينة البحث لذا قام الباحث ببناء مقياس جديد، فضلا الى اطلاعهم على عدة مقاييس بهدف الحصول على فقرات ملائمة ومناسبة لأداتهم.

اولا : صدق المقياس :

الصدق الظاهري

يعتمد على منطقة محتويات المقياس ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة وهو يمثل الشكل العام للمقياس وهنا يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لبيان صدق المقياس (الرجاء، ٢٠١٦: ٣٠٣).

للغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس التوافق الدراسي والبدائل الخاصة به، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٨) خبيراً. وقد اعتمد الباحثان على نسبة (%) ٧٥ فأكثر من إراء الخبراء بوصفه معياراً للصدق الظاهري، وبناءً على ملاحظات الخبراء تم حذف عدد من فقرات المقياس التي تتحمل التسلسلات الآتية (١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٥١) يبين ذلك

النسبة	عدد المواقفين	تسلسل الفقرات
%١٠٠	٢٨	١
%٩٢	٢٦	٢
%٨٩	٢٥	٣
%١٠٠	٢٨	٤

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

النسبة	عدد الموافقين	مسلسل الفقرات
%٣٢	٩	٥
%٩٦	٢٧	٦
%٩٦	٢٧	٧
%٨٥	٢٤	٨
%٧٨	٢٢	٩
%٩٢	٢٦	١٠
%١٠٠	٢٨	١١
%٩٦	٢٧	١٢
%٤٢	١٢	١٣
%١٠٠	٢٨	١٤
%٩٦	٢٧	١٥
%٨٩	٢٥	١٦
%٧٥	٢١	١٧
%٨٩	٢٥	١٨
%٩٦	٢٧	١٩
%١٠٠	٢٨	٢٠
%١٠٠	٢٨	٢١
%٩٦	٢٧	٢٢
%١٠٠	٢٨	٢٣
%٣٩	١١	٢٤
%٨٥	٢٤	٢٥
%٧٨	٢٢	٢٦
%٧٠	٢٠	٢٧
%٨٥	٢٤	٢٨
%٨٢	٢٣	٢٩
%١٠٠	٢٨	٣٠

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

النسبة	عدد الموافقين	مسلسل الفقرات
%٨٩	٢٥	٣١
%٤٢	١٢	٣٢
%٩٢	٢٦	٣٣
%٩٢	٢٦	٣٤
%٣٩	١١	٣٥
%٨٩	٢٥	٣٦
%٣٥	١٠	٣٧
%١٠٠	٢٨	٣٨

وبناء على ملاحظات الخبراء تم حذف (٦) فقرات من المقياس واصبح عدد الفقرات (٣٢) فقرة.

### الثبات :-

من الشروط السيكومترية للمقياس الجيد الثبات ويدل على اتساق ترتيب الافراد عندما يطبق عليهم الاختبار أكثر من مرة فيحصلون على نفس الدرجة. (السيد عبده وفاروق، ٢٠٠٢: ٣٦)

### أ - طريقة إعادة الاختبار :

تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على نفس المجموعة من الافراد مرتين متلاحقتين متباعدتين (أسبوعين تقريباً) ثم نقارن درجات المقياس في المرتين ويستخرج معامل الارتباط بينهما (العيسوي، ٢٠٠٥: ٥٠). وتعد طريقة الإعادة من الطائق الشائعة في استخراج ثبات المقياس، وجرى استخدام هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد افرادها (١٠٠) طالباً وطالبة بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٣) واعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة بتاريخ (٢٠١٩/١٢/١٨) أي بفارق زمني قدره (١٥) يوماً، وتم استخراج معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين. وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠٠٨٢) وتعد قيمة عالية مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

### ب - معادلة الفاكرنباخ :

تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) وتكشف هذه الطريقة مدى ارتباط الوحدات او البنود مع بعضها البعض داخل المقياس أي الاتساق الداخلي للمقياس (عبدالرحمن، ١٩٨٣: ٧٠). وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠٠٨٥) ويعد مؤشراً جيداً على ثبات الداخل للمقياس، وأكد العيسوي ان معامل الثبات يعد جيداً اذا تراوح بين (٠٠٧٠ - ٠٠٩٠). (العيسوي، ١٩٧٤: ٥٨)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### التطبيق النهائي لأداتي الدراسة :

بعد ان تأكد الباحثان من صدق وثبات وتميز اداة البحث، وبعد الانتهاء بناء من مقياس التوافق الدراسي بصيغته النهائية، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحثان مقياس البحث بصيغته النهائية على عينة التطبيق النهائي والبالغ (٨٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل.

### الوسائل الاحصائية :

١. الاختبار الثاني لعينة واحدة.
٢. الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين.
٣. معامل الارتباط بيرسون.
٤. معادلة ألفا – كرونباخ.
- ٥ - اختبار مربع كاي.

### تفسير نتائج الدراسة :

#### -١ التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الخامس الاعدادي.

استعمل الباحثان الاختبار الثاني لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس التوافق الدراسي مع المتوسط الفرضي للمقياس، والمجدول (٢) يبين ذلك.

#### المجدول (٢)

#### نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لقياس مستوى التوافق الدراسي

الدلالـة	القيمة الثانية		الانحراف المعيارـي	المتوسط الافتراضـي	المتوسط الحسابـي	العدد
	المجدولـية	المحسوـبة				
يوجد فرق دال	١.٩٦٠ (٧٩٩)(٠٠٥)	٤٦٠٣٠٧	٧٠٥٤٣٤٥	٦٠	٧٢٠٣٥٠٠	٨٠٠

يبين المجدول (٢) ان القيمة الثانية للمقياس اعلى من القيمة المجدولية مما يدل على انه دال احصائيا وهذا يدل على توافر التوافق الدراسي لدى افراد عينة البحث ويستوى متوسط، ولكن اكبر من الوسط الفرضي هي موضحة في الشكل (١).

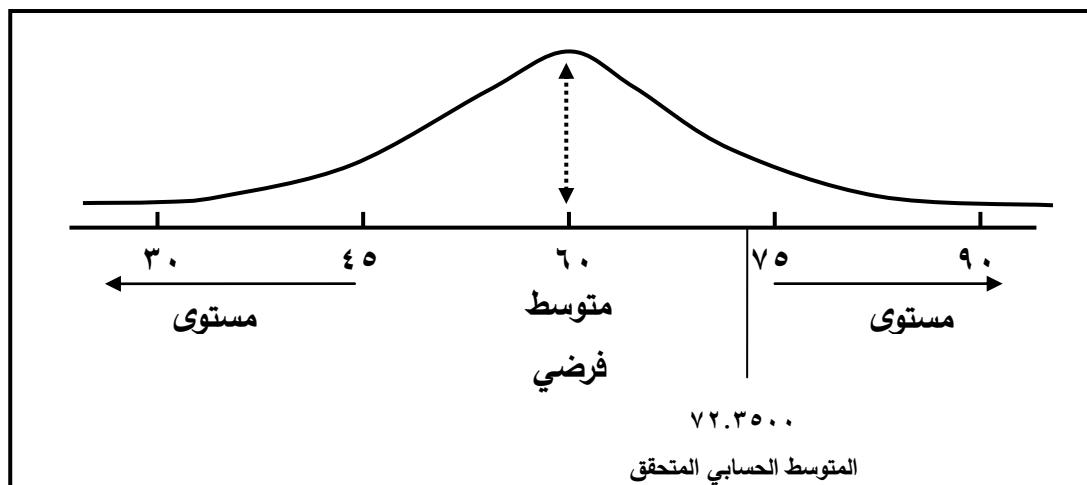
# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الشكل (١)

يوضح مستوى التوافق الدراسي وفق المنهج الاعتدالي



٢ - التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الخامس الاعدادي تبعاً لمتغير : (الجنس، الفرع الدراسي، الموقع الجغرافي )

أ - الجنس (ذكور - إناث)

استعمل الباحثان الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، كما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلالته الفرق في التوافق الدراسي وفق الجنس

الدلالة	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح الإناث	١.٩٦٠	٢٠١٤٦	٧٠٦٤٧٨٨	٧١.٧٨٤٧	٤٠٤	ذكور
	(٧٩٨)(٠٠٥)		٧٠٤٠٠٨٠	٧٢.٩٢٦٨	٣٩٦	إناث

يبين الجدول (٣) ان قيمة الاختبار الثاني المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبمحسب متغير الجنس على وجود فرق دال احصائيا حيث كانت القيمة الثانية المحسوبة اعلى من الجدولية مما يدل على وجود فرق دال لصالح الإناث.

ب - الفرع الدراسي (العلمي - الأدبي)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

استعمل الباحثان الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين كما بين في الجدول (٤).

### الجدول (٤)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلاله الفرق في التوافق الدراسي وفق الفرع الدراسي

الدلاله	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	١.٩٦٠	٠.٩٨٨	٧.٥٢٨٣١	٧٢.١٨٣٦	٥٧٢	علمي
	(٧٩٨)(٠٠٥)		٧.٥٨١٧٧	٧٢.٧٦٧٥	٢٢٨	أدي

يبين من الجدول (٤) ان القيمة الثانية المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبمحسب متغير الفرع الدراسي اقل من القيمة الجدولية اي لا يوجد فرق دال احصائيا بين متغير الفرع الدراسي.

### ج - الموقع الجغرافي (الجانب اليمين - الجانب اليسير)

استخدم الباحثان الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، والجدول (٥) يبين ذلك.

### الجدول (٥)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلاله الفرق في التوافق الدراسي وفق الموقع الجغرافي من مدينة الموصل

الدلاله	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	العدد	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	١.٩٦٠	٠.١٦٧	٧.٦٢٦٤٠	٧٢.٢٨٨٣	٢٧٤	أيمن
	(٧٩٨)(٠٠٥)		٧.٥٠٦٩٧	٧٢.٣٨٢١	٥٢٦	أيسير

يبين الجدول (٥) ان القيمة الثانية المحسوبة لمقياس التوافق الدراسي وبمحسب متغير الموقع الجغرافي اقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على انه لا يوجد فرق دال احصائيا بالنسبة لمتغير الموقع الجغرافي.

ويفسر الباحثان هذه النتائج على ان الدور الذي تلعبه الاسرة في تعلم الاباء ومساعدتهم على تحقيق التوافق الدراسي، وابراز الدور الذي يتمثل في الاتصال داخل الاسرة بحيث يساعد الاباء الابناء في اختيار المواقف المناسبة للأبناء ومساعدتهم في تكوين الميلول والرغبات من خلال تنمية القيم وجعلهم قادرين على اختيار الدراسة التي تتناسب مع مستواهم الفكري وقدرهم على التوجه الصحيح لكي لا يقعون في المشكلات النفسية، وكذلك جعلهم قادرين على تجاوز المشكلات السلوكية والانفعالية التي تعيق توافقهم الدراسي.

ويرجع هذا للعلاقات الاجتماعية الاسرية ودورها الفعال في تحقيق الانسجام الاجتماعي الدراسي وهذا يرتبط كذلك بتحقيق الحاجة الى التقدير الاجتماعي وهذا يظهر بعد الاجتماعي للتواافق الدراسي في المشاركة الاجتماعية المدرسية من خلال عملية التفاعل والاتصال مع المدرسين والزملاء فالأسرة الوعية التي تضمن النمو السليم لأبنائها من خلال فهم

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

برنامج المدرسة و سياساتها والتماشي معها بطريقة سلسة و متابعة دروسهم باللقاء مع مدرسيهم مما يبين معرفة سلوك ابنائهم و طبيعة تفاعلهم مع دروسهم داخل قاعة الصف.

### **اولا : الاستنتاجات :-**

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية :-

١. ان عينة البحث لديهم مستوى من التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ضمن المستوى المتوسط.
٢. ان لتغير الجنس دور فعال في تحقيق عملية التوافق الدراسي ولصالح الإناث.
٣. ان متغير الفرع الدراسي ليس له دور فعالاً في تحقيق التوافق الدراسي.
٤. ان متغير الموقع الجغرافي ليس له دوراً فعالاً في تحقيق التوافق الدراسي.

### **ثانيا : التوصيات :-**

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي :-

١. توعية الآباء والأهل من خلال اجتماع أولياء الامور بضرورة مساعدة ابنائهم ومهما كانت الظروف التي تحبط بhem او النتائج التي حصل عليها ابنائهم في تحقيق التوافق الدراسي للطلبة.
٢. الاهتمام بالطلبة في المرحلة الاعدادية التي تعد مرحلة ذات أهمية على شخصية الطالب لذا يجب على ادارة المدرسة والمدرسين والمرشد التربوي بالأخص تقديم الدعم الكامل للطالب للتخفيف مما يتعرضون له من ضغوط يمكن ان تؤثر على توافقهم الدراسي.

### **ثالثا : - المقترنات**

١. دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بنمطي الشخصية (A,B) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (التنظيم الذاتي، الشعور بالرضا، القلق الاجتماعي، وغيرها من المتغيرات).

### **المصادر العربية والاجنبية:**

#### **اولا : المصادر العربية**

١. العسوى، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤) : *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٢. العسوى، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠٥) : *فن القياس النفسي*، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٣. عبد الرحمن، أسعد (١٩٨٣) : *القياس النفسي*، مكتبة الفلاح، الكويت.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٤. السيد، عبد الهادي، وفاروق السيد عثمان، (٢٠٠٢) : **القياس والاختبارات النفسية**، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة.
٥. الريماوي، عمر طالب، (٢٠١٦) : **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
٦. ديدوري، رجاء وحيد (٢٠٠٠) : **البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
٧. نعيسة، رغداء علي،(٢٠١٤) : **التوافق الدراسي ومستوى النصح الانفعالي وعلاقتها بعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق** ، رسالة ماجستير منشورة.
٨. داؤود، شفيقة،(٢٠١٢) : **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المستثمرين في مرحلة التعليم الثانوي**، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتاخرين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
٩. كاظم، تغريد خضير، (٢٠١٦) : **التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
١٠. لبوز، عبدالله، (٢٠٠٢) : **التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسة ميدانية تحليلية بعض ثانويات مديرية ورقلة، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة ورقلة ، الجزائر.
١١. لوغال اندرية، ترجمة يمن الانصر امام،(٢٠١٧) : **التخلف المدرسي**، دار عويدات للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. نصر الله، عمر عبد الرحيم،(٢٠١٠) : **مبدأ الاتصال التربوي الانساني**، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن.
١٣. محاميد، شاكر، واحمد عربات (٢٠٠٥) : **اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي**، رسالة ماجستير منشورة، في مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٦ ، العدد ٤ .
١٤. مرسى، كمال، وعودة محمد،(١٩٨٦) : **الصحة النفسية في ضوء علم النفس**، ط٢ ، دار القلم، الكويت.
١٥. ابو زيد، ابراهيم،(١٩٨٧) : **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعارف، مصر.
١٦. عوض، عباس محمود، (١٩٩٠) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٢ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
١٧. احمد، سهير كامل،(١٩٩٩) : **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة.
١٨. شاذلي، عبد الحميد محمد،(٢٠٠١) : **التوافق النفسي للمسنين**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكademie في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصـل الأكـاديمـية في العـلـومـ الـانـسـانـيـة**

**ISSN. 1815-8854**

٢٠٢٠/١١/١٥ تاريخ قبول النشر :

٢٠٢٠/٩/٢٣ تاريخ استلام البحث:

**أمن المجتمعات في الدراسات الأمنية الحديثة : نينوى انموذجاً**

**The security of societies in modern security  
studies : Ninawa as a sample**

**أ.د. محمود سالم السامرائي**

**كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل**

**الاختصاص الدقيق: علوم سياسية**

**م.م. مها احمد ابراهيم**

**كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل**

**الاختصاص الدقيق: علوم سياسية**

**Prof. Dr. Mahmood Salem Al Samarraee**

**Assist. Lect. Maha Ahmed Ebraheem**

**Political Sciences/ Mosul University**

**Specialization: Political Sciences**

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## ملخص البحث:

يدور موضوع البحث حول الدراسات الحديثة التي تتناول الامن وسبل تحقيقه في المجتمعات المتعددة، وتمثل الدراسات الامنية التي قدمتها مدرسة كوبنهاجن إحدى اهم واكبر هذه الدراسات حيث انها تعد نموذجاً رائداً في هذا المجال لاسيما وانها تطرح مفهوماً او بعداً جديداً للأمن وهو "الامن المجتمعي"، كما يروم الباحث الاستفادة من هذه الدراسات الامنية وايجاد بعض الحلول والمعالجات لتحقيق الامن المجتمعي في محافظة نينوى التي باتت تشهد توتركات وتهديدات واضحة لأمنها المجتمعي، لاسيما بعد سيطرة تنظيم داعش عام (٢٠١٤) وما حدث من قتلى وتجريء واعتداءات على جزء كبير من مكونات المجتمع فيها.

الكلمات المفتاحية: الامن، الامن المجتمعي، محافظة نينوى، الاقلليات، الدراسات الامنية الحديثة

## Abstract:

The topic of the research revolves around modern studies that tackles security and ways to achieve it in multiple societies. Security studies presented by the Copenhagen School represent one of the most important and largest of these studies as they are considered a pioneering model in that field, especially they present a new concept or dimension of security which is " social security". The research aims to take advantage of these security studies and find some solutions and treatments to achieve social security in Ninawa Governorate, which is now witnessing tensions and blatant threats to its social security, especially after the ISIS control in 2014 and what following of killing, displacement, and attacks that occurred on a large part of the components of the community.

**Key words:** security, community security, Ninawa governorate, minorities, modern security studies.

## المقدمة

يعد الأمن من أكثر المفاهيم التي شهدت تطويراً كبيراً في السنوات الأخيرة، إذ شهد إضافة ابعاد ومفاهيم جديدة ومتعددة، وقد أضافت الدراسات الامنية الحديثة بعداً جديداً لمفهوم الأمن وهو البعد الاجتماعي، والذي يوجهه يتطرق محور الاهتمام الأمني من مستوى الدول إلى مستوى المكونات المجتمعية داخل الدولة الواحدة، وتمثل محافظة نينوى مجالاً واسعاً يمكن من خلاله تطبيق ودراسة الأفكار الحديثة حول الأمن المجتمعي، لاسيما وأنها تضم عدداً كبيراً من المكونات والاقلليات التي تعرضت لتحديات كبيرة هددت بشكل واضح الأمن المجتمعي فيها.

اولاً: أهمية البحث: تتبّع أهمية البحث من الحاجة إلى ايجاد معالجات وسبل حلحلة المعضلة الأمنية المجتمعية التي باتت تعاني منها محافظة نينوى، لاسيما بعد سيطرة تنظيم داعش عليها ووقوع انتهاكات عديدة بحق جميع المكونات وخصوصاً ابناء الاقلليات، مما تسبب في تعميق الانقسام والشعور بالظلم الاجتماعي لديهم.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

**ثانياً: اشكالية البحث:** تتمثل اشكالية البحث في عدم ادراك الكثير من الدراسات والابحاث التقليدية المتعلقة بالامن بأن وحدة التحليل في الدراسات الأمنية تغيرت من الدولة إلى المكونات المجتمعية بفعل تغير المفاهيم لمكانتها ودورها في النسق الاجتماعي، وكانت وما تزال ترى بأن الأمان يتحقق من خلال القوة. ولذلك فإن البحث يحاول معالجة هذه الاشكالية، وتحليل ما تقدم من افكار تقليدية، وسير غور الامن الاجتماعي وفق الدراسات الامنية الحديثة، وكيفية توظيف الدروس المستفادة لتحقيق الامن الاجتماعي في محافظة نينوى، من ثم الامن الشامل للدولة.

**ثالثاً: فرضية البحث:** يتبين البحث من فرضية مفادها: أن الامن الاجتماعي في محافظة نينوى يرتبط أساساً بسمويات الجماعات والاقليات الموجودة فيها وبعلاقتها مع بعضها البعض، فكلما كانت الاقليات في المحافظة قادرة على التعبير عن هويتها وقدرها على المحافظة عليها، تعاظم ادراكتها بتحقيق امنها الاجتماعي، ومن ثم تحقيق الامن الشامل والمستدام فيها.

**رابعاً: منهجية البحث:** ولا ثبات الفرضية اعلاه تم استخدام مناهج عدة وهي المنهج الوصفي والمنهج التاريخي فضلاً عن المنهج التحليلي.

**خامساً: حدود البحث :** تحدد البحث على النحو الآتي:

١ - **الحدود الزمنية:** اقتصرت حدود البحث الزمانية على دراسة الامن الاجتماعي في محافظة نينوى منذ عام ٢٠٠٣ وما بعدها مع التركيز على المدة الزمنية التي سيطر فيها تنظيم داعش على المحافظة وماتلاتها.

٢ - **الحدود المكانية:** اقتصرت حدود البحث المكانية على دراسة الامن الاجتماعي في محافظة نينوى وتحديداً في سهل نينوى.

٣ - **الحدود البشرية:** اقتصرت حدود البحث البشرية وضع المسيحيين والإيزيدية فضلاً عن الشبك والتكمان وأمنهم الاجتماعي في المحافظة.

٤ - **الحدود المعرفية:** اقتصرت حدود البحث المعرفية على الدراسات المتعلقة بالأمن، لاسيما الامن الاجتماعي.

**سادساً: تحديد المصطلحات: الامن الاجتماعي**

بعد الامن الاجتماعي من المفاهيم المستحدثة في علم السياسة وقد عرفه الباحث والمفكر "وايفر" على انه قدرة مجتمع ما على سماته الاساسية في مواجهة الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة والحقيقة (سليم، ٢٠١٨، ص ١١٩).

كما يعرفه باري بوزان بأنه "قابلية وقدرة الجماعات داخل المجتمع على إعادة إنتاج أنماط خصوصياتها المتعلقة بالهوية الوطنية واللغوية والدينية، فضلاً عن العادات والتقاليد في إطار او ضمن شروط مقبولة لتطورها، كما ان الامن الاجتماعي يعني خلق توازن فعلي بين الخصوصيات الثقافية والدينية والعرقية واللغوية وضرورة بناء الاندماج القومي للمواطنين من خلال خلق مجتمع تعددي عادل (اسمهان، ٢٠١٨، ع ٤، ص ٨٩).

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

**التعريف الاجرائي للباحث:** يرى الباحث ان الامن المجتمعي هو حالة تشعر فيها مكونات المجتمع انها في علاقة متكافئة مع المكونات الأخرى وان لغتها وتراثها وتقاليدها مصانة ولا تتعرض الى حالات ادماج قسرية من قبل المكونات الأخرى الكبيرة والمسطورة في المجتمع.

**سابعاً: هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، وكل مبحث تم تقسيمه إلى عدة مطالب، إذ تناول المبحث الأول: التأصيل النظري ل Maherie الامن و تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب وصف الاول: منها Maherie الامن، ووصف الثاني: مفهوم الامن المجتمعي، كما اهتم الثالث: بمفهوم المعضلة الامنية المجتمعية، اما المبحث الثاني فاختص بموضوع الامن المجتمعي في محافظة Ninوى وقسم الى مطلبين تناول الاول: دراسة الاقليات في محافظة Ninوى بينما تناول الثاني: دراسة واقع الامن المجتمعي في محافظة Ninوى بعد عام (٢٠٠٣)، اما المبحث الثالث: تناول المعالجات والحلول التي يمكن استنباطها من الدراسات الامنية الحديثة وتطبيقاتها في محافظة Ninوى لتحقيق الامن المجتمعي فيها، كما تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب، تناول الاول: تعزيز الهويات وحماية الخصوصيات الثقافية، وتناول الثاني: بناء ثقة افراد الاقليات بالحكومة، اما الثالث: فتناول التأكيد على دور الاطراف الفاعلة في المجتمع في تحقيق الامن المجتمعي.

### **المبحث الأول**

#### **التأصيل النظري Maherie الامن**

يعد مفهوم الامن من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والدارسين، لاسيما في العقود الثلاث الماضية ويعود هذا الاهتمام إلى تعدد ابعاد و مجالات الامن الذي لم يعد محصوراً في المجال العسكري فقط، بل تعدد إلى جوانب و مجالات أخرى سياسية و اقتصادية و انسانية و بيئية، فضلاً عن الجانب المجتمعي والذي سيتم تناوله بشيء من التفصيل في هذا المبحث، على النحو الآتي:

#### **المطلب الأول: Maherie الامن**

قبل الدخول في تعريف مفهوم الامن لابد من تعريفه لغةً، فالامن في اللغة هو من "أمن الأمانة والأمان بمعنى أمنٍ" فأنا آمن وأمنت غيري من الأمان والأمان، والأمن هو ضد الخوف" (الطائي، ٢٠١٩، ص ١٩)، فالامن يعني أن يكون الإنسان سليماً بعيداً عن الأذى، فلا يوجد أحد آمن بالكامل، فالحوادث ترد في أي وقت، والموارد الاقتصادية قد تكون قليلة ونادرة، ويفقد الناس عملهم وتبدأ الحروب والنزاعات ولكن الأكيد هو أن الحاجة إلى الإحساس بوجود الامن قيمة انسانية أساسية وشرط أساسى للعيش بشكل محترم (غريفتش وآوكالاهان، ٢٠٠٨، ص ٧٨).

كما إن الامن يعني في الاصطلاح التحرر من التهديد، ويرى بعض المخلعين في ذلك شرطاً مطلقاً، فإذاً أن يكون المرء آمناً وإنما إن لا يكون، كما انهم ينظرون إلى الامن على أنه أمر نسبي، فهناك درجات مختلفة من الامن، ومن الممكن النظر إليه بوصفه أمر موضوعي ذاتي في آنٍ واحد، فالموضوعي يشير إلى واقع الحال، فيما إذا كان الشخص مهدداً فعلاً وتتوافق له الحماية الكافية، أما الذاتي فيشير إلى تصور المرء عن الوضع ورغباته، لا في التحرر من التهديد

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

فحسب، بل في الشعور بالحرية (روبنسون، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩)، و درجت الأبحاث وأغلب الدراسات التي تدور حول الدولة على تحليل مصطلح الأمان حيث الدرجة (العلية أو المتدنية)، وليس من حيث الوجود التام أو العدم، وقد عدَ الأمان تأريخياً، قيمة جوهرية وهدفاً تسعى إليه الدول، وكان هذا الموقف في كثير من الأحيان ضمنياً ومفترضاً وليس ظاهراً ومصرحاً به (إيفانز ونوبنهايم، ٢٠٠٤، ص ٦٧١).

وبذلك يكون الأمن المدف الأول للأفراد وللشعوب وللدول، وهو يمثل الحافز الأول لنشاطاتهم وعلاقتهم التي تهدف إلى حفظه والقضاء على التهديد، كما أنه وفي عصر المعلوماتية لم تعد الدول وعمليات سباق التسلح هي المهدد الوحيد للأمن بل ظهرت قضايا جديدة، على مستوى الأفراد والمجتمعات بدأت تشكل تهديداً كبيراً للأمن.

### المطلب الثاني: الأمن المجتمعي وفق مدرسة كوبنهاجن

تمثل مدرسة كوبنهاجن أحد أهم المدارس الامنية في العالم، ونشأت عام ١٩٨٥ في معهد كوبنهاجن لابحاث السلام وقدمت اهم الدراسات الامنية واضافت ابعاداً جديدة للأمن، وضمت هذه المدرسة العديد من الباحثين ومن ابرزهم "باري بوزان" و "أولي وايفر" و "ليني هانسين" وآخرون، وبعد البعد الاجتماعي للأمن (الأمن المجتمعي) أحد اهم الطر宦ات النظرية التي قدمتها مدرسة كوبنهاجن وبإشراف باري بوزان (قوجلي، ٢٠١٢، ع ١٦٩، ص ٢٥).

إذ انطلق (باري بوزان) في دراسته لمفهوم الأمن المجتمعي من إعادته صياغة مفهوم المجتمع، فبدلاً من أن يقدم المجتمع بوصفه نظاماً من العلاقات المتباينة يربط الأفراد فيه بثقافة مشتركة، يتوجه بوزان نحو تبني مفهوم مختلف وبعد المجتمع في الأساس متمحراً حول الهوية، وانه يتشكل من مجموعة الأفكار والممارسات التي تحدد الأفراد بوصفهم أعضاء في مجموعة اجتماعية، كما وإن الأمن المجتمعي عند بوزان يتمثل بقدرة المجتمع في المحافظة على ثقافته ولغته وهوبيته ودينه في ظل وجود التهديدات المختللة أو الفعلية (amine، ٢٠١٢، ص ٦٨١-٢٠١٣)، فضلاً عن قدرة الجماعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في الهوية الوطنية والدينية وفي اللغة، والعادات والتقاليد في إطار شروط مقبولة لتطورها، لذا وضمن هذا النوع من الأمن (المجتمعي)، يقع على عاتق كل دولة القضاء على ثلاثة مسائل رئيسة: الخوف، الجوع، والمرض الذي يواجهه الأفراد، ولكن ذلك لا يتحقق بعملية الدولة وحدها، بل هو عملية مشتركة بين أبناء المجتمع الواحد وبين المسؤولين عنه، فالقدرة على التعاون بين السلطة وأفراد المجتمع يعد شرطاً أساسياً لتحقيق الأمن (عبد الرزاق، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ٢٨).

وأدلت هذه الأفكار إلى مزيد من التمييز بين أمن الدولة المستند على حماية السيادة، وأمن المجتمع الذي يستند على حماية الهوية، الأمر الذي دعا بأنصار مدرسة كوبنهاجن وعلى رأسهم (بوزان) إلى عد المجتمع مرجعاً للأمن مستقلأً بذاته ومقابلاً للدولة، وإلى عد "الهوية"- "قيمة" - موضع تحديد مقابل "السيادة" (قوجلي، ٢٠١٤، ص ٨١).

ويؤكد بوزان أن الأمن المجتمعي يعني "أمن الجماعات داخل الدولة، وهو يرتبط بما يمكن الجماعة من الاشارة إلى نفسها بضمير "نحن" في مقابل الآخر الذي شكل تحديداً موضوعياً لهذه الهوية (أي نحن) والتي قد تكون (أمة، أقلية، اثنية، جماعة دينية وغيرها)" (حضراوي، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص ٤٥).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

ويمكن القول انه ورغم تأكيد (باري بوزان) على دور الجماعات داخل الدولة على الأمان المجتمعي، لكنه من جهة ثانية يؤكد على أن الأمان المجتمعي يظل مرتبطاً بالدولة بحيث انه لا يقوض امنها ولكن يساهم في اعطاء دفعه كبيرة للدراسات الأمنية، وهذا ما يؤكد على ان بوزان بقي وفياً للطرح الدولي الواقعى(النظرية الواقعية)، فقد كان هدفه من توسيع قطاع الأمن ليشمل الأمن المجتمعي هو البقاء الدائم على الوحدة السياسية(الدولة) والمحافظة على استقرارها، في ظل نظام دولي فوضوي (حضراوي، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص ٤٥).

وبهذا فإنه يمكن تلخيص نظرية بوزان للأمن المجتمعي في انه يتمثل في قدرة الجماعات داخل الدولة على حفظ هويتها الثقافية والدينية والاثنية، وتعزيزها، وفي قدرة الدولة على حماية خصوصية مجتمعها وهويته، فتحقيق الأمان المجتمعي هو مسألة مشتركة بين الدولة من جهة والمجتمع من جهة اخرى، ولكن يبقى الهدف الأساس هو تحقيق استقرار الدولة ككل.

### المطلب الثالث: المعضلة الأمنية المجتمعية في رؤية مدرسة كوبنهاجن

قدمت مدرسة كوبنهاجن ومن خلال مفكريها البارزين، امثال (أولي واير) و(باري بوزان)، طرحاً جديداً، تمثل في عدّها ان المجتمعات يمكن أن تواجه العمليات نفسها التي تؤدي إلى نفس نوع وعملية التفاعل السلي للمعضلة الأمنية بين الدول، وأن المعضلة الأمنية المجتمعية تحدث، عندما تؤدي جهود احدى الجماعات لزيادة امنها المجتمعي (تعزيز هويتها) إلى اشاعة الخوف في الجماعات الاخرى، بشكل يدفعها إلى زيادة امنها المجتمعي، وهكذا تستمر الحلقة المفرغة ما بين الجماعات، بحيث تؤدي مساعي زيادة الأمن إلى انقاشه وتقليله في النهاية، ويعود السبب في حدوث هذه المعضلة إلى أن دافع الأمن لدى جماعة معينة (خاصة الأقلية) يمكن أن يكون كبيراً لدرجة انه يتوج سلوكاً (شبه ابادي) تجاه الجماعات المجاورة، أو تجاه الدولة نفسها (قوجلي، ٢٠١٤، ص ٨٣).

كما ان القول أن المعضلة الأمنية تتمحور حول الهوية، يعني انها تتمحور حول ما يمكن لمجموعة من الإشارة إلى نفسها بضمير نحن "نحن ابناء المهاجرين في فرنسا، نحن الاكرااد في تركيا، ونحو ذلك"، لكن التحدي يتمثل في تطور مسارها فهي عملية تفاعلية مستمرة للتحكم بالطلاب وإشباع حاجات معينة، حيث يؤدي الإدراك والفهم دوراً كبيراً ومهمّاً، ومن ثم فإن المسار التفاعلي قد يتتطور ويؤدي إلى معضلة امنية مجتمعية إذا أصبحت الهوية أساساً وجوهراً للصراع على المصالح وسندًا للهيمنة أو حتى سندًا لبنية العلاقات القائمة مع باقي المكونات المجتمعية، ويتبين ذلك في تغليب مظاهر "الانا" على المظاهر التعاونية، وهذا بالالتجاء إلى المكونات المجتمعية، بدل مؤسسات الدولة المشروعة، بوصفها إطاراً للصراع من أجل البقاء، وبعدها الضمان الوحيد للأفراد للحصول على الحماية في مناخ يسوده الخوف (زقاغ، ٢٠١١، ع ٥، ص ١٠٨).

كما أن المعضلة الأمنية المجتمعية هي معضلة "إدراكية"، فعندما يدرك الأفراد أن الحكومة غير قادرة أو أنها تفتقد الإرادة لحماية الجميع، فإنهم سيلجأون إلى شكل تنظيمي آخر وهو المجموعة الاثنية، بوصفه إطار يتكلف بالدفاع عنهم في وجه التهديد الخارجي الذي يستهدف بقاءهم واستمرارهم، وفي ظل مأزق مثل هذا فإن محاولة أي مجموعة اثنية لتعزيز

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

امنها، سيتم تفسيرها من قبل الجماعات الإثنية الأخرى على أنها حركة عداء باتجاه التصعيد، ومثل هذه الحركة -حسب رأي بوزان- تزيد من فرص التعبئة لأغراض غير دفاعية(هجومية) وتقوي احتمالات الحرب الوقائية، إذ تشن مجموعة إثنية الهجوم بهدف حماية بعض المناطق التي يسكنها أفراد الجماعة الإثنية نفسها، وذلك بمحجة الدفاع عنها قبل أن يقوم الخصم بتخصيفتها وهو ما يؤدي إلى حرب شاملة، وهذا ما ابرزته تجربة (البوسنة) فيما بعد الحرب الباردة (مصطفى، ٢٠١٠، ص ١٢٧).

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مركبات المعضلة الأمنية الإثنية عند باري بوزان بأربع مركبات أساسية هي:

(عبد الرزاق، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ٣٨)

١. الفوضى: التي تتمثل في ضعف السلطة المركزية وضعف الخدمات العامة والبرامج الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي إلى إنتاج تصور لبيئة شبه فوضوية.
٢. الخوف وانعدام الثقة بين الاطراف: والذي يشمل الخوف من فقدان هوية الجماعة الإثنية، والخوف من قمع وطمس جزء من التقاليد والاعراف الإثنية للجماعة، فضلاً عن الخوف من التطهير والإبادة العرقية.
٣. التباري بين الجماعات حول الموارد وحول توفير الأمان وفق منطق "اللعبة الصفرية"، لذلك فإن زيادة مستوى أمن الجماعة (أ) يؤدي إلى انخفاض مستوى أمن الجماعة (ب)، وهو ما يسمح بشكل كبير في حدوث الصراع الثنائي.
٤. سوء الفهم، فتدفق المعلومات المغلوطة والمشوشة يمكن أن يؤثر على موقف الجماعة الإثنية، كما يحتمل أن تلجأ إلى القوة كرد فعل عن تلك المعلومات.

### المبحث الثاني

#### الأمن المجتمعي في محافظة نينوى

تعد محافظة نينوى من أغنى المحافظات العراقية من حيث تكوينها المجتمعي والثقافي فهي تضم عدداً كبيراً من الجماعات والأقليات فإلى جانب العرب والاكراد هناك المسيحيون والايزيديه والشبك والتركمان والكافكائيون، ومنذ عام (٢٠٠٣م) شهد الأمن المجتمعي في محافظة نينوى تدهوراً ملحوظاً وازدادت حدته عاماً بعد آخر حتى وصل إلى ذروته بعد سقوط الموصل وسيطرة تنظيم داعش على المحافظة في (٢٠١٤م)، وسنحاول في هذا البحث التعرف على التكوين الاجتماعي وعلى الأقليات في محافظة نينوى، فضلاً عن التعرف على الأمن المجتمعي وتحدياته فيها منذ عام (٢٠٠٣م) ولحد الآن.

#### المطلب الأول: الأقليات في نينوى

قبل الحديث عن الأقليات في نينوى لابد أن نحدد ما المقصود بالأقليات، فالأقلية هي "جماعة أقل عدداً من بقية سكان الدول، وفي وضع غير مسيطر من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، يملكون أفرادها مسماً إثنية دينية أو لغوية تختلف عن تلك التي يملكونها الأغلبية من السكان، ويظهرون ولو ضئيلاً، حساً بالتضامن بهدف الاحتفاظ

## مجلة دراسات موصولة

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصول الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

بنقافتهم وتقاليدهم ودينه ولغتهم" (سلوم، مختلفون ومتساوون، ٢٠١٣، ص٥)، ويرى برهان غليون بأن الأقلية تمتاز بوجود حس بالتضامن الداخلي الذي يوحدها في مواجهة الأغلبية، دون أن يلغى انقساماتها واختلافاتها الداخلية ونزاعاتها الخاصة في الظروف الطبيعية التي لا تتسم بطابع المواجهة، ويظهر هذا التضامن في أوقات الأزمات الاجتماعية لاسيما حين يصبح الصراع على السلطة صراعاً من أجل البقاء (حمدو، ٢٠١٨، ع٢، ص٤٢٩)، كما ان للأقليات خمس صفات أساسية تتمتع بها وهي: (مجر، ١٩٨٢، ص١٢)

١. تتكون من أجزاء داخل مجتمع الدولة التي تنضوي تحت لوائها.
  ٢. تمتاز بصفات عضوية وثقافية خاصة بها، كما أنها تنظر إلى الأجزاء المسيطرة في المجتمع الذي تعيش بداخله على أنها تحاول التقليل من قيمتها.
  ٣. حتى في حالة عدم وجود بعض الخصائص الثقافية أو البيولوجية الخاصة والواقعية، فإن العضوية داخل الأقليات تنتقل بالوراثة عبر الأجيال.
  ٤. تكون السمات الخاصة المشتركة بين افراد الأقليات نوعاً من الشعور بالعجز او النقص، ينتج عنه وجود مشكلة في الشعور بالذات فيما بينهم.
  ٥. يتجه افراد "الأقليات" عادةً إلى التزاوج الداخلي فيما بينهم.
- ويمكن تقسيم الأقليات في محافظة نينوى -والتي ينطبق عليها التعريف الذي تقدم فضلاً عن الصفات المشتركة- إلى أربعة أقسام:

### أولاً: المسيحيون

عند الحديث عن المسيحيين في العراق بشكل عام لابد من توضيح بأنهم يتوزعون اثنين ما بين: كلدان، وارمن، وسريان، وأشوريين، كما ينقسمون مذهبياً إلى: مسيحيين ارثوذوكس، وكاثوليك، وإنجيليين، وبروتستان (سلوم، مختلفون ومتساوون، ٢٠١٣، ص٣٧)، أما عن المسيحيين في محافظة نينوى تحديداً فهم ينقسمون إلى عدة اقسام: القسم الأول (السريان الكاثوليكي)، وهو من الطوائف المسيحية التي تنتهي إلى (السريانية القديمة)، ويتواجدون في المحافظة في بعض القرى في (قره قوش)، مركز قضاء الحمدانية، وفي بربطة وفي بعشقة في قرية (ميركي) التابعة للناحية، وأيضاً في بعض القرى التابعة لقضاء سنحار، ولهذه الطائفة دير أثري مشهور باسم الشهيد القديس "بهرمان" ويعرف لدى الأهالي بدير "مار بهرمان"، أما القسم الثاني فهم (السريان الارثوذوكس)، وهو أيضاً طائفة تنتهي إلى السريانية القديمة وتمثل إحدى سلاسل الأسرة السامية التي استوطنت العراق واعتمدوا المسيحية منذ ظهورها، ولم ي اليوم في العراق ثلاثة (ابرشيات) اثنان منها في الموصل وواحدة في بغداد ولم دير واحد في نينوى وهو (دير مار متى)، أما القسم الثالث (الارمن) فهم قلة في المحافظة ولا يوجد إلا بعض العوائل داخل المدينة وخارجها، أما القسم الرابع والأخير فهم المسيحيون (الآثوريون)، ويطلقون على أنفسهم (الأشوريون) وهم من (الآراميين) القدماء ويتواجدون داخل المحافظة بنسبة ضئيلة في بعض الأقضية والنواحي

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

وبنسب مختلفة في (الشيخان، سنمار، تلکيف)، إلى جانب الثقافات الفرعية الأخرى (وبيسي وكتنان، ٢٠٠٦، ع ١٤، ص ٦٥).

### ثانياً: الأيزيدية

الأيزيدية هم من أقدم الجماعات العرقية والدينية في العراق وجدور ديانتهم تعود إلى آلاف السنوات في بلاد ما بين النهرين وتسمية هذه الجماعة أثارت لبساً عن طبيعة معتقدهم فكلمة (أيزي) أيزى يعني الله و(ئه زادي) يعني الخالق باللغة الكردية وكلمة الأيزيدي تعني عبد الخالق، وبذلك يطلق الأيزيديون على أنفسهم الاسم (أيزيدي) بما معناه من (خلقني) وليس يزيدي نسبة إلى (يزيد بن معاوية) كما هو شائع لدى بعض الناس (سلام، مختلفون ومتساون، ٢٠١٣، ص ٣٩)، ويتميز الأيزيديون في جبل سنمار (١١٥) كم غرب الموصل، وفي منطقة الشيخان، وفي بعض القرى والتواحي في قضاء تلکيف وناحية بعشيق في محافظة نينوى (سلام وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٢)، وتعد الديانة الأيزيدية من بين الديانات التي لم تكشف عن أسرارها وبقيت غامضة نوعاً ما للأسباب الآتية: (العجلي، ٢٠١٢، ص ٧١-٧٢) ١. الاضطهاد الذي كانت تتعرض له هذه الطائفة الدينية، وعلى مر التاريخ، كالتعذيب والتشريد والسلب، ووصل هذا الأمر إلى حد التصفيات الجسدية.

٢. محاولة تحويلهم عن دينهم بإستخدام الوسائل المختلفة غير المشروعة لأجل ادخالهم في الديانة الإسلامية أو المسيحية.  
٣. نشر بعض المغالطات عن ديانتهم، حتى عدتهم البعض مسلمين ارتدوا عن الإسلام ويجوز قتلهم، وكما أدعى بعض رجال الدين المسيحي نفس الدعوى، مما جعل الأيزيديون يكتمون ويعزلون أسرار ديانتهم عن الآخرين.

### ثالثاً: التركمان

ينحدر التركمان في أصولهم من قبائل "أوغوز" الناطقة بالتركية وقد بدأوا بالتوطن في العراق منذ (١٥٠٠) عام، والتركمان هم ثالث أكبر جماعة إثنية في العراق (بعد العرب والكرد)، وهم يعيشون في قرى ومدن شمال العراق في تلفر والموصل والتون وكركوك وطوزخورماتو وكيري وخانقين (تانيجا، ٢٠٠٩، ص ٦٠)، والتركمان مسلمون لغتهم التركمانية تعود إلى اللغة التركية (القديمة)، ولكنها تكتب بأبجدية عربية، ومن جهة أخرى فإن التركمان لا يؤلفون "كتلة مجتمعية" حول مدينة الموصل أو داخلها كما هو حال العرب أو الكرد بل يتوزعون في القرى القريبة، والتي أصبحت بفعل عامل التطور ضمن إطار المدينة، كما انهم يتواجدون في قضاء تلفر فضلاً عن قرى مختلفة تضم اضافة اليهم الشبك والباجوان، وفي بعض القرى يصعب التفريق بين التركمان وبين الشبك والباجوان عند من لا يستطيع التمييز بين لغة الشبك ولغة التركمان (وبيسي وكتنان، ٢٠٠٦، ص ٦٠-٦١).

### رابعاً: الشبك

يسكن الشبك في العراق منذ ما ينذر خمسة قرون، وهم في الواقع مسلمون، ويتحدثون لغة خاصة بهم تتميز عن العربية والكردية، وهم يعيشون مع الأقليات الدينية الأخرى مثل المسيحيين والأيزيديين في منطقة سهل نينوى، كما ان

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

غالبيتهم (اي ما يقرب ٦٧٪) من الشيعة الإمامية (الأثنى عشرية)، والباقيون من السنة، وعلى الرغم من انقسامهم المذهبي، فإنهم يتشاركون بميراث عقائدي طقسي خاص من (العرفان والتضوف)، وذلك لتأثيرهم تأريخياً بعض الطائق الصوفية (سلوم وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٥).

ويتوزع الشبّك على عددٍ من القرى في سهل نينوى، وللشبّك تمثيل سياسي بُرز بعد العام (٢٠٠٣)، حيث تبلور أول كيان سياسي لهم في ٢٠ أيار (٢٠٠٣)، وضم مجموعة من المثقفين والشخصيات العشائرية البارزة، ونخبة من الشباب الذين أخذوا على عاتقهم تمثيل الشبّك وإبراز هويتهم المستقلة (سلوم، مختلقون ومتساوون، ٢٠١٣، ص ٣٩).

### المطلب الثاني: الأمن المجتمعي في محافظة نينوى بعد عام (٢٠٠٣)

إن محافظة نينوى هي محافظة تجمع عدداً كبيراً من الأقليات والمكونات المختلفة، فهي موطن، المسيحيين، والآيزيديين، والشبّك، والأكراد، والعرب، وقد تعرض منها المجتمع للعديد من الانتهاكات، يمثل لها محاولات التعرّيف التي فرضتها الأنظمة السابقة التي حكمت العراق فضلاً عن، نقل القبائل العربية بهدف تغيير التركيبة السكانية، مما ساهم في هشاشة التماسك الاجتماعي، وكلها ظواهر تفاقمت في السنوات التي اعقبت تغيير نظام الحكم بعد عام (٢٠٠٣)، ومهدت المجال لنجاح تنظيم (داعش) في بسط سيطرته على المنطقة عام (٢٠١٤)، وعلى الرغم من ان تصريحات العديد من الجماعات النازحة على ان العلاقات بينها كانت جيدة ومقبولة قبل سيطرة (تنظيم داعش)، الا ان هناك العديد من العوامل التي ساهمت في هشاشة النسيج والامن المجتمعي، ويصعب على المدنيين التعبير عنها في بيئة القمع الموجودة في العراق، ويتبّع من تاريخ النزوح في نينوى وجود غط مستمر لإفلات السكان المدنيين من مناطقهم، إما بتنفيذ سياسات حكومية او حزبية، وكانت عمليات النزوح المتعددة للأقليات من مدينة الموصل بمثابة بداية لهجرة الأقليات شبه الكاملة من نينوى بعد سيطرة تنظيم داعش عليها في عام (٢٠١٤). (kheder and others, 2015, p10)

ففي المجال الأمني يمكن القول: أن الأقليات ومنذ عام (٢٠٠٣) بدأت تتعرض للتهديدات واستفزازات وعمليات خطف من قبل الميليشيات والعصابات الارهابية، وقد طال الأمر كل الجماعات والأقليات فاليسريون تعرضوا للتهديد والقتل والخطف مما حدى بهم إلى الانتقال من داخل مدينة الموصل إلى الأطراف في الحمدانية وبرطلة، وغيرها من المناطق التي تشكل مناطق تركز للمسيحيين وتعد أكثر أمناً بالنسبة لهم، وحتى في سهل نينوى تعرض المسيحيون إلى مضائقات من قبل الاحزاب الكوردية، وتعرض المسيحيون للعديد من التهديدات والمارسات القسرية بهدف صهرهم (تانيجا، ٢٠٠٩، ص ٦٩)، ووصلت التهديدات إلى مستوى الذروة عند سيطرة تنظيم داعش على محافظة نينوى وما حدث من تهجير قسري للمسيحيين من المحافظة وسرقة منازلهم وممتلكاتهم.

أما الآيزيديون فكانت معاناتهم أكبر من غيرهم فمنذ عام (٢٠٠٣) اعلنت جماعات ارهابية متطرفة جواز قتل الآيزيديين وبدأت عمليات قتل واستهداف لأبناء الطائفة الآيزيدية خلال شهرين فقط (ايلول وكانون الأول) عام (٢٠٠٤) قتل (٢٥) آيزيدياً وتعرض (٥٠) آخرين لأعمال عنف (تانيجا، ٢٠٠٩، ص ٦٩)، كما واستمرت اعمال العنف ضد الآيزيديين حتى وصلت الى أعلى مستوى لها عند سيطرة تنظيم داعش على المحافظة وقتلهم لعدد كبير من

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الايزيدية ووضعهم في مقابر جماعية، إضافة إلى سبي نسائهم وخطف الأطفال. والشكل الآتي يبين عدد الاشخاص المستهدفين وحجم الاضرار التي تعرضت لها الطائفة الايزيدية على يد تنظيم داعش:

الشكل(١) (عدد الاشخاص وحجم الاضرار التي تعرضت لها الطائفة الايزيدية على يد تنظيم داعش)

٥٥٠٠٠	عدد الايزيديين قبل الهجمات الارهابية
٣٦٠٠٠	عدد الايزيديين النازحين بعد المجموع
١٢٩٣	عدد القتلى
٢٧٤٥	عدد الایتام
٢٨٩٦ (٣٥٤٨ منهم إمرأة و ٦٤١٧ رجل)	عدد المخطوفين
٦٨	عدد المزارات ودور العبادة المدمرة
٦٨	عدد المقابر الجماعية
٣٢٠٠ شخص (١١٥٠ إمرأة و ٣٣٧ رجل و ١٨١٣ اطفال)	عدد الاشخاص الذين تم تحريرهم
٣١١٧ شخص (١٤٥٢ منهم إمرأة و ١٦٦٥ رجل)	عدد الاشخاص المخطوفين ولا يعلم مصيرهم

ينظر: (المفوضية العليا لحقوق الانسان، ٢٠١٨، ص ٥).

والشبک كذلك كان لهم نصيب من اعمال العنف حيث يقدر عدد القتلى منهم منذ عام (٢٠٠٣) بحوالي (١٣٠٠)، وقد تم استهدافهم من قبل الميليشيات في المناطق المتنازع عليها في محافظة نينوى بهدف تحجيرهم، ومثلهم مثل باقي الاقليات الأخرى على الشبک من اقتحام داعش للموصل وسهل نينوى عام (٢٠١٤)، إذ وردت تقارير حول تعرض الشبک إلى مذابح وعمليات خطف، فضلاً عن نزوحهم وتحجيرهم الى المحافظات الشيعية في وسط وجنوب البلاد (بوتک واخرون، ٢٠١٤، ص ١٤٧)، وفيما يلي عدد الشبک الذين تم استهدافهم من قبل تنظيم داعش:

الشكل(٢) (عدد الشبک المستهدفين من قبل تنظيم داعش)

٢٠٠٠٠	عدد المهجرين
١٢٤	القتلى
(١٢٦ منهم ٢٧ إمرأة)	المخطوفين

ينظر: (المفوضية العليا لحقوق الانسان، ٢٠١٨، ص ٥).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

ولم يسلم التركمان كذلك من اعمال العنف، فمنذ عام (٢٠٠٣) والتركمان ضحية لأعمال الميليشيات التي تسعى إلى تهجيرهم عن طريق التروع والقتل، ومع اقتحام قوات داعش الإرهابية وسيطرتها على (تل عفر) بمحافظة نينوى قاموا بإحرق عدد كبير من المنازل والمواشي والمحاصيل وتفجير الجوامع الشيعية، مما تسبب في نزوح عدد كبير من التركمان (بوتوك وأخرون، ٢٠١٤، ص ١٤٧)، وفيما يلي عدد التركمان الذين تم استهدافهم من قبل تنظيم داعش :

الشكل (٣) (عدد التركمان المستهدفين من قبل تنظيم داعش)

٥٦٠٠٠	المهجرين
٨٢٠	القتل
٦٠٠ إمرأة و طفل	المخطوفين

ينظر:(المفوضية العليا لحقوق الإنسان، ٢٠١٨، ص ٥).

أما من الجانب السياسي والقانوني فيمكن القول أن الأقليات في محافظة نينوى تعرضت إلى نوع من الاقصاء والتهميش، فمن الناحية العملية يمكن القول إن المشاركة السياسية أو التمثيل السياسي للأقليات، هو تمثيل رمزي أو غير مؤثر وسط صراع الكتل الكبرى، فيتعين على ممثلية الأقليات التعاون أو مد جسور علاقات مع أحدى الكتل الكبرى، مما جعل ممثلية الأقليات مجرد تابعين في المواقف السياسية لإحدى الكتل الكبرى، أكثر من كونهم ممثلين لقضايا أقلياتهم ومعبرين عنها (سلوم، مختلدون ومتساوون، ٢٠١٣، ص ٥٤)، كما أن قانون حماية الأقليات لا يزال في ادراج مجلس النواب ولم يتم اقراره لحد الان، كما ان القوانين الجنائية لا زالت لا تشمل حضراً صريحاً للتمييز العنصري، ولاتزال الاجراءات المتبعه لنبذ خطاب الكراهية لا ترقى للمستوى المطلوب، ولا يعد نشر الافكار التي تتضمن التمييز العنصري والكرهية جريمة يعاقب عليها القانون (المفوضية العليا لحقوق الإنسان، ٢٠١٨، ص ٥).

كما ان الجانب الاقتصادي للأقليات لم يكن افضل من بقية الجوانب فعمليات التهجير القسري التي تعرضوا لها، فضلاً عن موجة نزوح الأقليات الهائلة من محافظة نينوى، أدت إلى نتائج اقتصادية سيئة جداً بالنسبة لأبناء الأقليات، فقد خسر الكثير من أبناء الأقليات فرص عملهم وانخفضت مدخولاتهم بشكل كبير، فضلاً عن خسارتهم لمنازلهم وممتلكاتهم وزادت نسبة الفقر بين الاسر النازحة من (٣٢%) إلى حوالي (٣٨%)، وبعبارة أخرى فإن واحداً من بين كل اربعة افراد من النازحين هم فقراء حالياً (مفتن، ٢٠١٨، ص ٣٦).

أما من الجانب الاجتماعي فإن أبناء الأقليات يرون إنهم وقع عليهم ظلم اجتماعي كبير يتمثل بالتفاوت في الحقوق، ووجود حالة من التمييز لصالح فئات معينة من المجتمع بعكس فئات أخرى (عبد الله وأخرون، ٢٠١٨، ص ١٣٧)، وقد كان للنزوح اثر كبير في تعزيز الانقسامات بين مختلف الأقليات النازحة، لابل وداخل الجماعة الواحدة ايضاً، فضلاً عن حالة الاستقطاب العام بين الأقليات والأكراد من جهة، والعرب السنة من جهة أخرى، كما ازداد الشعور لدى الأقليات بخيبة الامل نتيجة لإنعدام الحماية لهم خلال سيطرة تنظيم داعش، مما دفع الأقليات إلى السعي نحو تكوين ميليشيات خاصة للحماية على اسس عرقية ودينية وهذا ما يشكل تحدياً كبيراً للأمن المجتمعي في المحافظة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

يضاف إلى ذلك تنامي الاحساس لدى الاقليات بوجود خلل اجتماعي جعلها تشعر بالإحباط وبعد قدرة المجتمع على استيعابها بشكل كامل، وهذا ما دفع الاقليات إلى نوع من الانعزal ومحاولة الالتفاف حول قيادتها بشكل خلق حالة من التطرف العرقي والفكري والايديولوجي (العجلي، ٢٠١٢، ص ٣٠)، إذ شهدت البنية الاجتماعية للأقليات تطوراً ملحوظاً، وتحول خطابها نحو مزيد من تأكيد الهوية والبحث عن الجذور، وتأكيد حضورها السياسي، بغية الحفاظ على وجودها والمطالبة بسائر حقوقها، وهذا ما عكس تطوراً يتلائم مع تسارع الاحداث على ارض الواقع، لاسيما بعد أن أكدت القوى الكبرى (الشيعية، السنوية، الكردية) بحضورها الديموغرافي القوي، أهمية مثل هذا الحضور في نتائج الانتخابات التي حملت نخبها إلى السلطة (سليم، الاقليات في العراق، ٢٠١٣، ص ١٣).

فضلاً عن ذلك تزايد الشعور لدى الاقليات في العراق بتهميشهم في مجال التعليم واللغة، فالمناهج الدراسية في المدارس العراقية لاتزال تعفل في كثير من الاحيان، دراسة تاريخ وثقافة مختلف الاقليات العرقية والدينية، وعلى الرغم من ذكر الاقليات في المناهج الدراسية منذ عام (٢٠١٢)، غير أن الكثير منهم يصر أن ذلك يعد غير كافٍ، كما أنه على الرغم من أن الدستور العراقي يضمن حق تعليم الأطفال بلغتهم الأم، لكن عملياً لا يطبق هذا الحق ولا يعمل به، وصرح مثلاً التركمان والشبك والإيزيديين والمسحيين أكثر من مرة، بأنهم يواجهون ضغوطاً كبيرة في الدراسة باللغة الكردية داخل المناطق الخاضعة لحكومة كردستان، ومن ثم فإن لغتهم الأم معرضة للنزوal (بوتاك وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢٠).

ويمكن القول إن هذه التحديات تشكل اسباباً دافعة ادت إلى تحديد وفقدان للأمن الاجتماعي في محافظة نينوى وإلى الوصول لمجموعة أمنية مجتمعية تحتاج إلى حلول وعلاجات فورية وحاسمة، وسنحاول في البحث الآتي ايجاد بعض الحلول عبر الاستفادة من افكار (مدرسة كوبنهاجن وسيما باري بوزان) حول الأمن الاجتماعي أو ما يمكن تسميته (أمن الخصوصيات الاجتماعية والهويات الثقافية).

### المبحث الثالث

#### المعالجات والحلول لتحقيق الامن الاجتماعي في محافظة نينوى

بداية يمكن القول إن الدراسات الامنية الحديثة قدّمت أفكاراً مختلفة حول الأمن وكيفية تحقيقه، لاسيما إنها ركزت على الجانب الاجتماعي وعلى الهويات دورها في تعزيز الأمن، فضلاً عن تحديدها لكيفية تصاعد حدة المعضلة الأمنية المجتمعية، وعن طريق تحليل هذه الافكار يمكن تحديد مجموعة من المعالجات والحلول التي يمكن الافادة منها لتحقيق الأمن الاجتماعي في محافظة نينوى، وسيتم تناولها وفقاً للمطالب الآتية:

#### المطلب الاول : تعزيز الهويات وحماية الخصوصيات الثقافية

من الضروري ان تقوم الحكومة بتعزيز الهويات وحماية الخصوصيات الثقافية للجماعات والأقليات، وبصورة عادلة، ويمكن أن تقوم الحكومة بهذه المسألة عن طريق عدة مجالات:

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

**المجال الأول:** اهتمام الحكومة بترااث وحضارة الاقليات الموجودة في محافظة نينوى والمحافظة عليها، ودعم اقامة ندوات، ومؤتمرات، وورش تؤكد على أهمية هذه الحضارات والتعریف بها، فضلاً عن تضمين مناهج التعليم شرحاً وافياً عنها، بشكل يعزز الشعور لدى الاقليات بجويتهم وثقافتهم ودورهم في المجتمع، هذا فضلاً عن الاهتمام بترميم المزارات والكنائس التي تضررت في الحقبة الاخيرة لأنها تشكل جزءاً من تاريخ الاقليات وخصوصيتها الثقافية. كما ويشير البعض إلى ضرورة الاستثمار في "رأس المال الحضاري" الذي يشكل مصدر قوة للبلاد، لاسيما وأن ما تعرض له الاقليات من خطر الانقراض والهجرة يعد تحديداً هوية العراق وغناه الثقافي والحضاري (العجمي، ٢٠١٢، ص ٢٥٥).

**المجال الثاني:** التأكيد على لغة الاقليات الموجودة بالمحافظة والاهتمام بها، فاللغة لدى الاقليات هي مسألة أساسية وجودية؛ كونها تعبر عنهم وعن ثقافتهم وعن انتمائهم. وترى اليونسكو أن في اندثار أي لغة خسارة لا تعويض للبشرية عنها للأسباب الآتية (سلوم، مختلفون ومتساوون، ٢٠١٣، ص ١٨):

١. تعد اللغات ادوات التنشئة الاجتماعية والاتصال، وبما تم عملية التعبير كذلك عن الممارسات الاجتماعية والثقافية واياها للاخرين.
٢. لا يمكن الاستغناء عن اللغات في تنمية المعرفة ونقلها.
٣. اللغات شواهد، على النشاط الابداعي للبشر، وهذا بفضل تنوعها المذهل.
٤. اللغات تعطي الناطقين بها هوية.
٥. تنطوي اللغات على تجارب الماضي والثقافات والهويات وتحمل كذلك التطلعات والاحلام المستقبل.
٦. هناك وعي متadem للعلاقة المتبادلة-المتكاملة بين التنوع البيولوجي، والتنوع الثقافي، والتنوع اللغوي.

**المجال الثالث:** ايقاف ومنع خطاب الكراهية والتمييز والتحريض ضد الاقليات، وتشجيع الحوار ولاسيما الحوار الديني، عبر تعزيز الأطر المدنية للحوار ما بين رجال الدين المسلمين ورجال الدين من بقية الاقليات، حيث أن تكيبة الاجواء لخلق حوار تواصلي عن طريق الزيارات المتبادلة والمشاركة في المناسبات الدينية المختلفة الاسلامية، واليسوعية، والايزيديية كفيل بتمهيدة ارضية مناسبة لتصحيح الصورة النمطية عن الآخر عن طريق إقامة فعاليات مشتركة، فضلاً عن تشجيع رجال الدين على المشاركة في المؤتمرات الدولية والمناسبات العالمية الخاصة بالتسامح والحوار التي تقيمها الأمم المتحدة (المنظمات الدولية المختصة بالحوار) مما يمكنهم من الانفتاح على خبرة غنية تعزز خطاب الاعتدال وتخفف من خطاب التحریض ضد الآخر المختلف دينياً(سلوم واخرون، ٢٠١٥، ص ١٣٥).

### **المطلب الثاني: بناء ثقة افراد الاقليات بالحكومة**

من المعلوم ان افراد الاقليات فقدوا الثقة بالحكومة وقدرتها على توفير الحماية لهم لذا فإن مسألة اعادة ثقة ابناء الاقليات لابد ان تكون لها الاولوية، وإن هذه المسألة تتطلب دعم الحكومة في عدة مجالات أهمها:

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

**المجال الأول:** توفير الحماية للأقليات عن طريق منع الاعتداء عليهم، والذي يتطلب توفير قوات أكبر من الشرطة والجيش في مناطق تواجد الأقليات، فضلاً عن كبح المذنبين ومعاقبة كل من يعتدي أو يهدد أمن الأقليات بغض النظر عن انتقاماته.

وإن هذا الأمر يتطلب من الحكومة العراقية أن تنفذ إجراءات جادة للتحقيق والكشف عن التحقيقات في أعمال العنف والجرائم التي ارتكبت ضد أبناء الأقليات ففضح العنف والكشف عن الفاعلين هو أول خطوات القضاء عليه، وعلى الحكومة المركزية التدخل لدى حكومةإقليم كردستان لطالتها بإجراء تحقيقات مستقلة تشمل قوات الأمن والبيشمركة والتي وجهت إليها تهم بارتكاب انتهاكات أبناء ضد الأقليات. (العجي، ٢٠١٢، ص ٤٩٧)

**المجال الثاني:** تعزيز الموقف السياسي والقانوني للأقليات عن طريق تطبيق الديمقراطية التوافقية، والحكم من خلال ائتلاف واسع يضم كل مكونات المجتمع، ومنع حق النقض (الفيتو) المتداول لجميع المكونات وتستعمل الأقليات هذا الحق بوصفه حماية من اضطهاد الأكثري العددية لها، فضلاً عن التمثيل النسبي في الإدارات والمؤسسات (الوزارات والإدارة الذاتية للمناطق الخاصة بكل مكون) (حمدو، ٢٠١٨، ع ٢٤، ص ٤٢٩)، فضلاً عن السعي إلى تضمين الدستور قوانين تعزز حماية الأقليات وعلى النحو الآتي (العجي، ٢٠١٢، ص ٤٣٩):

١. تحديد دور المحاكم في التصدي لانتهاكات التي تحدث للأقليات.

٢. استحداث أو تعديل تشريعات جديدة، يمكن ان تضع حدأً حالة التمييز القانوني ضد الأقليات.

٣. اعطاء دور أكبر للأقليات في صياغة القوانين التي تترجم المواد الدستورية المتعلقة بالأقليات.

٤. دمج المعاهدات التي وقعت عليها الحكومة العراقية والمتعلقة بحقوق الأقليات، وفي إطار القانون العراقي.

**المجال الثالث:** العمل على تحسين الوضع الاقتصادي للأقليات، وهذا ما يحتاج إلى إعادة بناء البنية التحتية لمناطق الأقليات والتي انحكتها معارك التحرير من سيطرة تنظيم داعش، فعوائل الأقليات النازحة لن يرغبو في العودة إلى مناطق سكناهم دون توفر الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والبلدية وغيرها.

كما يجب على الحكومة العراقية أن تعامل بجدية أكبر فيما يتعلق بالنازحين وتوفير مستلزمات العودة، فضلاً عن ضرورة إعادة بناء البنية التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية يجب على الحكومة أن تغطي الفعاليات والأنشطة الآتية (مفتن، ٢٠١٨، ص ٤٠):

١. انشطة وبرامج تدر الدخل لمشاريع متوسطة وصغيرة، لضمان الحماية الاقتصادية والاستقرار، وإعادة الاندماج.

٢. انشطة خاصة بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، والفتات المشردة من الائتمان والأرامل والمطلقات، واصحاب الأمراض الزمرة.

٣. انشطة وبرامج فاعلة من أجل توفير الحماية القانونية، فضلاً عن إصدار الوثائق، وإعادة الممتلكات.

٤. اقامة انشطة وبرامج فاعلة لإكمال الدراسة، والعودة للانتظام في المؤسسات التعليمية.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٥. تنفيذ مشاريع ل توفير السكن للمتأثرين بالنزوح وعلى المدى الطويل، وعلى نحو خاص أولئك الذين تم تدمير ممتلكاتهم، أو تعرضت للتدمير، والتخريب، والحرق.

فضلاً عن ذلك فإنه لابد من القول أن مثل هذه الجهود لإعادة البناء الاقتصادي تتطلب توجيه أكبر للموارد من قبل الحكومة العراقية نحو هذه المناطق، إضافة إلى الحصول على دعم دولي أكبر من قبل الدول والمنظمات الدولية، لإعادة تأهيل هذه المناطق.

### المطلب الثالث: التأكيد على دور الأطراف الفاعلة في المجتمع في تحقيق الامن المجتمعي

يجب أن يكون للأفراد والمجتمع ككل دور فاعل في تحقيق الامن المجتمعي إلى جانب الحكومة وبالتعاون معها، فلا يمكن للسلطة او الحكومة وحدها ان تقوم بتحقيق الامن المجتمعي دون أن يكون للأطراف الفاعلة في المجتمع دور حيوي وكبير، ومن اهم هذه الأطراف الشيوخ ورجال الدين وقادرة المجتمع المدين المؤتمن بهم، فضلاً عن النساء والشباب والشيوخ الذين حصلوا على التدريب اللازم واكتسبوا الثقة في المجتمع.

ويمكن أن يساعد هؤلاء الأفراد في تحقيق الأمن من خلال الوساطة والمحوار، لاسيما وأن الوساطة هي "عملية ميسرة لمساعدة الأطراف المتنازعة على فض وحل النزاع وتغيير الشكل السلبي في علاقتهم مع بعضهم البعض"، كما وتتضمن الوساطة وجود الوسيط الذي يساعد الأطراف المتنازعة على ايجاد حلول مشتركة للصراع او المشكلة، فضلا عن ذلك فإن الوساطة تساعد على ضمان تلبية احتياجات كافة الأطراف، وعلى اقامة علاقات سليمة وصحبة بين افراد المجتمع، كما ان للوساطة دور في منع العنف اذا ماتم حل النزاع او الصراع بشكل سليم بمساعدة الوسيط وعملية وساطة جيدة (جكوبسون وهميان، ٢٠١٦، ص ١٨)

ويؤدي المحوار دوراً أساسياً في تحقيق الامن المجتمعي فهو يعطي جميع الأطراف الفرصة لتبادل وجهات نظرهم حول القضايا المشتركة، ويتم عبر تدوين الاهتمامات والاحتياجات والمخاوف والهموم بدلاً من المواقف، ويمكن عن طريقه التوصل إلى بناء توافق في الاراء بين الأطراف المتنازعة والمختلفة (روبوس، ٢٠١٥، ص ٣٠).

و بما ان اجراء عمليات حوار على مستوى المحفظة ككل و بين اكبر من جماعة واقلية هو ليس بالامر الهين والسهل فلا بد من تأسيس لجان "سلام محلية" تضم ممثلين عن مختلف القطاعات /التركيبة السكانية للمجتمع، فضلاً عن اعضاء المجتمع المدني والتمثيل من مختلف الجماعات /المجتمعات العرقية او الثقافية او الدينية، وتقوم هذه اللجان بالعمل بنشاط على تعزيز السلام والتعايش والاحترام في المجتمع، فضلاً عن تحديد الصراعات والعوامل المختلقة التي تخلق علاقات سلبية، كما تسعى هذه اللجان الى اشراك المجتمع لتحويل النزاعات بطريقة بناء وتعزيز رسالة السلام والتعايش (جكوبسون وهميان، ٢٠١٦، ص ٢٣).

بناءً على ما نقدم ووفقاً للدراسات الامنية الحديثة يمكن القول إن تحقيق الامن المجتمعي في محافظة نينوى يتطلب دوراً فاعلاً للحكومة العراقية، من أجل تعزيز هويات الاقليات، والحفاظ على إرثهم التأريخي والحضاري وعلى لغتهم وتقاليدهم، فضلاً عن دعمهم امنياً وسياسياً واقتصادياً، بشكل يعزز الثقة لديهم بالحكومة أولاً وبالمكونات الأخرى وعلاقتهم فيها في

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

المجتمع ثانياً، كما يتطلب كذلك حراكاً مجتمعياً تقوده النخبة المثقفة والوعية، التي يمكن أن تفتح آفاقاً للتعاون والحوار بين مختلف الجماعات والأقليات في المحافظة، وأن تسهم في تحفيز حدة المعضلة الأمنية المجتمعية فيها.

الخاتمة

يعد الأمن المجتمعي وفق الدراسات الأمنية الحديثة أحد أهم أبعاد الأمن في الدولة، حيث انه يرتبط بشكل أساس بالمجتمعات، والجماعات والأقليات التي تتكون منها تلك المجتمعات، وهو يرتبط بإدراك الجماعات والأقليات بأن هوياتها وخصوصياتها الثقافية غير مهددة، وأنها لا تتعرض حالات صهر وإدماج قسري ضمن مجموعات كبيرة مسيطرة. ومثل محافظة نينوى انماذجاً واضحاً للأمن المجتمعي وحالات تحديده، لاسيما وأن المحافظة تتميز بتكون مجتمعي تعددي، فهي تضم إلى جانب العرب والأكراد، أقلية أخرى متعددة مثل المسيحيين والإيزيديين والشبك والتركمان، كما أنها تعرضت لتحديات كبيرة هددت بشكل واضح أنها المجتمعي، وأدخلتها في معضلة أمنية مجتمعية.

ومن خلال ما تقدم فقد تم التوصل إلى العديد من الاستنتاجات:

١. أن الأمن المجتمعي في نينوى يرتبط بدى إدراك الأقليات بأن لهم هويات واضحة ومستقلة لا يتم التعدي عليها بأي شكل من الأشكال.
٢. يقع على الدولة مسؤولية كبيرة في تعزيز الشعور لدى الأقليات بأن هوياتها محمية وأنه لا يمكن التجاوز عليه وأن هذا الأمر يجب أن يشمل ثلاثة جوانب:
  - أ- الاهتمام بحضورها وتاريخ وتقاليده الأقليات.
  - ب- التأكيد على أهمية لغة الأقليات وعدم اندثارها.
  - ج- الحد من خطاب الكراهية والتمييز ضد الأقليات.
٣. يرتبط الأمن المجتمعي في نينوى بأبعاد الأمن الأخرى العسكرية والسياسية والاقتصادية، لاسيما وأن هذه الأبعاد تعزز من ثقة الأقليات بالحكومة ودورها في تحقيق الأمن الشامل في المحافظة.
٤. لا يمكن للحكومة أن تتحقق الأمان المجتمعي في المحافظة مالم يتعاون الأفراد معها ويقوموا بدور فاعل من خلال الوساطة والحوار والسعى بجدية نحو تحقيق المصالحة المجتمعية.
٥. على الرغم من أهمية فكرة تحقيق الأمن المجتمعي وقابليتها للتطبيق إلا أنها قد لا تناسب في بعض جوانبها مع المجتمع في محافظة نينوى كونها تحتاج إلى المجتمعات وصلت إلى مرحلة أعلى من النضج السياسي، ومن الملاحظ في نينوى سعي بعض قيادات الأقليات إلى محاولة التعبئة غير المشروعة لقطاعات الأقليات وتبنيها أفكار ومطالب تخل بالوحدة الوطنية، كما أن الحكومة العراقية وعلى مدار سنوات اثبتت فشلها في احتواء الاختلافات الاجتماعية والثقافية في مجتمعاتها، واتجهت نحو مزيد من فرض السلطة بالقوة وخرق الديمقراطية والتقليل من حجم المشاركة السياسية للأقليات.

قائمة المصادر

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

## أولاً: القواميس والموسوعات

١. ايافانز، غراهام/ نوبنهايم، جيفري، ٢٠٠٤، قاموس ببغداد للعلاقات الدولية، (دبي، مركز الخليج للأبحاث)، ط١.
٢. روبنسون، بول، ٢٠٠٩، قاموس الأم安 الدولي، (ابو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ط١.
٣. عبد الله وآخرون، عمرو خيري، ٢٠١٨، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات، (بغداد، جمعية الأمل العراقية)، ط١.
٤. غريفيتش، مارتن /وكالاهان، تيري، ٢٠٠٨، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، (دبي، مركز الخليج للأبحاث)، ط١.

## ثانياً: الكتب

١. جنكوبسون، كاي براند/ هبيان، كوبينث، ٢٠١٦، الوساطة وال الحوار والمصالحة المجتمعية في نينوى، ترجمة سامان سليم وطيبة محمد، (دهوك، مسارات نينوى للتعايش السلمي والتماسك الاجتماعي).
٢. روبيوس، نوربرت، ٢٠١٥، اسس تيسير الحوار، (برلين، مؤسسة بيرغهوف).
٣. سلوم، سعد، ٢٠١٣، الاقليات في العراق..الذاكرة..المemory..التحديات، (بغداد، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية)، ط١.
٤. سليم، قسم، ٢٠١٨، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الامنية..دراسة في تطور مفهوم الامن في العلاقات الدولية، (ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ط١.
٥. الطائي، طارق محمد ذنون، ٢٠١٩، الامن الدولي في القرن الواحد والشرين، (عمان، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع)، ط١.
٦. العجلي، شهزاد، ٢٠١٢، واقع مشكلات الاثنيات والاقليات في العراق، (بغداد، بيت الحكمة)، ط١.
٧. قوجلي، سيد احمد، ٢٠١٤، الدراسات الامنية النقدية..مقاربات جديدة لإعادة تعريف الامن، (الأردن، المركز العلمي للدراسات السياسية)، ط١.
٨. مجر، سميرة، ١٩٨٢، المدخل لدراسة الاقليات، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية)، ط١.
٩. مصطفى، فرهاد جلال، ٢٠١٠، الامن ومستقبل السياسة الدولية، (السليمانية، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر)، ط١.
١٠. مفتاح، احمد قاسم، ٢٠١٨، اتجاهات النزوح في العراق..جغرافية الانتشار وسياسات الدعم والإغاثة، (بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط).

## ثالثاً: البحوث والدراسات

١. اسمهان، خرموش، ٢٠١٨، الامن الاجتماعي مدخل لبناء الامن الانساني، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد(٤).
٢. حدو محمود عزو، ٢٠١٨، التوافقية وتعزيز المواطنة للأقليات في العراق، مجلة جامعة دهوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دهوك، العدد (٢).
٣. زقاغ، عادل، ٢٠١١، المعضلة الأمنية المجتمعية..خطاب الأمنية وصناعة السياسة العامة، دفاتر السياسة والقانون، جامعة باتنة، الجزائر، العدد (٥).
٤. سلوم، سعد، ٢٠١٣، مختلفون ومتتساوون..الأطر الدولية والوطنية لحقوق الأقليات في العراق، مشروع تعزيز حقوق الإنسان في العراق، بغداد.
٥. قوجلي، سيد احمد، ٢٠١٢، تطور الدراسات الامنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، العدد(١٦٩).

## مجلة دراسات موصلية

### مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

٦. ويسى، موفق/كتنان، قصي رياض، ٢٠٠٦، التوزيع الجيوثنغرافي في محافظة نينوى (دراسة انتropolوجية)، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، الموصل، العدد (١٤).

#### رابعاً: الرسائل والأطارات

١. أمينة، مصطفى دلة، ٢٠١٢-٢٠١٣، الدراسات الأمنية النقدية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر.

٢. خضراوي، خديجة، ٢٠١٥-٢٠١٦، التحول الانطولوجي في مفهوم الأمن.. دراسة في اسهامات مدرسة كوبنهاغن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة محمد بوقرة، بومرداس.

٣. عبد الرزاق، حنان، ٢٠١٦-٢٠١٧، تأثير المأزق الأمني الثنائي على الاستقرار الداخلي للدولة.. دراسة النموذج الإسباني منذ ١٩٣٦ اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر - بسكرة، الجزائر.

#### خامساً: التقارير

١. بوتك وأخرون، مريم، ٢٠١٤، من الأزمة إلى الكارثة.. وضع الأقليات في العراق، تقرير مجموعة حقوق الأقليات الدولية.

٢. تانيجا، بربتني، ٢٠٠٩، تقرير صهر ونزوح واستئصال جماعات الأقليات منذ عام ٢٠٠٣، ترجمة عبد الإله العييمي، سلسلة دراسات عراقية، بغداد.

٣. سلوم وأخرون، سعد، ٢٠١٥، في مهب الريح..أقليات العراق بعد تسونامي داعش، تقرير (انتهاكات حقوق الأقليات)، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، بغداد.

٤. المفوضية العليا لحقوق الإنسان، ٢٠١٨، تقرير عن مدى إمتثال العراق للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، بغداد.

#### سادساً: المصادر الأجنبية (Report)

1- Kheder, Hewa Haji and others,2015, After ISIS Perspectives of displaced communities from Ninewa on return to Iraq's disputed territory, PAX Iraq report, KurdishRegion-Iraq.

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصى الأكademية في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

٢٠٢٠/٧/٨ تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/١١/١٥ تاريخ قبول النشر:

**مجلة دراسات موصلية، العدد (٥٧)، شباط ٢٠٢١ - رجب ١٤٤٢ هـ**  
**(١٠٢)**

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصى الأكademie في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

**الآثار الاجتماعية للعبة البوبجي**

**على فئة المراهقين في مدينة الموصل**

**دراسة تحليلية اجتماعية**

**The Social Effects of PUBG Game on the  
Adolescent Group-Age  
in the City of Mosul: An analytic and social study**

**أ.م. هنا جاسم محمد**

**قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل**

**جامعة الموصل**

**الاختصار الدقيق: علم اجتماع التنمية**

**Assit. Prof. Hanaa jasim Mohamaad**

**Historical and Sociological Department,Mosul  
studies centre, Mosul University**

**Specialization: Sociology**

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### ملخص البحث:-

يهدف البحث إلى بيان مدى تأثير لعبة البوكيجي على شريحة المراهقين من النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية والتعليمية والدينية، وقد توصل البحث إلى أن لعبة البوكيجي استطاعت أن تسيطر على عقول المراهقين وجذبهم لممارستها من خلال إتباع إستراتيجية مميزة في اللعب، حيث كان للعبة وظائف ظاهرة متمثلةً بالتسليه والمتعة ووظيفة مستترة أثرت سلباً على المراهقين في العديد من الجوانب منها هدر أوقات طويلة على حساب تحضيراتهم الدراسية، العزلة بعيداً عن الأهل، الإرهاق والقلق والتوتر، عدم الانتظام في تأدية العبادات الدينية، هدر الأموال في تحديث اللعبة باستمرار وتبدل الهواتف الذكية.

الكلمات المفتاحية: بوكيجي، المراهقين، تسليه، ارهاق، هدر الاموال، هواتف ذكية.

### Abstract:

The research aims at explaining to what extent the PUBG game has effect on the adolescent group-age from social, psychological, healthy, economic and religious aspects. The research found out that the PUBJ has gained control of the adolescent group-age own brains and attracted them to play by pursuing distinguished strategies. The PUBJ has ostensible functions represented by amusement, pleasure, and has veiled functions which has passively affected the adolescent group-age in many aspects like wasting too much time at the expense of doing their homework as students and they socially separated from their families. They also suffer from weariness, worry, tension, ignoring of the religious practices and finally waste of the money in upgrading the PUPJ and changing their mobile phones.

### مقدمة:-

في ظل التغيرات التكنولوجية الرقمية والمعلوماتية الحديثة ظهرت الألعاب الالكترونية والتي تعد واحدة من انجازات التكنولوجيا الحديثة التي احتلت مراتب عليا على حساب الألعاب الأخرى، حيث تعد الألعاب الالكترونية حقيقة واقعية سريعة الانتشار ذاتية الصيغ وهي من أكثر الممارسات التي يزاولها الأفراد على اختلاف أعمارهم وأجنسهم ومستوياتهم الفكرية، وهي في الواقع منتجات غريبة لها مقاصدها وأبعادها البعيدة، ومن بين تلك الفئات العمرية الأكثر تأثراً بممارسة تلك الألعاب، فئة المراهقين حيث يشعرون بشغف اللعب والاستمتاع بممارسة تلك الألعاب لأوقات طويلة دون ملل حيث يلجأ المراهقون إلى هذه الألعاب لإشباع رغباتهم أولاً و حاجاتهم وسد الفراغ الذي يعيشونه ثانياً.

ومن هذه الألعاب الأكثر انتشاراً ومزاولة هي لعبة (البوكيجي) هذه اللعبة التي دخلت مجتمعاتنا العربية بعد عام ٢٠١٧ بدون استثناء حيث لا يخلو منزل من وجود أشخاص يزاولونها فأصبحت الشغل الشاغل للمراهقين والتي

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

أصبحت من ضمن أحاديث المراهقين ولا نعجب عندما نسمع أحاديثهم سواء في المدرسة أو حتى أثناء المشي في الشارع الحديث عن أي مرحلة وصلت في لعبة البوبيجي وماكبتها بكل تفاصيلها دون الاهتمام بتحضيرات الدراسة اليومية وباقى الأمور الحياتية الأخرى، وبهذا فقد استطاعت اللعبة أن تفرض سيطرتها على اهتماماتهم وعقولهم بشكل واضح.

تميز اللعبة كونها لعبة قتالية تحمل في طياتها أساليب العنف والغامرة والمنافسة والتحدي من أجل تحقيق الفوز في الجولة حيث يشعر المراهقون بالسلبية من خلال انحرافهم وانغماسهم في الحرب الفكرية أو القتالية والتحكم في المحيط وفقاً لقواعد اللعبة، فيزداد الإقبال عليها بشكل ملفت للنظر ويقضون عدد ساعات طويلة في الليل لممارستها إلى حد الإدمان عليها وأصبحت لها شهرتها وشعبيتها بات تقارب شعبية مشاهدة كرة القدم، لذا استحقت أن يطلق عليها ظاهرة اجتماعية وبخاصة مع انتشارها الواسع في أرجاء البلاد بشكل واضح وزيادة الساعات المصروفة من قبل المراهقين. مما بدأ يثير الباحثين في مجال علم النفس والاجتماع وينظرون بطريقة جديدة حول هذا الموضوع وأصبح مثار جدل قائم بين العلماء فيما يخص مدى مخاطر تلك اللعبة وما تحمله من تأثيرات أثناء مزاولتها بشكل يومي سواء أكانت اجتماعياً ونفسياً، صحياً، اقتصادياً، دينياً، تعليمياً.

تضمن البحث مباحثين تناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث كما تضمن مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم العلمية، وتناول المبحث الثاني الإطار النظري والذي تناول الفقرات الآتية، ماهية لعبة البوبيجي، من مخترع لعبة البوبيجي، تصنيفات الألعاب الإلكترونية، تأثيرات الألعاب الإلكترونية على المراهقين وقد قسمت إلى خمس فقرات (الاجتماعية والتفسية، الصحية، التربوية، الاقتصادية، الدينية) ثم تلاها استنتاجات البحث واهتمام التوصيات والمقترحات.

### المبحث الأول / الإطار المنهجي للبحث

#### تحديد مشكلة البحث:-

لاقت الألعاب الإلكترونية رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة بصورة كبيرة جداً وقد أصبحت تستحوذ على عقول الصغار والكبار على حد سواء بل أصبحت تلك الألعاب الإلكترونية حديث الساعة عند الأغلبية حيث نجحت تلك الألعاب في جذب عقول المراهقين لتزايد تداولاًها بشكل ملفت للنظر وبخاصة مع امتلاك المراهقين للهواتف النقالة التي سهلت عليهم تحميلها على هواتفهم والقيام بعمليات التثبيت في أي وقت وأي مكان.

وتعتبر لعبة البوبيجي واحدة من تلك الألعاب الإلكترونية المفضلة في العالم على الرغم من أنها لم تكن من الألعاب المعروفة والمنتشرة من قبل، إلا أنها اليوم أصبحت لعبة سهلة المنال ويمكن بسهولة الحصول عليها عبر تحميلها من خلال الشبكة العنكبوتية، فأصبحت تمثل واقعاً حقيقياً ملماًًا لدى المراهقين كونها تحاكي العالم الحقيقي الذي نعيشه إذ استطاعت أن تفتح آفاقاً جديدة لم تكن متاحة من قبل، مما يزيد من جاذبيتها. تتحلى هذه اللعبة بخصائص مثل الواقعية والتفاعلية والتحدي والحركة والمحاكاة، مما يجعلها إحدى أكثر الألعاب شعبية في العالم. كما أنها توفر تجربة ممتعة ومماثلة لتجربة الواقع، مما يجعلها إحدى أكثر الألعاب شعبية في العالم.

# مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

بأي صلة، فانبهارهم بهذه اللعبة وطبيعة تصميمها كانت البوابة الرئيسة التي استطاعت الوصول إلى داخلهم وغرايهم بشكل سهل والسيطرة عليهم هذا مما نلاحظ ممارسة فئة المراهق لهذه اللعبة لفترات طويلة دون الالكتراش للوقت لكن بالمقابل، فإن الإفراط في ممارسة لعبة البوجي لساعات طويلة خلال اليوم يمكن أن يكون لها تداعياتها وخاطرها السلبية على حياة المراهق تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً وسلوكياً مما تسبب له العديد من المشاكل مع محبيه من هنا انطلقت مشكلة البحث في التساؤل الآتي ما درجة تأثير ممارسة لعبة البوجي على فئة المراهقين في مدينة الموصل؟

## أهمية البحث:- the importance of the research

تنجلى أهمية البحث فيما يأتي.

١- تبرز أهمية البحث بقلة الدراسات التي تنتطرق إلى لعبة البوجي من قبل الباحثين على الرغم من أنها أصبحت ظاهرة اجتماعية سريعة الانتشار انتقلت بشكل سريع إلى مجتمعنا العربي عموماً ومجتمعنا العراقي ومنها مدينة الموصل. لذا اختارت هذا الموضوع للبحث والتعرف على ما يمكن الوصول إليه من هذه الآثار من أجل إيجاد حلول ومعالجات ناجعة لعلاجها والتحفيض من حدة أثرها على المراهقين.

٢- تناول البحث شريحة مهمة ومرحلة حرجة في حياة الفرد لا وهي مرحلة المراهقة، حيث تمثل هذه الشريحة نقلة نوعية بحياتهم ما بين الطفولة التي تتسم بالبناء المعرفي والسلوكي وحتى القيمي والمرحلي، والثانية مرحلة الشباب والتي تتصرف بعملية الاندماج مع المجتمع والعطاء، ومن المعلوم أن شريحة المراهقين أكثر الشرائح سهلة الانقياد والتأثير والتسع نحو أي مسار بالحياة وهذا يعود إلى قلة الخبرة المعرفية.

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة في إيضاح الرؤية للعديد من المؤسسات ومحاولة نشر الوعي المجتمعي بدءاً بالمؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وحتى الحكومية حول خطورة آثار هذه اللعبة على المراهقين، وبيان أهم الجوانب السلبية وضرورة تكاتف الجهود الحثيثة من أجل الحد من آثار الجوانب السلبية للعبة.

## أهداف البحث:- the aim of the research

تهدف الدراسة إلى ما يأتي

معرفة مدى تأثير لعبة البوجي على شريحة المراهقين وبيان آثارها وخاطرها من حيث الجوانب الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، التعليمية.

## تحديد المفاهيم :-

الآثار الاجتماعية:- (social effects) إنها النتائج التي يلتمسها الإنسان نتيجة وجود حوادث وواقع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها (الشمري، ٢٠١٥، المجلد ٢٣، العدد ٣، ص ١٤٧٣).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

**الألعاب الالكترونية:-** ( electronic games ) نوع من الألعاب التي تعرض على شاشة التلفاز (ألعاب الفيديو) أو على شاشة الحاسوب (ألعاب الكمبيوتر) وألعاب الهاتف النقال والتي تزود الفرد بالمتاع من خلال تحدي استخدام اليد مع العين (التآزر البصري والحركي) أو تحدي للإمكانات العقلية وهذا يكون من خلال تطوير البرامج الالكترونية (حمدان، ٢٠١٦، ص.٨).

لعبة البوكي (PUBG) player Unknowns Battlegrounds: ( وتترجم إلى اللغة العربية بأنها (ساحات معارك اللاعبين المجهولين)، وهي لعبة كثيفة اللاعبين على الانترنت ولعبه بقاء صدرت بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٧ ، وهي متوفرة على أجهزة (ويندوز وآكس بوكس ون) وصدرت نسختان في أوائل سنة ٢٠١٨ لمنصتي (آي أو إس) ، واندرويد من تطوير شركة (تيسنست) (مداد، وشتات، والعروقي، والادغم، والخضري، ٢٠١٨، ص.٣) وهي شركة صينية تأسست عام ١٩٩٨ ويقع مقرها في شينزين غوانغدونغ متخصصة في مجال الانترنت وتطوير الألعاب ونشر العاب الفيديو (موسوعة ويكيبيديا [wiki<ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A8%D9%82%D8%A9)) كما قامت بالتعاون مع شركة (بلوهول) لإصدار اللعبة على الهواتف المحمولة وتعمل بنفس المحرك الذي تعمل به النسخة الأصلية، تم تطوير النسخة الأصلية من قبل شركة (بلوهول) على محرك (أنييل إنجن ٤) تحتوي على اللغة العربية (مداد وآخرون، ٢٠١٨، ص.٣).

**أما إجرائيا:-** عبارة عن نوع من الألعاب الالكترونية القتالية تلعب أما على الهواتف النقالة أو على الأجهزة الحاسوبية تضم مجموعة من اللاعبين المجهولين من مختلف أنحاء العالم يتفاعلون فيما بينهم بروح التحدي والمنافسة والقتال من خلال إتباع إستراتيجية معينة للعب لساعات طويلة للوصول إلى الفوز بالجولة هذا مما يترك أثراً جسمانياً على المراهق من عدة نواحي سواء أكان صحياً، اجتماعياً، نفسياً، تعليمياً، اقتصادياً، دينياً.

**المراهقة:-** (adolescence) مرحلة مهمة في حياة الأفراد ذات طبيعة وخصائص بايولوجية واجتماعية على السواء تتميز ببدايات وتغيرات بايولوجية عند الأبناء وهي مرحلة ما بعد الطفولة.

وتقسم إلى ثلاث مراحل:-

١- المراهقة المبكرة (١٤-١٢) سنة.

٢- المراهقة المتوسطة (١٥-١٧) سنة

٣- المراهقة المتأخرة (١٨-٢١) سنة (غزوan، ٢٠١٨، العدد ٣٨، ص ١٣٦٨-١٣٦٩).

**منهجية البحث:-**

اعتمد البحث المنهج التحليلي ل المناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### المبحث الثاني / الإطار النظري

#### أولاً : - ما هي لعبة بوجي

ظهرت اللعبة في السنوات الأخيرة ومع التطور الكبير في أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية العاب شبكة يشترك فيها عدد ضخم من اللاعبين عن طريق شبكة الانترنت (بوجي) (إدمان لعبة بوجي .. كيف تؤثر في المجتمع العراقي؟، ٤ أكتوبر ٢٠١٨).

حيث استطاعت اللعبة أن تجتاز في المدة الأخيرة سوق الألعاب الالكترونية، طورت اللعبة من قبل شركة PUBG (Bluehole Ltd) التابعة لـ (Crouporation) عرفت اللعبة بالعربية بـ (بوجي) او (بوجي)، اللعبة عبارة عن معارك متعددة تتركز فيها على غربة البقاء يشارك فيها لاعبون مجهولون مختلفون من مختلف أنحاء العالم عبر الانترنت (قريناوي، صلاح، وقريناوي روان وتد، ٢٠٢٠/١٢/١) حيث توفر اللعبة لللاعبين اللعب المشترك والتنافسي من خلال شبكة الانترنت، إلا انه ومع بداية عام ٢٠١٨ ، أصدرت الشركة المطورة للعبة إصداراً خاصاً بأجهزة الهواتف الذكية مع توفر خدمة الانترنت مما جعل اللعبة أكثر انتشاراً من الألعاب المنافسة بل وحتى أكثر من انتشار نسخة اللعبة على الكمبيوتر، إذ إن إصدار الهاتف الذكي سهل على المستخدمين اللعب في أي مكان مستغلين صغر حجم الهاتف الذكية وتمكنهم من اللعب أثناء عملهم أو تنقلاتهم مما جعل اللعبة أكثر تطبيقات الهواتف التي تحملها في أكثر من مائة دولة (إدمان لعبة بوجي .. كيف تؤثر في المجتمع العراقي؟، ٤ أكتوبر ٢٠١٨).

وتعتبر لعبة بوجي نوع من ألعاب البقاء، حيث يحاول اللاعب أن يحافظ على حياته داخل اللعبة حتى نهايتها وذلك من خلال إتباعه إستراتيجية ناجحة في تجميع الأسلحة والذخائر والدروع، والحفاظ على نفسه بمواجهة اللاعبين الآخرين وقتلهم جميعاً لكي يكون الفائز (رمضان، ٢٠١٩، العدد ١٤، ص ٤٥٦).

إن فكرة لعبة (PUPG) تمثل بكونها لعبة فيديو أكشن قتالية، تنقل اللاعب إلى أجواء الحرب الميدانية وحرب العصابات وأكثر ما يميز اللعبة وجعلها تتتفوق على منافساتها هو اللعب المشترك من خلال فريق مكون من أربعة أشخاص ضمن ساحة تتسع لمائة لاعب، فضلاً عن أمكانية التحدث بين أعضاء الفريق الواحد من خلال سيرفارات اللعبة لهذه الخاصية وقابلية تحمل السيرفارات لضغط ملايين اللاعبين حول العالم (إدمان لعبة بوجي .. كيف تؤثر في المجتمع العراقي؟، ٤ أكتوبر ٢٠١٨).

أما عن عدد اللاعبين في اللعبة فهي تكون من (١٠٠ لاعب)، يجدون في أنفسهم على خريطة، ثم يبحث كل لاعب عن الأسلحة والذخائر وعلب الإسعاف وحقن الأدرينالين وما إلى ذلك من أدوات اللعبة، تبدأ اللعبة التي يكون هدف كل لاعب فيها أن يقتل اللاعبين جميعاً ويبقى حياً إلى النهاية، كما توجد في اللعبة ثلاثة خرائط يقوم اللاعب باختيار واحدة منها ليدخل إلى المعركة، وتختلف الخرائط الثلاث من حيث الحجم والطبيعة، فالخرائط الأساسية هي الخريطة

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

المتوسطة وتتألف من جزئين متصلين وفيها غایيات، أما الخريطة الثانية أكبر وذات طبيعة صحراوية، أما الخريطة الثالثة فهي الأصغر حجماً وهي عبارة عن ثلاثة جزر خضراء متصلة مع بعضها بجسور ( مقداد وآخرون، ٢٠١٨ ، ص ١٤ ).

### ثانياً:- من محتوى لعبة بوكي

بدأت لعبة البوكي في مدينة بارلند تسمى باليشانون حيث كان يقيم محتوى لعبة البوكي مصمم الألعاب الإيرلندي (بيريندان غرين) (Brendan Greene) غرين صاحب (٤٣) عاماً هو من مواليد مدينة باليشانون الإيرلندي عام ١٩٧٩ قام (بيريندان غرين) محتوى لعبة البوكي باختراع ألعاب كثيرة وذات تصاميم مبتكرة وجودة عالية، ولعبة البوكي إحدى الألعاب التي اخترعها والتي أدمى عليها كثيرون والتي بلغت أرقام تحميلها إلى أكثر من مليار تحميل في ٢٠١٩ ولا تزال تحدثها مستمرة

(من اخترع بيجي؟ من هو محتوى لعبة بيجي وما هي قصة نجاحه، ٢٠٢٠ /٨ /١).

### ثالثاً:- تصنیفات الألعاب الالكترونية

يمكن تصنیف الألعاب الالكترونية إلى عدة أنواع:-

**١-ألعاب إستراتيجية الحرب ( العسكرية )** :- وهي ألعاب ترتكز على نفس المبدأ، لكن موجهة نحو موضوع مختلف فهذه الألعاب تحمل اللاعب وريضاً لقائد عسكري حقيقي، فمن أجل النجاح يتطلب عليه بناء مباني عسكرية وتشكيل فيالق لغزو أراضي المنافسة لذا على اللاعب أن يعرف قدرات الجيش الذي اختاره ووضع إستراتيجية حقيقية للهجوم والدفاع من أجل حسن التوقع أو الرد أو تحركات الخصوم، وتتطلب هذه الألعاب على غرار ألعاب الإستراتيجية الاقتصادية، قدرات للتقسيم والتحليل وسرعة التفكير أبعد من تلك الموجودة في الألعاب الاقتصادية أي من النادر اتخاذ قرارات فورية ( هاني، ٢٠١٨ ، ص ٤٣ ).

**٢ - ألعاب التدريب** :- هي صورة طبق الأصل لنشاطات واقعية خصوصاً الرياضية منها، وقواعدها ممثلة بدقة ومستمدة من الواقع كالألعاب مباراة كرة القدم، السلة، التنس، سباق السيارات، ففي لعبة التدريب على قيادة الطائرات لعبة " Flsysimulation " هي لعبة من إنتاج شركة " ميكروسوفت "، من أشهر وأقدم ألعابها حيث أن الطيار يأخذ مكانه في واجهة الطائرة كما هو الحال في الحقيقة أمامه عدة أجهزة للتحكم والقيادة تحتاج كلها إلى مراقبة، وإعادة برمجة تتطلب معرفة خاصة وأسس نظرية لتحديد دور كل منها في لوح المراقبة من خزان الوقود، العلو، سرعة الرياح، الاتجاه.... الخ و يجب التحكم فيها عن طريق المحاولة والإعادة للتأقلم عن طريق التركيز الذهني ( مقداد وآخرون، ٢٠١٨ ، ص ٨ ).

**٣ - ألعاب المغامرة والتفكير** :- وهي من منظور المتفرج البسيط تشبه أخواتها ألعاب المغامرة والحركة، فاللاعب يتقمص الدور المركزي من خلال بطل افتراضي حاضر أو لا في الشاشة، لكنها تميّز عنها في مستوى الغموض فيها والذي يحتل مكانة هامة في سيرة السيناريو، وبعد الاستنتاج واللاحظة شرطان أساسيان لنجاح اللاعب، فعن طريق

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

الحق الخاص يعمل اللاعب خلال اللعبة على حل مختلف الغموض الحيط باللغز الرئيسي، وتنوع الحيط بشكل كبير من لعبة إلى أخرى غير انه يركز على الواقعية وجمال الرسم، حيث تبقى على التشويق بصفة دائمة ليقوده ببطء نحو تنفيذ المهمة (مشري، ٢٠١٦، ص ٦٥).

**٤ - ألعاب الإستراتيجية الاقتصادية :** - وهي قريبة من التقمص طالما أنها تعيد إنتاج وتمثل الميكانيزمات الأساسية لسير مدينة وبقائها، لكنها تتطلب التفكير والقدرة على تسيير واستثمار الموارد التي توضع تحت تصرف اللاعب، وال المجالات التي يتوجب تسييرها هي كثيرة بعد ما في الواقع: اختيار الموقع الجغرافي لإقامة المدينة، تسيير مواردها الطبيعية، التجارة، الصناعات، الديمغرافيا..... الخ والمهدف هو القيام بأفضل تسيير من خلال كل العناصر المكونة لها من حيث الصناعة والمال وكذلك التوترات الاجتماعية إذا كانت في حالة التوازن بين كل عواملها تساهمن في ازدهار المدينة، فالألعاب الإستراتيجية الاقتصادية تعطي اللاعب الحرية في اختيار مراحل النمو أو حتى التلاعب بقواعد اللعبة من خلال القيام بالعديد من التجارب (سمحة، ٢٠١٦، ص ٦٥-٦٦).

### رابعاً:- تأثير الألعاب الالكترونية على المراهقين

من المعلوم أن الألعاب الالكترونية هي تصميم شكلي دلالي فكري، لذلك فمعاجلتنا لتأثير المراهق بالألعاب الالكترونية ستشمل شكل الألعاب ومضمونها، إذ ترسم تلك الألعاب للمراهق واقعاً افتراضياً لا يمتصلة بواقعه الحقيقي ما يجعله المفضل لديه بانبهاره بتلك التصميمات سعياً وان خطاب المعلوماتية تقف وراءه وتنفذه كبريات الشركات العالمية الباحثة عن المزيد من الأسواق والترويج والأرباح، وهي بهذا تفكر دائماً لإنتاج ما يلبي الحاجات المتعددة، وما يجذب المزيد من المتلقين وتشير الدراسات العلمية أن ما يتراوح بين ٧٥% و٨٠% من ثقافة الإنسان عامة هي ثقافة حسية بصرية، والمراهق لن يكون معزلاً عن هذه الحقيقة العلمية في عصر ثقافة الصورة التي أصبحت سطوة التملك فيه في يد المتحكم الذكي في تقنيات الصورة.

فأصبحت الألعاب الالكترونية وفق ذلك عالمًا قائماً بحد ذاته عبر الانترنت التي حاصرت حياة المراهق اليومية والواقعية خاصة في ظل غياب الرقابة الحقيقية بدءاً من الوسط الأسري إلى المجتمع والهيئات المعنية بمراقبة الوافد الغري من هذه الألعاب، حيث أن المضامين التي تبناها هذه الألعاب إلى المراهق هي مضامين ذات مرجعية غربية تنطلق من مصنعيها ومحيط حياتهم الثقافية والقيميه (هاني، ٢٠١٨، ص ٥٧-٥٨) وتعد لعبة البوكيبي واحدة من تلك الألعاب الالكترونية التي انتشرت بشكل كبير وواسع على مستوى دول سواء أكانت أجنبية أو غريبة والتي يتم ممارستها من قبل المراهقين عبر هواتفهم الذكية من خلال شبكات الانترنت

ولا ينكر عاقل أن المهاون الذكية أصبحت الآن تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين المراهقين بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي كثيراً من الأخصائيين وولاة الأمور لدق ناقوس الخطر من الأضرار التي يتربّ على هذا الاستخدام.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

سيما وان كثير من المراهقين يمضون ساعات طويلة على الهواتف الذكية والحواسيب لدرجة قد تصل إلى الإدمان بحيث يصبح إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت ( مقداد، ٢٠١٨ ، ص ١٠ ) ، فالارتباط قوي ما بين المراهقين والألعاب الالكترونية والذي أصبح جزءاً لا يتجرأ من ثقافة الألفية الثالثة أدى إلى سجال بين علماء النفس والتربية حول مدى تأثير هذه الألعاب على المراهقين من جميع النواحي ( مشري، ٢٠١٦ ، ص ٧١ ) .

لكن قبل الخوض في الأضرار والتآثيرات السلبية لا تخلو الألعاب الالكترونية من الايجابيات حيث أثبتت الألعاب أنها تعطي إحساساً بالإنجاز وتنمي قدراتهم المعرفية والإدراكية إلى جانب ذلك فتنمي لديهم القدرة على التخطيط والتعامل مع الموقف التي قد تكون غير معتادة ومعقدة ( نسيمة، ٢٠١٥ ، ص ٩٨-٩٩ ) إلى جانب ذلك فإن التعامل مع الألعاب الالكترونية تعطي فرصة للمراهق أن يتعامل مع تقنية جديدة وحديثة، مثل الانترنت وغيرها من الوسائل الحديثة، فضلاً عن الترويح عن النفس في أوقات الفراغ ومن ايجابيتها أيضا انه محظوظ مناقشة الأصدقاء من خلال اللعب بالألعاب متعددة اللاعبين على أفكار جديدة ومعلومات حديثة ( هاني، ٢٠١٨ ، ص ٦٤ ) .

ومن جانب آخر فإن للألعاب الالكترونية تآثيراتها السلبية والتي قمنا بتصنيفها إلى خمس فئات وهي الأضرار الاجتماعية والنفسية، الصحية، التربوية، الاقتصادية، الدينية.

### أولاً / التآثيرات الاجتماعية والنفسية:-

تعد الألعاب الالكترونية إحدى الأمور التي يتتسابق الآباء والأمهات لتوفيرها لأبنائهم ظننا منهم أنهم قد حققوا جانباً من الرفاهية لهم دون التفكير بأبعادها وأضرارها الاجتماعية والنفسية ( حمدان، ٢٠١٦ ، ص ٣٧ ) ، حيث أن ممارسة تلك الألعاب الالكترونية والمتمثلة بلعبة ( البوكيجي ) تؤدي إلى حدوث بعض الآثار الاجتماعية السلبية والتي تمثل في عزلة الأبناء عن بقية أفراد الأسرة ( محمود، ٢٠١٨ ، العدد ٣٢ ، ص ٣٩ ) ، حيث نجد الأهالي يستسهلون ذلك ويفضلون العزلة بحججة الابتعاد عن المشاكل بين الأبناء من المشاجرات وغيرها وهذا ليس حلاً ولكن هنا نخاطط بقصد أو بدون قصد لإبعاد أبنائنا عن المواقف الاجتماعية التي يتعلم فيها أساس الحوار ومتعة التفاعل وحل المشكلات ( سمية، ٢٠١٦ ، ص ٧٢ ) وهذا ما أشارت إليه دراسة مريم قويدر ( ٢٠١١ ) أن أحدى السلبيات التي ترافق ممارسة الألعاب الالكترونية قلة التواصل الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، يقلل من معرفة الآباء والأمهات لطبيعة الأبناء واحتياجاتهم مما يختلف مشاكل أسرية كان من الممكن تفاديهـ ( حمدان، ٢٠١٦ ، ص ٣٥ ) إلى جانب ذلك قد يتسبب عزلة الأبناء عن بقية الأسرة أشخاصاً غير اجتماعيين فالشخص الذي يقضي ساعات طويلة في ممارسة اللعبة من دون التواصل مع الآخرين يجعل منه شخصاً غير اجتماعي منطويًا على ذاته، وإسرافه في التعامل مع عالم الرمز يمكن أن يعزله عن التعامل مع عالم الواقع فيفقد بعض قيم المواطنة كاكتساب المهارة الاجتماعية في إقامة صداقات و التعامل مع الآخرين والتسامح وقبول الآخر ( محمود، ٢٠١٨ ، العدد ٣٢ ، ص ٣٩ ) .

ومن جانب آخر نجد أن الشخص الذي يعتاد النمط السريع في الألعاب الالكترونية قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الشخص إلى نمط الوحدة والفراغ

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

النفسي في المدرسة أو المنزل (هاني، ٢٠١٨، ص ٦٦) هذا مما يسهم بالتالي إلى تقليل الجلوس والمحوار مع الأهل مما يجعلهم يفضلون الانعزal والوحدة بشكل تدريجي، وهذا الأمر يعطي الانعكاس السلبي للعبة على المراهق حيث يفضل اللعب لساعات طويلة مع أصدقائه والاندماج والمحوار والتفاعل معهم أكثر من رغبته في الاجتماع والسهر مع أفراد أسرته هذا مما يجعله أنساناً انطوائياً غير اجتماعي وهذا مما يولد الخلافات الأسرية بشكل مستمر معهم.

أما الوجه الآخر للعبة فيتمثل في أضرارها النفسية وفقاً للعديد من الدراسات والأبحاث، فإن ممارسة الألعاب الالكترونية كانت السبب في بعض الماسي ومنها ازدياد العنف، فالقاسم المشترك في جميع هذه الدول هو العنف الذي تعرض له الألعاب الالكترونية ويتم تقديمها للمراهق بصفته نوعاً من أنواع التسلية والمتعة علماً أن المراهق يتأثر سلباً بما يشاهده من تلك الألعاب، فاللعبة أساساً تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين، وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم دون وجه حق، وبهذا يمكن للعبة أن تتحقق مردوداً سلبياً في أنها تعلم وتبني في عقول المراهقين مهارات وقدرات العنف والعدوان والتي تقودهم في النهاية إلى ارتكاب الجرائم، وهذه القدرات تكتسب من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب، فعلى سبيل المثال أجريت دراسة كندية مراجعة وتقديم المحتوى لثلاثمائة لعبه الكترونية، تبين أن (٢٢٢) لعبة تعتمد اعتماداً مباشراً على فكرة ارتكاب الجريمة والقتل (الزيودي، ٢٠١٥، المجلد ١٠، العدد ١، ص ١٧) فتعلق وتأثر المراهق بتلك الألعاب من خلال المشاهدات المتقطعة والمثيرة يعكس مباشراً على تصرفات وسلوكيات العنف والعدوان عند المراهق وخاصة في حال مواجهته للمشاكل الحياتية التي تواجهه.... والتي بطبيعة الحال سوف يغلب عليها طابع العنف، حيث أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف ومشاهد العنف التي يراها في هذه الألعاب (نسيمة، ٢٠١٥، ص ١٠٤)، وهذا ينطبق على لعبة البوبجي وتعلقهم بها بشكل كبير والمعلوم إن تلك اللعبة مغزاها الأساس هو القتال والعنف والعدوانية فممارسة المراهقين لتلك اللعبة لساعات طويلة دون مراقبة جدية من قبل الأسرة يمكن أن يكون لها تأثيراً على المراهق في محاولة تطبيق تلك السلوكيات العنيفة في حياتهم وطريقة تعاملهم اليومي وتصبح جزءاً من تصرفاتهم المعتادة وبطبيعة الحال أن أساليب العنف تكتسب من خلال الاعتياد المستمر عليها وهذا ما لاحظناه أثناء لعبة البوبجي حيث أساليب العنف والتوتر والأنانية التي أنتجتها هذه اللعبة وسيطرت على عقول المراهقين فنجد نشوب صراعات ومشكلات مع الأخوة داخل المنزل والتي تصل إلى حالات الصراف والعنة والضرب والشتائم في حالة الخسارة بإحدى جولات اللعبة خصوصاً أثناء اللعب بشكل جماعي مع إخوته.

وعلاوة على ذلك يمكن القول أن تلك الألعاب تمثل لجانب العنف والصراع بين فريقين أو بين لاعبين وتجسد في عقلية الابن بل توهم المراهق أن أسلوب العنف هو أفضل طريقة للدفاع عن النفس وان العنف هو الوسيلة المنشودة للوصول إلى الهدف مع إلغاء التفاهم، والمناقشة، والمحوار، واللين، والود من أذهانهم (مقداد وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٥)، هنا المغرى يعطي انطباعاً لدى المراهق إن طبيعة الحياة كلها عبارة عن دوامة من الصراعات والمشاحنات وخالية من أي شكل من أشكال المحوار التفاهم التناجم التعاون والتآزر في الأمور الحياتية.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### ثانياً / التأثيرات الصحية :-

كشفت الدراسات أن مستعملين الألعاب الإلكترونية يستعملون وسائل ترفيه قليلة كمشاهدة التلفاز وقليلًا ما يطالعون الكتب، كما أكدت الدراسات إدمان نسبة كبيرة بمختلف الأعمار على الألعاب عبارة عن مسألة وقت حتى مع الفئة التي كانت تقول أن الوقت المكرس للهو عبارة عن تبذير الوقت، وقد ذكرت بعض الدراسات أن بعض الأولياء يشتكون بأنائهم مما أصيّوا بهوس افتناء الألعاب الإلكترونية ومنها (لعبة البوجي) والإدمان عليها من وجود بعض المشاكل الصحية (نسيمة، ٢٠١٥، ص ٩٩) منها الإصابات بالجهاز العظمي والعضلي نتيجة الحركة السريعة المتكررة، موضحة أن الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر أو الموبايل سبب الآلام مبرحة في أسفل الظهر (هاني، ٢٠١٨، ص ٦٦) حيث يشتكي العديد منهم من الآلام الرقبة وخاصة الناحية اليسرى منها إذا كان يستخدم اليدين اليمنى، وفي الجانب الأيمن إذا كان أعنسر نتيجة لسرعة استخدام اليدين وشد عضلات الرقبة وعظام اللوح والجلسة غير السليمة (المغذى، ٢٠١٨، الجزء ٢، العدد ١٧٧٧، ص ٢٢٣) كما أن كثرة الحركة للأصابع على لوحة المفاتيح تسبب أضراراً بالغة لأصبع الإبهام ومفصل الرسخ نتيجة لتشتيتها بصورة مستمرة، كما تؤثر الألعاب الإلكترونية (لعبة البوجي) سلباً على النظر إذ قد يصاب الشخص بضعف النظر نتيجة تعرضه لمجالات الأشعة الكهرومغناطيسية قصيرة التردد المنبعثة من شاشات الكمبيوتر أو الموبايل التي يجلس أمامها ساعات طويلة أثناء ممارستهم للعب، كما أن حركة العينين تكون سريعة جداً أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية مما يزيد من فرص إجهادها بدورها تؤدي إلى حدوث احمرار بالعينين وجفاف وحكمة، وكلها أعراض تعطي الإحساس بالصداع والشعور بالإجهاد البدني وأحياناً بالقلق والاكتئاب (هاني، ٢٠١٨، ص ٦٦).

ومن الناحية الصحية أيضاً كشفت دراسة طبية حديثة وأبحاث علمية للأطباء أن الوميض المتقطع سبب المستويات العالية أو المتابعة من الإضاءة الموجودة في الألعاب الإلكترونية يتسبب في حدوث نوبات من الصداع (مشري، ٢٠١٦، ص ٧٣) فعليه لدى الأشخاص المصابين بالحساسية تجاه الضوء والذين يشكلون (٥١٪) من مجموع سكان أي دولة (نسيمة، ٢٠١٥، ص ١٠٢) علاوة على ذلك فإن الاستخدام المتزايد لهذه الألعاب الالكترونية يزيد احتمال مرضهم بارتفاع الأذرع والأكتاف (مشري، ٢٠١٦، ص ٧٣) إلى جانب ذلك فإن لها تأثيرها السلبي على الدماغ، وقد وجدت بعض الدراسات بأن الألعاب الإلكترونية تتجه نحو تدمير أدمغة المراهقين وذلك من خلال إعاقة تطور الدماغ، وإن هذه الألعاب تنتج أجيالاً غبية ويعود إلى ممارسة العدوان أكثر من الأجيال السابقة، كما أن لديهم الميل نحو فقدان السيطرة على أنفسهم، وقد تم قياس مستوى النشاط لدى فئات المراهقين الذين يلعبون العاب الكترونية وقورن بأدمغة طلبة آخرين يقومون بأنشطة حسابية بسيطة، أظهرت النتائج بأن مستوى نشاط الدماغ الذين يقومون بالعمليات الحسابية أكثر من هؤلاء الذين يلعبون بالألعاب الكترونية، فضلاً عن ذلك فإن اللعب بالألعاب العنف تزيد من الإثارة الفسيولوجية وضربات القلب وضغط الدم، كما أظهرت نتائج الدراسات أيضاً أن اللعب بالألعاب الإلكترونية لفترات طويلة يضع الأبناء في خطر البدانة لطول الجلوس (قويدر، ٢٠١٢، ص ١٤٢) إلى جانب الإصابة بسوء التغذية فالأنباء لا يشاركون أسرتهم في وجبات الغذاء والعشاء فيتعود الأكل غير الصحي في أوقات غير مناسبة للجسم (المغذى، ٢٠١٨، الجزء ٢، العدد ١٧٧٧،

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

ص ٣٢٣) بسبب لعبة البوبيجي وتأثيراتها السحرية التي تشغله عن الأكل بالأوقات المناسبة بسبب المنافسة الشديدة بينه وبين أصدقائهم وعدم رغبته بخسارة جولة اللعبة مثلاً لذا لا يحاول الانتظام مع أسرته والمجتمع معهم في أوقات الأكل هذا مما يتعدى باستمرار على نظام الأكل غير الصحي في أوقات غير منتظمة من اليوم مما يؤثر عليه إلى حدوث بدانة نتيجة بقائها لساعات طويلة على ممارسة اللعبة.

### ثالثاً / التأثيرات التربوية:-

من بين الانتقادات الأكثر شيوعاً من استخدام الطلبة للألعاب الالكترونية أنها تزيح الأنشطة الأخرى التي يعتقد أنها تكون أكثر فائدة مثل اللعب في الهواء الطلق، وأداء الواجبات المدرسية، والقراءة والتوفيق (مشري، ٢٠١٦، ص ٩٩)، فمن أضرارها هو الوقت الكبير الذي يقضيه الطلبة في اللعب وهي التي تسبب العديد من المشاكل المختلفة فمن أولى هذه المشاكل هي إضاعة الوقت والتي أصبحت منتشرة بشكل كبير بين الطلبة، فيعاني العديد من الطلبة الذين يمارسون لعبة البوبيجي إلى انشغالهم عن الكثير من الأمور المهمة ومنها الواجبات المدرسية من دون أن يدرؤوا بذلك (عباس، ٢٠١٨، العدد ٥٩٦، ص ٣١٦) هذا مما يؤدي إلى إهمال الواجبات المدرسية والهروب من المدرسة أثناء الدوام الرسمي ويؤدي إلى حدوث اضطرابات في التعلم، وإن من سلبياتها أيضاً التي أثبتها الباحثون أنه عندما يتعلق المراهق بالألعاب الالكترونية ذلك يؤثر سلباً على دراسته ونطاق تفكيره (هاني، ٢٠١٨، ص ٦٧)، وهذا ما توصلت له دراسة أكرم مقداد حول (اثر لعبة ببجي "PUBG" على التحصيل الدراسي لدى طلاب مدرسة سامي العلمي الثانوية للبنين بمحافظة غزة) أن لعبة البوبيجي لها نتائج سلبية لأنها تسيطر على عقول الطلاب حيث تمنع تفتق الذهن وصفاءه وتقبل المادة التعليمية من المعلم فضلاً عن شعور الطالب بالملل من المواد الدراسية حيث أنها لا تحتوي على عناصر الجذب الموجودة في لعبة البوبيجي التي تشد الذهن وتسيطر على الحواس، فضلاً عن تأثيرها على مستويات الطلاب التحصيلية إلى جانب التأثير على أنماط التفكير لدى الطلاب وبخاصة التي تحتاج إلى تحليل (مقداد وآخرون، ٢٠١٨، ص ٢٩)، وذلك يعود إلى سهر المراهقين طيلة الليل في ممارسة اللعبة يؤثر بشكل مباشر في مجهوداتهم الدراسي في اليوم التالي وقد يجعلهم غير قادرين على الاستيقاظ مبكراً للذهاب إلى المدرسة، وإن ذهبوا فإنهم قد يستسلمون للنوم في فصولهم الدراسية، كما أن كثرة ممارسة اللعبة تؤدي إلى بعض الاضطرابات في مقدارهم على التركيز في أعمال أخرى مثل الدراسة والتحصيل (الزيودي، ٢٠١٥، مجلد ١، العدد ١، ص ١٧) وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين استخدام الالكترونية وتدني مستوى التحصيل الدراسي (مشري، ٢٠١٦، ص ٩٩)، وهذه نتيجة طبيعية حيث إن قضاء أوقات طويلة في ممارسة لعبة البوبيجي فيها والتنافس مع أصدقائهم طول الليل من أجل تحقيق الفوز يؤدي إلى إهمالهم وإضاعة الوقت المخصص للواجبات المدرسية وهذا ما التمسناها من خلال مستوياتهم العلمية المتدينة والتي على الأغلب ليست بالمستوى المطلوب والسبب يعود إلى تشوش وتكريس تفكيرهم وانغماسهم بلعبة البوبيجي أكثر من الاهتمام بواجباتهم وتحضيراتهم اليومية هذا مما يؤثر على النمو الذهني الفكري والاستعداد لاستقبال أي معلومات دراسية، وفي وسط هذا التشتت لدى المراهق يصبح متلقى سلبي للمعلومات الدراسية أكثر من أن يكون متلقى ايجابي يتفاعل مع

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

مفردات المادة العلمية بشكلها الصحيح وهذا وبالتالي سوف يؤدي إلى خلق أدمغة بشرية شبابية غير منتجة ومبدعة مما يؤثر سلباً على بناء المجتمع وتطوره.

### -رابعاً / التأثيرات الاقتصادية (المادية):-

يتمثل هذا الضرر في إهدار وتبذير الأموال في شراء تلك الأجهزة الالكترونية والرقمية الحديثة الخاصة باللعب التي تعد باهظة الثمن، فالأنباء بفعل التحرير الشخصي من أصدقائهم والتنافس فيما بينهم يدفعون بأوليائهم ويجبرونهم على شراء آخر صيحات أجهزة الهواتف الذكية، فضلاً عن ذلك يتمثل إهدار المدخول المادي أيضاً في صيانة وتصليح هذه الأجهزة لأنها كثيراً ما تتعرض للتلف بسبب سوء الاستخدام وكثرة، فيما أنها أجهزة باهظة الثمن فمن الطبيعي أن تكون صياتتها غالبة الثمن لما تحتويه من قطع مركبة ودقيقة وحديثة وصعبة التصليح والصيانة (قويدر، ٢٠١٢، ص ١٥٠)، وهذا الأمر يشكل عبئاً مالياً كبيراً على الأسرة إلى جانب ذلك تحتاج لعبة البوبيجي باستمرار إلى شحنها من أجل تحديثها بأشياء جديدة وبخاصة أن هذه الشركات تعتبر هذه اللعبة نوع من الاستثمار فتحاول كل فترة القيام بتحديثها بأمور تشوّق وتشد المراهق هذا مما يتطلب إهدار الكثير من الأموال والنقود في شحن اللعبة أو إجبار الأسرة على شراء أجهزة هواتف بمواصفات أكثر تطوراً وحداثة هذا بطبيعة الحال يمكن أن يرهق الأسرة اقتصادياً خصوصاً الأسر من ذوي الدخل المحدود.

### -خامساً / التأثيرات الدينية:-

في ظل غياب وعدم مراقبة الأسرة لما يمارسونه أبنائهم من العاب الكترونية وعدم الوعي بمخاطرها عليهم، فإن لعبة البوبيجي تحمل العديد من السلبيات على الأبناء من حيث تعلقهم بتلك اللعبة، حيث بات استخدامهم للعبة لساعات طويلة مدار اليوم أدى إلى التأثير سلباً وتراجعهم عن أداء بعض العبادات الشرعية... وبالذات أداء الصلوات في أوقاتها وذلك لأنشغالهم وارتباطهم بتلك اللعبة لساعات طويلة، فالأنباء يتهاون في ذلك للصلة بتماطل وابتکاسل وربما لا يصلى أصلاً، وأحياناً مثل هذه الألعاب يجعل الابن أنانياً يقطع رحمه ويعتدي على إخوانه (نسيمة، ٢٠١٥، ص ١١١) فضلاً عن ذلك فإن لتعلق المراهق بهذه الألعاب أثراً سلبياً آخر في أنها تلهيهم عن طاعة الوالدين والاستجابة لهم وتلبي طلباتهم فضلاً عن إلهائهم عن صلة الأرحام وزيارة الأقارب (نايف، ٢٠١٥، ص ١١) هذا يعطينا دلالة واضحة عن التداعيات السلبية لهذه اللعبة على أجيالنا المستقبلية من خلال تجسيدها وزرعها لقيم اللامبالاة والتهاون في الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف وهذه إحدى المضامين الغربية التي جسدتها اللعبة.

### استنتاجات البحث

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص النتائج الآتية:-

- ١- تعد لعبة البوبيجي ظاهرة اجتماعية حديثة استطاعت أن تسيطر على عقول المراهقين وجذبهم لممارستها من خلال إتباعها إستراتيجية مميزة في اللعب وهي البقاء منفرداً وتحقيق الفوز بعد القضاء على جميع اللاعبين وهذا بحد ذاته سوف يؤثر سلباً على سلوكيات المراهقين في الشعور بالأنانية والعدوانية والعنف تجاه المحيطين به.

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليين في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

- تبين أن هذه اللعبة تمثل وسيلة متعة الاستمتاع والسرور والراحة للمرأهقين أثناء ممارستها لساعات طويلة من الزمن هذه الوظيفة الظاهرة للعبة إلا أن للعبة وظائف مستترة داخلية يمكن أن تؤثر سلباً على المرأةقين في العديد من الجوانب ومنها
- أن معظم المرأةقين يقضون أوقاتاً طويلة في ممارسة اللعبة ولساعات غير منتظمة من اليوم فالاستخدام المفرط للعبة البوحجي يمكن أن يكون له تأثيراته العكسية سلباً على المرأةقين في العديد من الجوانب منها التأثير في انخفاض مستوى اتحام الدراسية وعدم الاهتمام الجاد به بشكل كبير.
- تجعل المرأةق منعزلأً اجتماعياً فلا يمالي في الاجتماع وقضاء أوقات السهر مع الأهل والاستمتاع بالجلسات العائلية هذا مما يؤثر في توليد الاغتراب الاجتماعي داخل الأسرة الواحدة - تبين أن للعبة أضرارها الصحية على المرأةق منها الإرهاق والتعب وعدم الانتظام في تناول وجبات الطعام في الأوقات المناسبة مما يخلق مشاكل صحية عديدة للمرأهق ومنها البدانة وأمراض الصداع ومشكلات النظر.....الخ
- تأثيرها اقتصادياً فالمراهق بطبعته يحب التقليد ومحاكاة الآخرين وهذه اللعبة تحتاج على الأغلب أجهزة هواتف حديثة من أجل التحديثات المستمرة للعبة هذا مما يرهق العائلة في إجبارهم على شراء وتبديل الأجهزة بشكل مستمر.
- تولد هذه اللعبة صفات اللامبالاة وعدم الاتزان والالتزام بأمور العبادات الدينية وعدم تأديتها بأوقاتها وحتى إذا التزم بما فهو يكون بوضع التكاسل والتهاون فيها.

### **التوصيات والمقررات**

- ١- على الأسرة أن لا تترك الحرية كاملة لأبنائها ممارسة اللعبة لساعات طويلة دون مراقبتهم بل يجب توجيههم وعدم السماح لهم بممارستها أثناء التحضيرات المدرسية أو تناول وجبات الطعام.
- ٢- على الأسرة أن تنظم أوقاتاً لترفيه أبنائها في ألعاب أخرى ومحاولة إبعادهم قدر الإمكان عن لعبة البوحجي منها تنظيمهم لرحلات، ممارسة العاب كرة القدم، السباحة وغيرها والتي تعود بالفائدة الجسمانية على الأبناء من النواحي كافة.
- ٣- تفعيل دور المؤسسات التربوية والمتمثلة بالمدرسة في توعيتهم حول مخاطرها السلبية عليهم من خلال الدروس الإرشادية.
- ٤- تعد هذه الدراسة فاتحة للعديد من الدراسات الأخرى والأكثر تخصصاً في تناولها الظاهرة بمقاربات متعددة وفنات أخرى في المجتمع.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصى الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

### قائمة المصادر

#### اولاً:- المصادر العربية

- ١ - حمدان، سارة محمود عبد الرحمن. (٢٠١٦). ايجابيات الألعاب الالكترونية التي يمارسها أطفال مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة وسلبياتها من وجهة نظر المعلمين والأطفال أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، مصر.
- ٢ - رمضان، نورا طلعت إسماعيل. (٢٠١٩). العلاقات الاجتماعية لمستخدمي الألعاب الالكترونية عبر الانترنت "لعبة PUBG (ببجي نموذجاً). (المجلة العربية للنشر العلمي)، جامعة المنصورة، (العدد ١٤)، ص ٤٤٦-٤٩٨.
- ٣ - الزيدوي، ماجد محمد. (٢٠١٥). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الالكترونية كما يراها معلمون وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، (مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، (١١)، ص ١٥-٣٠.
- ٤ - سميحة، برتيمة. (٢٠١٦). الألعاب الالكترونية والعنف المدرسي / دراسة ميدانية على عينة مذ تلاميذ متوسطة الشهيد عروك قويدر - بلدية المراة ولاية الوداي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر -بسكرة- الجزائر.
- ٥ - عباس، رنا فاضل. (٢٠١٨). الألعاب الالكترونية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، (مجلة البحوث التربوية)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، العدد ٥٩، ص ٣٠٣-٣٢٩.
- ٦ - غزوان، انس عباس. (٢٠١٨). المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقات في المدارس المتوسطة/ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٣٨، ص ١٣٦٦-١٣٨٣.
- ٧ - قويدر، مريم. (٢٠١٢) اثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال / دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والأعلام، جامعة الجزائر.
- ٨ - محمود، خالد صلاح حنفي. (٢٠١٨). الطفل العربي والألعاب الالكترونية القاتلة/ دراسة تحليلية، مجلة الطفولة والتنمية، عدد ٣٢، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية، جامعة القاهرة، صر ٤-٢١.
- ٩ - مشرى، أميرة. (٢٠١٦). اثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري/ دراسة ميدانية من منظور عينة من الأولياء بمدينة أم البوachi، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدى أم البوachi.

## **مجلة دراسات موصلية**

**مجلة دورية علمية محكمة، تهتم ببحوث الموصليات في العلوم الإنسانية**

**ISSN. 1815-8854**

١٠ - المغذي، عادل بن عايش. (٢٠١٨). معايير توظيف الألعاب الالكترونية في تنمية بعض القيم لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (٢) ١٧٧، ص ٣٤٣-٣٩٩.

١١ - مقداد، أكرم، وشتابات، علي، والعرقي، سمير، الأدغم، محمود، الخضري، يوسف، اثر لعبة PUBG على التحصيل الدراسي لدى طلاب مدرسة سامي العلمي الثانوية للبنين بمحافظة غزة، (٢٠١٨) غزة، مديرية التربية والتعليم.

١٢ - نسيمة، بلغز الي. (٢٠١٥). تأثير الألعاب الالكترونية على الفرد والمجتمع / دراسة ميدانية حول الطفل المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

١٣ - نايف، وسام سالم. (٢٠١٥). تأثير الألعاب الالكترونية على الأطفال / دراسة وصفية تحليلية للأطفال للفئات العمرية من ١٥-٧ سنة، مديرية شباب ورياضة بابل، العراق:

٤ - هاني، كوثر. (٢٠١٨). اثر الألعاب الالكترونية عبر الانترنيت على المراهقين/دراسة مسحية لعينة من تلاميذ ثانوية الأمير عبد القادر مدينة خميس مليانه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانه، الجزائر.

### **ثانياً:- الواقع الالكتروني**

١- إدمان لعبة "البوجي". (٢٠١٩/١٢/٨). كيف تؤثر في المجتمع العراقي؟، قسم التقارير وكالة يقين للأنباء، العراق مقال منشور على الموقع الالكتروني [Yaqein-net/reports/143515](http://Yaqein-net/reports/143515)

٢- قريناوي، صلاح، وقريناوي، روان وتد. (٢٠٢٠/١١/١٢). إدمان "البوجي" وتأثيرها على أولادنا من حيث لا ندري، مقال منشور على الموقع الالكتروني [www.panet.co.il>article](http://www.panet.co.il/article)

٣- .....، موسوعة ويكيبيديا، منشور على الموقع الالكتروني [ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org/wiki)

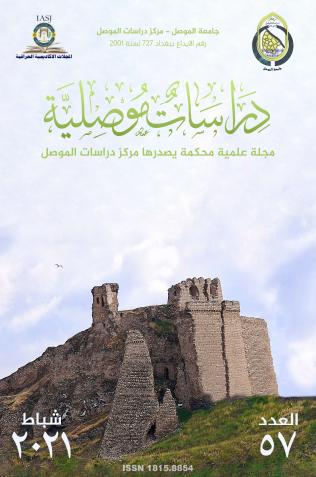
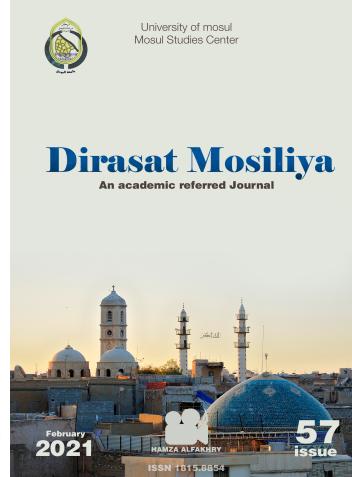
٤- .....، من اختبر بيجي؟ من هو مخترع لعبة البوجي وما هي قصة نجاحه،.....، (٢٠٢٠/١١/٨) منشور على الموقع الالكتروني [syrbest.com](http://syrbest.com)

**Dirasat Mawsilia Journal**  
*A Seasonal and academic Journal Issued by*  
**Mosul Studies Centre**  
**Concerned with**  
*Mosuli Academic Researches in humanities*

Coffee-houses in Mosul at the end of the Ottoman era	Assist. Prof. Dr. Oruba Jameel Mahood Othman	1-14
The Scientific Life In Egypt as is Written in "Qalaid Al-Juman" by Ibn A-Sha'ar Al-Mosuli (654 A.H./1256 A.D.)	Lecturer Dr. Hanan Abdul-khalil Ali Al-Sab'awi	15-34
Develop a scale of ego inflation among students of the University of Mosul	Prof. Dr.Osama Hamed Mohamed Researcher Omar Abbas Hamed	35-59
Build a measure of academic compatibility among middle school students in the city of Mosul	Assis.Prof. Dr.Sabeeha Yaser Magtoof Researcher Mohamed Saeed Nooree Al Noaaemee	61-82
The security of societies in modern security studies : Ninawa as a sample	Prof. Dr. Mahmood Salem Al Samarraee Assist. Lect. Maha Ahmed Ebraheem	83-101
The Social Effects of PUBG Game on the Adolescent Group-Age in the City of Mosul: An analytic and social study	Assit. Prof. Hanaa jasim Mohamaad	103-118

**Editor-in-Chief**  
**Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al Abayachee**

- ❖ **Editorial Manager/ Asst. Prof.Huda Yaseen Yousef/ /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- ❖ **Professor. Dr. Ahmed 'Abdullah al-Hassu / Al-Hassu Center for Quantitative and Heritage Studies**
- ❖ **Professor. Dr. Hasan Muhammad Nour/ Center of Legacy and Civilization/ Suez Canal University / Egypt**
- ❖ **Professor. Dr.Thanoon Yuines al-Taei /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- ❖ **Professor. Dr. Hussein Fellāh al-Kasasbeh/ Mutah University / The Hashemite kingdom of Jordan**
- ❖ **Professor. Dr. Şabāh Mahdi Er-Maith/ Department of History / Ibn-Rushd College of Education / Baghdad University**
- ❖ **Professor. Dr. Muhammad Hussein Ali al-Sawaīti / Department of History / College of Education / Wāsit University**
- ❖ **Professor. Dr. Sameeh Sha'alan/Arts Academy/Egypt.**
- ❖ **Professor. Dr. Khalīl Ali Murrād / Department of History/ Saladin College/ University of Erbil**
- ❖ **Asst. Prof.Dr.Mohamad Hasan Abdul Hafidh/ United Arab Emirates.**
- ❖ **Assistant. Professor. Muhammad Şaleh Rashīd/Department of Arabic / Basic Education College/Tel'Afar University**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr. Oruba Jameel Mahood Othman**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr. Maha Saeed Hameed/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **Assistant. Professor.Hanaa jasim Mohamaad / Mosul Studies Center/University of Mosul**
- ❖ **Assistant Professor. Dr. Ali Ahmed Muhammad al-'Ubaidi/ Arabic Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **English Proofreader Assistant Lecturer. Dr. Ammar Ahmad Mahmood/ Department of Translationl/ Art College / University of Mosul.**



**Derasat Mosulia Journal**  
A Seasonal and academic Journal Issued by  
Mosul Studies Center  
**Concerned with**  
**Mosuli academic researches in humanities**

No. (57) 2021 A.D/ 1442 A.H  
E-mails and Letters Should send  
to the Editor- in- Chief

**Address:**

**Mosul Studies Center / University of Mosul  
P.O. Box 11348**

**E-mail : mosul.studies@gmail.com**

**The Published Researches express the researchers' opinion  
and don't necessarily reflect the opinions of the journal**

**Researches Arranged In Methodical Way**

**Printed by**

**Computer Unit In Mosul Studies Center**

**The deposit number**

**In the House of Books and Documents in Baghdad is (727)  
For the year 2001**



University of mosul  
Mosul Studies Center

# Dirasat Mosiliya

An academic referred Journal



February  
**2021**



HAMZA ALFAKHY

**57**  
issue

ISSN 1815.8854